



الموسم الثاني
للانصات المركزي

الاتحاد الوطني: نحو إجماع كردستاني لحل المشاكل وتوحيد الخطاب المشترك

المركز

AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 28
الخميس
2022/11/24

No. : 7728

الممكن والمستحيل في القضية الكردية

ستبقى شاهدا على فشل هذه الدول في بناء دولة المواطنة



رؤية عامة

المركز، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤. تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية. ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتأثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة . الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة. تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً.

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير . وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير
محمد شيخ عثمان
٠٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... ههلو ياسين حسين ... ليلي رحمن ابراهيم
محمد مجيد عسكري ... حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

الاشراف اللغوي

عبدالله علي سعيد

في هذا العدد



○ العراق واقليم كردستان ..

- نحو إجماع كردستاني لحل المشاكل وتوحيد الخطاب المشترك
- ستران عبدالله: الاتحاد الوطني مؤسس التجربة الديمقراطية في الاقليم
- الاتحاد الوطني.. جهود حثيثة لتعزيز الامن والاستقرار في المناطق المتنازع عليها
- الاتحاد الوطني يعالج مشاكل الدراسة الكردية في المناطق المتنازع عليها
- برقيات عزاء لضحايا انفجار دهوك ودعوات الى تشديد اجراءات السلامة
- دعم دانماركي لقوات البيشمركة ومكافحة الارهاب
- رئيس الجمهورية ورئيس الإقليم: ضرورة اعتماد الحوار البناء والحلول وفق الدستور
- ضرورة تحسين ظروف المواطنين والوضع الاقتصادي واحترام سيادة البلد
- رئيس الجمهورية يؤكد ضرورة إحقاق العدالة ورفع المظالم عن العراقيين
- مباحثات رئيس الاقليم في بغداد تودّد رؤى حل المشاكل العالقة
- المحكمة الاتحادية تقرر لصاح متقاعدي اقليم كردستان
- مقررات مهمة لاجتماع مجلس الوزراء الاتحادي

○ قضايا كردستانية

- ساطع راجي: الممكن والمستحيل في القضية الكردية
- مروان قبلان: فشل عنوانه المسألة الكردية
- هيفار محمد : الضمانات الدستورية

○ رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- تعدد السلطات كحل لأزمة الحكم في العراق...رؤية خبراء

○ المرصد السوري و الملف الكردي

- نص حوار مظلوم عبدي مع موقع المونيتور
- ضغوط ومعارضة امريكية وروسية لتفادي العملية التركية البريئة

○ المرصد الإيراني

- إيران تصعد وتباشر إنتاج اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المئة
- الرئيس الإيراني: للحكومة آذان صاغية والاحتجاج يختلف عن الفوضى
- إيران تقف على أعتاب حقبة سياسية مختلفة

○ رؤى وقضايا عالمية

- 23 مفهوماً حول التحولات العالمية خلال عام 2023
- دبلوماسية رئيس الدولة ترسم مسار تطوير العلاقات الصينية - الامريكية
- حازم رعد: غواية الهيمنة

العدد: 7728 ... 24-11-2022



نحو إجماع كردستاني لحل المشاكل وتوحيد الخطاب المشترك

من المقرر أن يعقد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني اليوم الخميس 24/11/2022، اجتماعاً مع زعماء الأحزاب السياسية في إقليم كردستان.

وبحسب المعلومات التي حصل عليها الموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكردستاني PUKMEDIA، سيعقد الاجتماع في مضيف الرئيس مام جلال بمنتهج دوكان، ويتم فيه التباحث حول الأوضاع العامة في إقليم كردستان والمشاكل العالقة بين الاقليم والحكومة الاتحادية.

بهذا الصدد قال سالار سرحد عضو المجلس القيادي، مسؤول العلاقات الكردستانية للاتحاد الوطني للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكردستاني PUKMEDIA: «إن الاتحاد الوطني دعا رؤساء الأحزاب السياسية للتباحث حول مستجدات الأوضاع في إقليم كردستان، وكذلك بحث المشاكل العالقة بين الاقليم والحكومة الاتحادية»، مؤكداً أن الاتحاد الوطني يريد خلق إجماع كردستاني بهدف حل المشاكل وفق الدستور ومراعاة المصلحة العليا لشعب كردستان.

وأضاف: «الاتحاد الوطني دعا رؤساء الأحزاب الكردستانية كافة الى هذا الاجتماع، بغض النظر عن عدد المقاعد البرلمانية والقاعدة الجماهيرية، بهدف توحيد الخطاب المشترك حول القضايا الوطنية، مشيراً الى أن الاجتماع يأتي من منطلق حرص الاتحاد الوطني على التوصل الى حل جذري للمشاكل، وهي السياسة الصائبة التي أرسى دعائمها الرئيس مام جلال ويحتاج اليها العراق واقليم كردستان في المرحلة الراهنة أكثر من أي وقت آخر.

وختم سالار سرحد: « أن الاتحاد يقدر مواقف زعماء الأحزاب السياسية، لاستجابتهم للدعوة والمشاركة في الاجتماع وتفهمهم لحل المشاكل المصيرية».



الاتحاد الوطني مؤسس التجربة الديمقراطية في الاقليم

أكد ستران عبدالله عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني: ان الاتحاد الوطني ليس مستأجرا في اربيل وحكومة الاقليم بل قدم تضحيات، لهذا فهو حريص على تصحيح مسار الحكم في الاقليم. واذاف ستران عبدالله: هذا النوع من السلطة لايدايو جراح الشعب ولايعمل في مصلحة المواطنين. ان التمييز في إدارة الحياة ومعيشة المواطنين في مناطق كردستان لايتطابق مع المبادئ التي تشكلت على اساسها حكومة اقليم كردستان، على الحكومة ان تقوم بتقديم الخدمات لجميع المواطنين دون استثناء. ووضح: ان الاتحاد الوطني ان لم نقل انه المؤسس الرئيسي لتجربة وحكومة اقليم كردستان، فبالأكيد يعتبر من مؤسسي الحكومة، ولهذا فإن انتقاداته وقلقه من السلطة الحالية في كردستان التي يديرها الحزب الديمقراطي بهذه الطريقة تأتي من الحرص والانتماء للتجربة ولاقليم كردستان، وإن عدم إستجابة الطرف المقابل سوف يلقي بظلاله على اقليم كردستان ومواطني الاقليم في وقت يجب ان تكون الحكومة ممثلة للشعب وتلبي مطالبهم وتعالج مشاكلهم.

مشكلة فلسفة الحكم وممارسات السلطة

وقال عضو المكتب السياسي: ان مشكلة الاتحاد الوطني ليست مشكلة شخصية وحزبية، بمعنى انه لا توجد مشكلة حزب مع حزب آخر، وإنما هناك مشكلة فلسفة الحكم وممارسات السلطة، بحيث وصل الامر الى ان الاتحاد الوطني لايتحمل المزيد ولايمكنه المشاركة في هذه النوعية من السلطة، وهذا لايعني انسحابنا من الحكومة مثلما يقول البعض لان الاتحاد الوطني ليس ضيفاً في التجربة وحكومة الاقليم وإنما صاحب القضية.

»

الاتحاد الوطني ليس مستأجراً في أربيل وهذا النوع من السلطة لا يداوي جراح الشعب

»

لاتوجد رؤية الادارتين في ادبيات الاتحاد الوطني

وقال: لاتوجد رؤية الادارتين في ادبيات الاتحاد الوطني، بل هذه الرؤية هي من ادبيات اولئك الذين لم يتعبوا في التجربة السياسية لاقليم كردستان، ان الاتحاد الوطني يعتبر نفسه محرراً لاربيل وبادينان وجميع مناطق كردستان من ديكتاتورية صدام حسين ابان انتفاضة عام ١٩٩١، ويعتبر الاتحاد نفسه صاحب كل مناطق كردستان، لكن ليس بمعنى كونه ديكتاتورا وصاحب السلطة المطلقة ليقوم بكل شيء بل بحماسته وحرصه على التجربة.

واقع لا نرغب به

وتابع: ان الاتحاد الوطني يمتد سلطاته الى السليمانية وكرميان، هذا واقع لا نرغب به، الذي يريده الاتحاد الوطني هو ان تكون جميع مناطق كردستان ساحة لنضال الاتحاد الوطني وجميع الاحزاب السياسية، كما نرغب في أن يعيش جميع المواطنين في جميع انحاء كردستان متساوين دون تمييز ويستفيدوا من دخل الاقليم حسب التطورات الاقتصادية لاقليم كردستان.

ما يجري الآن هو عزلة الحكم في الاقليم

واوضح ستران عبدالله: ما يجري الآن هو عزلة الحكم في الاقليم، نحن كالاتحاد الوطني الكردستاني لا نقبل به ولا ندعمه بل نواجهه، ومواجهتنا تكون بكل الطرق السياسية وليس مثلما يقول البعض بان هناك تهديدا بتكوين الادارتين في اقليم كردستان ويجب ان لاتصل الصراعات الى حد الانفجار.

وتابع: يعتقد الاتحاد الوطني انه يستطيع تصحيح هذه الامور ضمن العملية السياسية والحكم في اقليم كردستان وذلك من خلال علاقاته مع الاحزاب السياسية الكردستانية ومع الحزب الديمقراطي عن طريق الحوار والتفاهم، لكن ليس من المعقول ان يبدي الاتحاد الوطني ملاحظاته على اعمال الحكومة وكيفية إدارة السلطة دون ان يستجيب الطرف المقابل ودون ان يبالي بنصائحنا وطروحاتنا، نحن لسنا مستأجرين داخل حكومة الاقليم، بل يجب أن يعرف الكل إن الاتحاد الوطني هو حزب مشارك فاعل وحقيقي في العملية السياسية وحكومة اقليم كردستان.

PUKMEDIA*



الاتحاد الوطني.. جهود حثيثة لتعزيز الامن والاستقرار في المناطق المتنازع عليها

يبذل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني جهوداً كبيرة لتعزيز التعاون والتنسيق بين قوات الجيش والبيشمركة لتعزيز الامن والاستقرار وحماية المواطنين وخاصة في المناطق المتنازع عليها.

في بعض المناطق توجد خطوط تماس وثرغرات امنية بين قوات الجيش والبيشمركة ومع الاسف فالمجاميع الارهابية تستفيد من هذه الثغرات وتنفذ بين الفترة والاخرى بعض العمليات الارهابية التي تستهدف المواطنين والقوات الامنية.

ومن منطلق الشعور بالمسؤولية تجاه المواطنين يعمل الرئيس بافل جلال طالباني على الاجتماع مع القادة الامنيين في الحكومة الاتحادية لتعزيز هذا التنسيق والتعاون والمشاركة.

مباحثات مع وزير الدفاع والداخلية

وقد اجتمع بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني، في منزل الرئيس مام جلال بيغداد، مع ثابت محمد سعيد العباسي وزير الدفاع العراقي وعبد الأمير الشمري وزير الداخلية العراقي.

وجرى خلال الاجتماعين اكد الرئيس بافل جلال طالباني أهمية تعزيز العلاقات بين الجانبين وزيادة التنسيق بين البيشمركة والجيش العراقي، قائلاً: الوضع الأمني في العراق يتطلب منا التعاون والتنسيق فيما بيننا من اجل حفظ استقرار البلد ومواطنينا.

وتحدث الرئيس بافل جلال طالباني باهتمام عن ضرورة التعاون والتنسيق بين القوى الأمنية كافة في اقليم كردستان والعراق، وقال: التنسيق والعمل المشترك بين قواتنا عامل مهم لاستتباب الأمن والاستقرار في البلاد، ويجب ان يتعاون الجانبان في مواجهة الارهاب والمتجاوزين على القانون، حيث ان عملياتنا المشتركة في السابق دليل على حقيقة أننا بإمكاننا معا اتخاذ خطوات فعلية جادة لحماية المواطنين وسيادة القانون في البلد.

التنسيق العسكري أمر ضروري جداً

الى ذلك يقول النائب كريم شكر عضو لجنة الأمن والدفاع في مجلس النواب خلال تصريح للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكردستاني PUKMEDIA: ان التنسيق والتعاون بين قوات البيشمركة والجيش خطوة مهمة لسد الفراغات الامنية وخاصة في المناطق المتنازع عليها.

واضاف: كما شاهدنا خلال الايام الماضية حدوث هجوم ارهابي استهدف قوات الجيش في حدود محافظة كركوك لذا ينبغي علينا تعزيز التنسيق والتعاون وسد الفراغات الامنية الموجودة.

حكومة السوداني يمكن التنسيق معها

يقول النائب كريم شكر: انا اعتقد بان حكومة السيد محمد شياع السوداني هي افضل حكومة للتنسيق معها، لذا الوقت الحالي هو افضل فرصة لتعزيز التعاون الامني من اجل سد الفراغات الامنية.

واضاف: هناك محاولات لتشكيل الوية مشتركة بين قوات الجيش والبيشمركة في المناطق المتنازع عليها وهذا الامر سيكون له الاثر الايجابي في استتباب الامن والاستقرار.

الاتحاد الوطني يعمل من منطلق حماية المواطنين

يؤكد النائب كريم شكر: نحن في كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني ومن منطلق شعورنا بالمسؤولية تجاه المواطنين نعمل على تعزيز التنسيق والتعاون بين قوات البيشمركة والجيش.

واضاف: ان مواطنينا في المناطق المتنازع عليها في خانقين وكركوك وخورماتو ودوبز هم على خط التماس ومع الاسف الاوضاع الامنية غير مستتبة في تلك المناطق لذا من الضروري جداً حمايتهم من الهجمات الارهابية.

خطوة جيدة باتجاه حفظ الامن والاستقرار

يقول النائب عن ائتلاف دولة القانون محمد الصيهد لـ PUKMEDIA: ان التنسيق والتعاون المشترك بين قوات البيشمركة والجيش امر ضروري جداً. واذاف: لايمكن ان تتكامل المنظومة الامنية دون وجود تنسيق قوي وعال بين الجيش والبيشمركة والاجهزة الاستخباراتية الاخرى للقضاء على بقايا تنظيم داعش الارهابي بشكل نهائي.

التنسيق بين الحكومتين ضروري جداً

يؤكد النائب محمد الصيهد: كما ان التنسيق بين الحكومة الاتحادية وحكومة اقليم كردستان ضروري جدا ليس فقط في المجالات الامنية، بل في جميع المجالات لكي نصل الى التكامل الامني والاقتصادي. و اشار الى ان التنسيق يجب ان يكون فعلياً وليس بالكلام فقط، عن طريق تشكيل الوية مشتركة وقيادة موحدة وتنسيق واضح وفعلي بين جميع الاطراف.

الرئيس بافل جلال طالباني يؤكد دائماً أهمية التنسيق المشترك

يقول اللوا احمد لطيف مدير الاعلام والتوعية في قيادة القوات ٧٠ التابعة لقوات البيشمركة للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكردستاني PUKMEDIA: ان الرئيس بافل جلال طالباني يؤكد دائماً على اهمية التنسيق والتعاون بين قوات البيشمركة والجيش، لأن قوات البيشمركة وفقاً للدستور هي جزء من منظومة الدفاع العراقية، وبجهود من من قبل الرئيس بافل جلال طالباني عقدنا عدة اجتماعات مع ممثلي قوات الجيش لحماية الامن والاستقرار في المناطق التي تحتوي على ثغرات امنية وخاصة في المناطق المتنازع عليها. واذاف: لدينا الآن لجان مشتركة مع قوات الجيش وغرف عمليات مشتركة وتفاهم وتنسق جيد، ومن المقرر ان تقوم قوات مشتركة من البيشمركة والجيش بحماية الامن والاستقرار في اطراف كركوك وقضاء دوبز وشنكال وهذا جاء بدعم من الرئيس بافل جلال طالباني.

PUKMEDIA*



الاتحاد الوطني يعالج مشاكل الدراسة الكردية في المناطق المتنازع عليها

يبدل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد والوطني الكردستاني جهوداً كبيرة ومهمة للدفاع عن حقوق المواطنين وتوفير مستلزماتهم.

وفي هذا الصدد جعل الرئيس بافل جلال طالباني مع مشكلة المعلمين التابعين للدراسة الكردية في كركوك من اولويات عمله وبفضل جهوده تمت الموافقة على معالجة اهم مشكلة تعاني منها ملاكات الدراسة الكردية في جميع المناطق المتنازع عليها.

مباحثات مع وزير التربية في الحكومة الاتحادية

هذا وعقد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني، في منزل الرئيس مام جلال اجتماعاً يوم الاثنين في العاصمة بغداد، مع إبراهيم نامس الجبوري وزير التربية العراقي. وجرى خلال اللقاء التباحث حول الجهود المبذولة لتطوير قطاع التربية والتعليم في العراق، كأحد القطاعات المهمة في المجتمع، وسبل حل المشاكل مع ضرورة تهيئة الأجواء المناسبة للطلبة والمعلمين والمدرسين. وقد أشار الرئيس بافل جلال طالباني الى المشاكل التي تعترض الدراسة الكردية، وخدمة المعلمين والمدرسين في كركوك والمناطق المستقطعة، قائلاً: «يجب حل مشاكل المعلمين، وتطوير التعليم باللغة الكردية في كركوك،

ولتحقيق ذلك طالبنا بنقل ملاك المعلمين الى وزارة التربية العراقية وضمان حقوقهم القانونية، وهذه كانت إحدى النقاط المهمة التي تم تثبيتها في برنامج عمل الحكومة الجديدة، حيث كانت مقترح الاتحاد الوطني الكردستاني». وفي محور آخر من اللقاء، جرى بحث المشاكل التي تعترض عملية التعليم وأوضاع الطلبة في اقليم كردستان، حيث قال رئيس الاتحاد الوطني: «نحن حريصون على تطوير هذا القطاع المهم ويجب ايلؤها المزيد من الاهتمام، وجهودنا في السابق من أجل خدمة الطلبة والمدرسين تشهد على هذه الحقيقة، في حين أن توفير البيئة المناسبة للطلبة والكادر التدريسي واتخاذ الخطوات اللازمة لتطوير العملية التربوية، هي من واجبات الحكومة والمؤسسات المعنية».

من جهته أشاد وزير التربية العراقي بجهود الرئيس بافل جلال طالباني لخدمة قطاع التربية والتعليم، وقال: «نتعهد بمتابعة المشاكل وتشكيل لجنة خاصة لحلها، لكي نستطيع خدمة التعليم باللغة الكردية وكادره التدريسي».

خطوة مهمة باتجاه خدمة المواطنين

يقول النائب صباح حبيب نائب رئيس لجنة التربية في مجلس النواب لـ PUKMEDIA: ان معالجة مشكلة الدراسة الكردية كان من اولويات عمل وفد الاتحاد الوطني الكردستاني الذي زار بغداد برئاسة السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني، وهذه خدمة كبيرة لابناء المناطق المتنازع عليها. واذاف: ان الاتحاد الوطني الكردستاني اتفق مع الحكومة الاتحادية على تحويل رواتب معلمي الدراسة الكردية الى ملاك وزارة التربية في الحكومة الاتحادية، وهذا الامر تقرر ان يوضع داخل برنامج عمل الحكومة لكي يتم نقل رواتب المعلمين الكرد خارج اقليم كردستان الى ملاك وزارة التربية الاتحادية.

جهود من كتلة الاتحاد الوطني

واشار النائب صباح حبيب الى ان كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني وجهت كتاباً رسمياً الى رئاسة مجلس النواب لتوفير الموازنة اللازمة لانجاح هذا القرار وسنستمر في جهودنا لتنفيذ هذا القرار المهم. ووضح: ان عدد المعلمين التابعين للدراسة الكردية في المناطق المتنازع عليها يبلغ اكثر 7 آلاف معلم يسلمون رواتبهم من قبل حكومة اقليم كردستان لكن ملاكاتهم هي ضمن ملاكات وزارة التربية الاتحادية وهذا يسبب مشاكل كبيرة لهم، وبجهود من قبل الرئيس بافل جلال طالباني سيتم معالجة هذا المشكلة من قبل الحكومة الجديدة وستحول رواتبهم ايضا الى ملاك وزارة التربية الاتحادية.

الرئيس بافل جلال طالباني وعدنا بمعالجة المشكلة

تقول بروين فاتح مديرية وحدة اشراف الدراسة الكردية في كركوك للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكردستاني PUKMEDIA: عندما زار الرئيس بافل جلال طالباني كركوك، اجتمع مع اتحاد المعلمين، وهناك طلبنا منه بالعمل

على ان تقوم الحكومة الجديدة بدعم الدراسة الكردية في كركوك لان هذا الامر مهم جدا للكرد في كركوك. وازافت: استمع الينا الرئيس بافل جلال طالباني ووعدنا ببذل كل الجهود مع الحكومة الاتحادية لدعم الدراسة الكردية في كركوك، ولم يسمح بان يقع المعلمون في كركوك ضحية الصراعات بين الحكومة الاتحادية وحكومة اقليم كردستان.

الدراسة الكردية تواجه مشاكل كبيرة

واوضحت بروين فاتح: ان معلمي الدراسة الكردية في المناطق المتنازع عليها محرومون من جميع الامتيازات، كما ان طلابنا ايضا محرومون من اغلب الامتيازات وفي بعض الاحيان نواجه مشاكل كثيرة وخاصة عندما تشتد الصراعات بين حكومة اقليم كورستان والحكومة الاتحادية. وواضحت: كما نواجه مشاكل كثيرة اثناء استلام رواتبنا، لذا نأمل ان ينجح الاتفاق الذي عقده الاتحاد الوطني الكردستاني مع الحكومة الاتحادية ومعالجة مشكلة الدراسة الكردية في المناطق المتنازع عليها، لان هذا يعيد الامل والثقة الى طلاب الدراسة الكردية.

بجهود الاتحاد الوطني.. تعود اللغة الكردية الى اللوحات والكتابات الرسمية

الى ذلك قررت وزارة الصحة العراقية إعادة كتابة اللغة الكردية الى التصاريح الصحية والكتابات في محافظة كركوك، وجاء ذلك بجهود الاتحاد الوطني والقوى الكردستانية. وفي هذا الصدد، أكدت السيدة حسيبة عبدالله عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكردستاني في تصريح لـ (PUKMEDIA) الموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكردستاني: «عقب قرار وزارة الصحة العراقية في الاشهر الماضية بإزالة كتابة اللغة الكردية في التصاريح الصحية في المحافظة، بدأت المحاولات والضغوطات من قبل القوى والاحزاب الكردستانية وكتلة الاتحاد الوطني في مجلس النواب العراقي لمعالجة هذه المسألة، ونتج عن هذه المحاولات قرار إعادة اللغة الكردية الى التصاريح الصحية في كركوك من قبل وزارة الصحة العراقية». وتقول السيدة حسيبة عبدالله: «من المقرر ان ينفذ هذا القرار، بدءا من يوم الخميس، بحيث تتم إعادة كتابة اللغة الكردية في التصاريح الصحية».

«وقد جاء في قرار وزارة الصحة العراقية حول إعادة كتابة اللغة الكردية، انه بحسب مضمون المادة (٤) من الدستور العراقي الدائم والمواد (٣,٥,٧) من قانون اللغات الرسمية رقم (٣) لسنة (٢٠١٤) في العراق، يجب ان تكتب اللغة العربية واللغة الكردية في الكتابات الرسمية وان اللغتين العربية والكردية هما لغتان رسميتان في العراق» تقول حسيبة عبدالله.

PUKMEDIA*



برقيات عزاء لضحايا انفجار دهوك ودعوات الى تشديد اجراءات السلامة

شهدت احدى الاقسام الداخلية للطلبة في دهوك مساء الاثنين انفجارا بسبب تسريب في منظومة الغاز راح ضحيته ٤ شهداء و٢٦ جريحا.

مديرية الدفاع المدني في محافظة دهوك اكدت أن الانفجار وقع في أحد أنابيب الاقسام الداخلية للطلبة بعد تسرب غازي وأن الوفيات الأربع تضمنت استشهاد معاون مدير شرطة طوارئ دهوك الرائد علي برواري، والشرطي غفور عمر اللدان كانا يتواجدان في مكان انفجار المنظومة لانقاذ الطلبة فيما تضررت، جراء الحادث، أربعة محال تجارية وسبع سيارات.

وعقب تلك الحوادث وجه رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني، بوقف جميع أشكال العمل بنظام الغاز المسال وعدم استخدامها بأي شكل من الأشكال، كما كلف بإجراء تحقيق شامل في حادث الحريق الذي نشب في مبنى يضم فرناً ومساكن لطلاب المعاهد في دهوك.

رئيس الجمهورية: التحقيق الدقيق وتعزيز إجراءات السلامة

وعزى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبداللطيف جمال رشيد بالحادثيين الأيمن اللذين وقعا خلال الأيام القليلة الفائتة في مدينتي السليمانية ودهوك.

وقال رئيس الجمهورية في تغريدة نشرها على حسابه الرسمي بموقع (تويتر): «بحزن بالغ تابعنا الحوادث الأليمة في دهوك والسليمانية اثر انفجارات الغاز. نعزي العائلات المنكوبة ونتمنى الشفاء للمصابين».

وأضاف «نؤكد على الجهات المعنية بوجوب التحقيق الدقيق وتعزيز إجراءات السلامة واتخاذ كل ما يلزم للحيلولة دون تكرار ما حدث».

قلوبنا مع أبناء مدينة دهوك العزيزة

من جهته وجه بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني رسالة تعزية بالحادث الذي وقع في مدينة دهوك الليلة الماضية، فيما يأتي نص الرسالة:

الحادث المحزن الذي وقع الليلة في دهوك واسفر عن مصرع واصابة عدد من الطلاب، والعمال، والشرطة وضباط قوات الامن الداخلي احزننا كثيراً من القلب، نشارك عوائل الضحايا هذا المصاب الجلل وقلوبنا مع أبناء مدينة دهوك العزيزة.

الاتحاد الوطني الكردستاني مستعد لاي مساعدة لازمة من اجل حماية حياة وسلامة المصابين ومستعد لاي تنسيق.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني

نتضامن مع محافظة دهوك

من ناحيته وجه قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كردستان، رسالة تعزية بالحادث الذي وقع في مدينة دهوك الليلة الماضية وادى الى مصرع واصابة عدد من الاشخاص، فيما يأتي نص الرسالة:

مايزال جرح الحادث الاليم في محافظة السليمانية داخل قلوبنا فجاءت حادثة اخرى لانفجار الغاز في دهوك، نبتهل الى الباري عزوجل ان يسكن الضحايا فسيح جناته وان يمن على جرحى هذه الحادثة المؤلمة بالشفاء العاجل. نتضامن مع محافظة دهوك.

ضرورة تشديد اجراءات السلامة العامة

وجهت الدكتورة ريواف فايق رئيسة برلمان كردستان، رسالة تعزية بالحادث الذي وقع في مدينة دهوك الليلة الماضية وادى الى مصرع واصابة عدد من الاشخاص، فيما يأتي نص الرسالة:

تلقينا ببالغ الحزن والأسى مرة اخرى خبر انفجار آخر لنظام الغاز في محافظة اخرى من محافظات اقليم كردستان، ومع تعازينا العميقة لعوائل وذوي الضحايا نتمنى الشفاء العاجل للجرحى.

في نفس الوقت ندعو الجهات ذات العلاقة الى تكثيف الجهود باسرع وقت لمعالجة ومنع تكرار مثل هذه الحوادث واتخاذ الاجراءات اللازمة والفعلية وتشديد اجراءات السلامة العامة.

نبتهل الى الباري عزوجل ان يحمي سكان مدينة دهوك العزيزة وجميع أبناء شعب كردستان.

الدكتورة ريواف فايق

رئيسة برلمان كردستان

الإشادة بجهود فرق الدفاع المدني والانقاذ

ووجهت كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني في مجلس النواب رسالة تعزية بالحادث الذي وقع في مدينة دهوك الليلية الماضية وادى الى مصرع واصابة عدد من الاشخاص، فيما يأتي نص الرسالة:

تلقينا ببالح الحزب والأسى خبر الحادث المؤسف الذي وقع في مدينة دهوك العزيزة بسبب انفجار نظام الغاز وأسفر عن سقوط عدد من الضحايا.نعزي عوائل وذوي الضحايا ونشاركهم الأحزان ونتبهل الى الباري عزوجل ان يمن على المصابين بالشفاء العاجل.

ندعو المؤسسات ذات العلاقة في حكومة اقليم كردستان ومن اجل منع تكرار مثل هذه الحوادث التي تقع بسبب انظمة الغاز، ان تتخذ الاجراءات اللازمة واعادة النظر بألية العمل بنظام الغاز السائل.

كما نشيد بجهود فرق الدفاع المدني والانقاذ والتي نفذت مهامها بكل شجاعة.

كتلة الاتحاد الوطني
في مجلس النواب العراقي

رئيس الاقليم: تكرار حوادث الانفجار الناجمة عن الغاز موضع قلق وخطر جديين

أعرب رئيس اقليم كردستان نيجيرفان بارزاني، عن تعازيه الى ذوي ضحايا الانفجار الذي حصل ليلة أمس في مدينة دهوك، عاداً تكرار وقوع حوادث الانفجار الناجمة عن الغاز موضع قلق وخطر جديين.

وقال نيجيرفان بارزاني في بيان له،: «أتقدم بتعازي ومواساتي لعوائل وذوي ضحايا حادث الانفجار المؤلم والمحزن الذي وقع الليلة الماضية في دهوك، قلبي ومشاعري معهم وأشركهم أحزانهم وآلامهم، وأدعو الله عز وجل أن يتغمد أرواح الضحايا برحمته وعطفه ويلهم عوائلهم وذويهم الصبر والسلوان، كما أدعو للجرحى بالشفاء العاجل، ونحن مستعدون لتقديم المساعدة اللازمة لعلاجهم».

وأوضح رئيس اقليم كردستان نيجيرفان بارزاني أن «تكرار وقوع حوادث الانفجار الناجمة عن الغاز موضع قلق وخطر جديين، وعلى الجهات المعنية الوقوف على هذه الحالة في أسرع وقت وفرض رقابة أدق على أنظمة الغاز وطرق استعمالها وأن تكون إجراءات السلامة والأمان أفضل للحؤول دون وقوع المزيد من هذه الحوادث المؤلمة».

السوداني يعرب عن حزنه لتكرار الحوادث المؤسفة

يعرب رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني عن عميق حزنه لتكرار الحوادث المؤسفة في مدن إقليم كردستان العراق جراء تفجر منظومات الغاز، وكان آخرها في مدينة دهوك، ويتقدم بالتعازي والتضامن الكامل مع أهالي الضحايا.

ووجه سيادته الوزارات المعنية بالحكومة الاتحادية بتقديم الدعم الكامل للجهات المختصة في الإقليم، مشددا على ضرورة الوقوف على الأسباب التفصيلية لتكرار هذه الحوادث وأن تفرض جميع إجراءات السلامة لضمان عدم تكرارها.

الرحمة والمغفرة للضحايا والصبر لأهاليهم، والشفاء العاجل للمصابين.



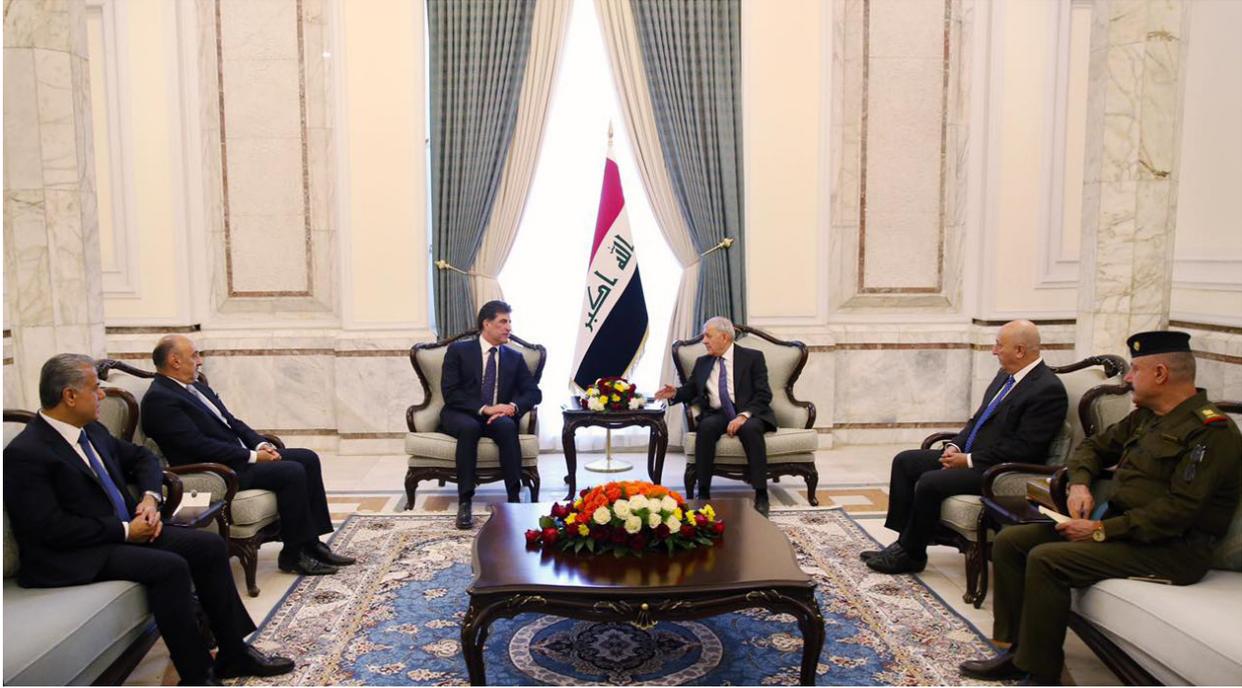
دعم دانماركي لقوات البيشمركة ومكافحة الارهاب

استقبل وهاب حلبجي المدير العام لمكافحة الارهاب الأربعاء، كريستيان تورنينغ السفير الدانماركي في العراق والكولونيل كيرت الملحق العسكري في السفارة الدنماركية.

وجرى خلال اللقاء التباحث حول المستجدات الأمنية والعسكرية، حيث شدد الجانبان على ضرورة تهيئة أرضية ملائمة لزيادة التعاون والتنسيق بين قوات مكافحة الارهاب والقوات الدنماركية من الناحية العسكرية ومواصلة العمليات العسكرية لاجتثاث الارهاب.

كما تم في جانب آخر من اللقاء بحث تطورات الأوضاع في اقليم كردستان والمنطقة والتهديدات الخارجية والاقليمية التي تهدد الوضع في الاقليم.

وقد أكد السفير الدنماركي استمرار جهود بلاده كعضو في حلف الناتو، لمساعدة العراق، من خلال دعم قوات البيشمركة ومكافحة الارهاب والقوات العراقية، بهدف مواجهة الارهاب واستتباب الأمن والاستقرار في البلاد.



رئيس الجمهورية ورئيس الإقليم:

ضرورة اعتماد الحوار البناء والحلول وفق الدستور والقانون

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ٢٢ تشرين الثاني ٢٠٢٢ في قصر بغداد، رئيس إقليم كردستان السيد نيجيرفان بارزاني والوفد المرافق له.

في مستهل اللقاء، تم بحث قضية النازحين والظروف المعيشية الصعبة التي يعانون منها في مخيمات النزوح، والاتفاق على ضرورة العمل المشترك لتحسين أوضاعهم المعيشية، وبذل الجهود المشتركة لضمان عودة آمنة ومستقرة لجميع النازحين إلى منازلهم ومدنهم.

كما جرى، بحث تطورات الأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية، ودعم خطوات الحكومة الاتحادية في تنفيذ برنامجها الذي يهدف إلى تلبية حاجة المواطنين لتحسين الظروف المعيشية والخدمية.

وفي سياق متصل، تمت مناقشة العلاقات مع دول الجوار والتي يجب أن تبنى على أساس الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة، والتأكيد على تكاتف الجهود للحفاظ على استقرار العراق وسيادته.

وفيما يتعلق بجهود مكافحة الإرهاب والتصدي لعصابات داعش جرى التأكيد على أهمية التنسيق والتعاون المشترك بين جميع القوى الأمنية للقضاء على بؤر الإرهاب وتجفيف منابعه وبما يحفظ حياة المواطنين، ويحمي ممتلكاتهم وحقوقهم الإنسانية.

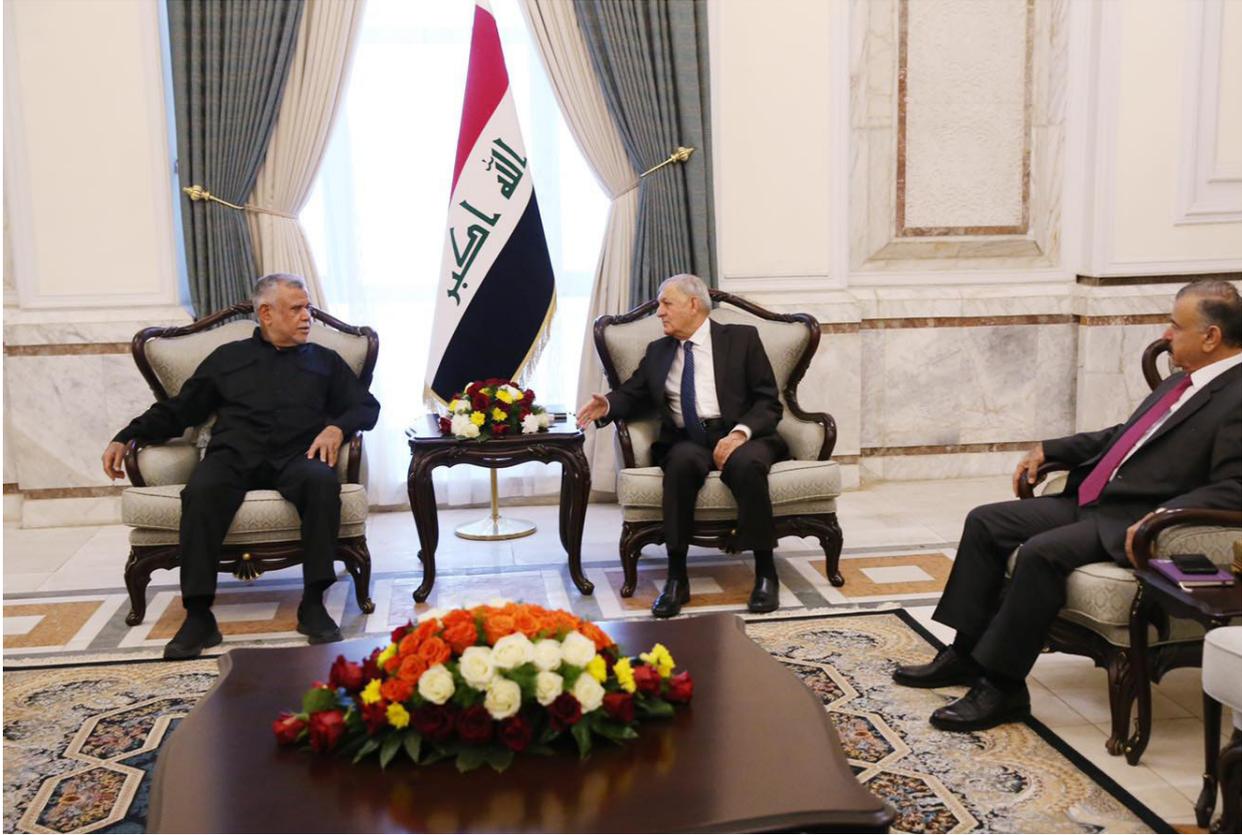
وبشأن الملفات العالقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم، أكد فخامة رئيس الجمهورية عبد اللطيف جمال رشيد ورئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني ضرورة اعتماد الحوار البناء والإسراع بإقرار القوانين المعلقة في مجلس النواب العراقي والوصول إلى حلول وفق الدستور والقانون تحقق العدالة الاجتماعية والمساواة بين جميع مكونات الشعب وتلبي احتياجاتهم.



ضرورة تحسين ظروف المواطنين والوضع الاقتصادي واحترام سيادة البلد

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ٢٣ تشرين الثاني ٢٠٢٢ في قصر بغداد، الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة السيدة جينين بلاسغارت. وجرى خلال اللقاء، بحث الأوضاع العامة في البلد، والجهود القائمة في معالجة العديد من الملفات المرتبطة بتحسين ظروف المواطنين والوضع الاقتصادي. وتم التأكيد على دعم الحكومة في تطبيق برنامجها والاستجابة لتطلعات الشعب العراقي وتحسين أوضاعه المعيشية والخدمية. كما تمت مناقشة دور بعثة الأمم المتحدة، حيث أكد فخامته أهمية العمل والتنسيق مع السلطات العراقية في معالجة العديد من القضايا، وخصوصاً قضية النازحين عبر توفير كل المستلزمات والمتطلبات الضرورية لتحسين أوضاعهم المعيشية الصعبة والعمل على عودتهم إلى منازلهم ومدنهم آمنين، وإغلاق ملف النزوح في البلاد.

وتم التأكيد على أهمية ترسيخ الأمن والاستقرار في البلد وضمان سلامة المواطنين، وتعزيز التواصل والحوار مع دول الجوار في مناقشة الملفات على أسس المصالح المشتركة والاحترام المتبادل والسيادة وبما يدعم أمن واستقرار المنطقة ويُعزز التعاون في القطاعات ذات الاهتمام المشترك.



رئيس الجمهورية يؤكد ضرورة إحقاق العدالة ورفع المظالم عن العراقيين

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ٢٣ تشرين الثاني ٢٠٢٢ في قصر بغداد، رئيس تحالف الفتح السيد هادي العامري.

وتم في اللقاء التأكيد على وجوب تكاتف الجهود لدعم الحكومة في تنفيذ برنامجها للنهوض بالواقع المعيشي والخدمي للمواطنين.

كما جرت مناقشة الأوضاع الأمنية والسياسية في البلد، والتأكيد على أهمية توحيد الرؤى والتنسيق المستمر ومعالجة القضايا على أساس الحوار والتفاهم وبما يحفظ أمن واستقرار العراق.

كما واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ٢٣ تشرين الثاني ٢٠٢٢ في قصر بغداد، وفداً من الهيئة الوطنية العليا للمساءلة والعدالة، ضمَّ رئيس الهيئة باسم البدري ونائب رئيس الهيئة صلاح الجبوري.

خلال اللقاء، قدّم أعضاء الوفد لرئيس الجمهورية شرحاً مفصلاً بشأن سير عمل الهيئة وأنشطتها. وفي هذا السياق، أكّد فخامته على ضرورة إحقاق العدالة ورفع المظالم عن العراقيين وإنصاف الشرائح التي تعرّضت للظلم والاضطهاد، وتطبيق القانون وإشاعة مفاهيم العدل والتسامح وبما يرسخ السلم الأهلي والمجتمعي.



مباحثات رئيس الاقليم في بغداد توّدت رؤى حل المشاكل العالقة

افضت المباحثات التي اجراها رئيس اقليم كردستان نيجيرفان البارزاني خلال زيارته بغداد ولقاء الرئاسة، برؤى موحدة لحل مشاكل المركز والاقليم وفق الدستور، وتأكيد تكاتف الجهود للحفاظ على الاستقرار البلاد. وقال بيان رئاسي ان (رئيس الجمهورية عبد اللطيف جمال رشيد، التقى في قصر السلام ببغداد البارزاني والوفد المرافق له، حيث جرى بحث قضية النازحين والظروف المعيشية الصعبة التي يعانون منها في مخيمات النزوح، والاتفاق على ضرورة العمل المشترك لتحسين أوضاعهم المعيشية، وبذل الجهود المشتركة لضمان عودة آمنة ومستقرة لجميع النازحين إلى منازلهم ومدنهم)، واطاف ان (اللقاء استعرض تطورات الأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية، ودعم خطوات الحكومة في تنفيذ برنامجها الذي يهدف إلى تلبية حاجة المواطنين لتحسين الظروف المعيشية والخدمية)، واطار الى ان (الجانبين ناقشا العلاقات مع دول الجوار التي يجب أن تبني على أساس الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة، وتأكيد تكاتف الجهود للحفاظ على استقرار العراق وسيادته).

والتقى رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، رئيس الاقليم، وجرى خلال اللقاء (تأكيد وحدة المواقف على المستوى الوطني، وضرورة التكايف والتنسيق، لمواجهة التحديات الاقتصادية والمعاشية والخدمية، التي تتطلبها مهمة تأمين الحياة الكريمة لجميع المواطنين في كل أنحاء العراق)، من جانبه، جدد السوداني (التزام الحكومة الاتحادية بالدستور لمعالجة الملفات العالقة، مع حكومة الاقليم بما يضمن حقوق جميع المكونات)، واطار بيان الى ان (الطرفين تباحثا في ملف الأمن بالمناطق الحدودية، وسبل التعاون لحفظ سيادة العراق ورفض الانتهاكات المتكررة، والعمل على منع استخدام الأراضي، منطلقا للاعتداء على أية دولة من دول الجوار).

بدوره، هنا البارزاني (السوداني بمناسبة نيل حكومته الثقة) معربا عن (تفاؤله بقدرة الحكومة الجديدة للانتقال

بالبلاذ إلى مرحلة مختلفة، تسود فيها لغة التفاهات والحلول).

في غضون ذلك ، شدد رئيسا مجلس القضاء الاعلى فائق زيدان والاقليم ،على ضرورة التعاون وانجاح العمل في المحاكم.

وقال بيان ان (الجانبين بحثا آليات دعم القضاء وتوفير جميع متطلبات نجاح عمل المحاكم في المركز والإقليم)، مؤكداً (أهمية التكاتف والتعاون المشترك بين السلطات والقوى السياسية والمكونات لمواجهة التحديات في البلاد والعبور به الى بر الأمان).

وأكد البارزاني (أهمية دور السلطة القضائية في إدارة واستقرار البلد)، مشيداً بـ (دور رئيس القضاء).

فرصة تاريخية للنجاح إذا استمر الاستقرار السياسي

* * * وزير رئيس إقليم كردستان ، تحالف السيادة، حيث استقبل من قبل السيد د. محمد تميم وزير التخطيط في الحكومة الاتحادية.

وجرى خلال الاجتماع التأكيد على أهمية توحيد مواقف جميع القوى والأطراف على المستوى الوطني العراقي في مواجهة التحديات في كل المجالات وبما يضمن مصالح جميع مكونات العراق.

كما شدد الجانبان على ضرورة تكاتف وتعاون السلطات والقوى السياسية من أجل حل مشاكل البلد بالصورة التي تضمن حقوق المكونات كلها وتحفظ أمن واستقرار البلد.

* * * كما واجتمع رئيس إقليم كردستان، في بغداد، مع زعيم ائتلاف دولة القانون، نوري المالكي.

وأكد الجانبان خلال اجتماعهما على ضرورة تكاتف جميع الأطراف والقوى السياسية ووقوفها معاً لمساندة الحكومة الاتحادية الجديدة في تنفيذ منهاجها الوزاري، والذي من شأنه أن يصب في مصلحة جميع الأطراف والمكونات العراقية من خلال إيجاد الحلول للمشاكل الاقتصادية والخدمية التي يعاني منها العراق خاصة وأن كل شعب العراق إقليم كردستان يتوقع الكثير من الحكومة الاتحادية العراقية الجديدة.

التركيز على المسؤولية المشتركة وحل خلافات أربيل - بغداد والعمل على حل المشاكل العالقة بينهما من خلال الحوار وباعتماد الدستور شغل جانباً آخر من الاجتماع، اتفقت فيه رؤى الجانبين على ضرورة العمل المشترك لحل هذه الخلافات والمشاكل والذي من شأنه أن يعزز أمن واستقرار العراق من جميع النواحي.

سيادة الأراضي العراقية وضرورة حمايتها والتمسك بها، مثلت جانباً من الاجتماع، جرى فيه التباحث حول أهمية التعاون المشترك بين كل القوى والأطراف والمكونات العراقية في هذا المجال.

* واستمراراً للقاءاته واجتماعاته في بغداد، اجتمع نيجيرفان بارزاني، بعد ظهر الثلاثاء، ٢٢ تشرين الثاني ٢٠٢٢، مع زعيم كتلة الفتح، هادي العامري. وبحث الجانبان خلال الاجتماع آخر تطورات الوضع في العراق وبرنامج الحكومة الاتحادية العراقية ومهامها.

وأكد العامري على أن هناك فرصة تاريخية للنجاح إذا استمر الاستقرار السياسي، وأنه لا طريق أمام العراقيين غير التفاهم، مشدداً على ضرورة التلاحم السياسي والوطني بين جميع القوى والأطراف العراقية.

من جانبه عبّر بارزاني عن دعم إقليم كردستان الكامل للحكومة الاتحادية العراقية الجديدة وإنجاح برنامجها، مؤكداً على المسؤولية المشتركة لكل القوى والأطراف، واصفاً بغداد بأنها العمق الاستراتيجي لإقليم كردستان.

* ومواصله لزيارته إلى بغداد، التقى نيجيرفان بارزاني، برئيس تحالف النصر، حيدر العبادي. وجرى خلال اللقاء التباحث بشأن الأوضاع السياسية والأمنية للبلد وأهمية مساندة الحكومة الاتحادية العراقية في تنفيذ وإنجاح برنامجها، والتأكيد على العمل والمسؤولية المشتركين للأطراف والمكونات العراقية لتجاوز الصعوبات. علاقات العراق مع الدول المجاورة وأوضاع المنطقة بصورة عامة شكلت محوراً آخر للقاء.

* و تباحث رئيس إقليم كردستان، مساء الثلاثاء، ٢٢ تشرين الثاني ٢٠٢٢، مع رئيس هيئة الحشد الشعبي، السيد فالح الفياض، في آخر التطورات الأمنية بالبلد وتهديدات ومخاطر داعش.

وأكد الجانبان أهمية ضرورة توسيع التعاون والتنسيق بين البيشمركة والجيش العراقي والقوات الأمنية للتصدي لخطر وتهديدات داعش وخاصة في مناطق المادة ١٤٠ والقضاء التام عليه. حفظ الأمن والاستقرار الأمني والسياسي وسيادة البلد وتوطيد التعاون والمسؤولية المشتركة للأطراف السياسية ومكونات العراق في هذا المجال، وقصف واستهداف إقليم كردستان من جانب الدول المجاورة، شغل محوراً آخر من اللقاء.

* ومواصله لزيارته إلى بغداد، اجتمع رئيس إقليم كردستان وتبادل الآراء مع رئيس عصائب أهل الحق، الشيخ قيس الخزعلي، حول آخر تطورات الأوضاع السياسية والأمنية في العراق والتحديات التي تواجهه والحرب على الإرهاب. وشدد الجانبان على أهمية ضرورة مساندة الحكومة العراقية الجديدة ورئيس الوزراء، السوداني، في تنفيذ البرنامج الحكومي والعمل المشترك والتعاون بين الأطراف والمكونات العراقية من أجل حفظ الأمان والاستقرار السياسي والأمني والاستجابة لمطالبه المواطنين بحياة أفضل والخدمات وفرص العمل.

تكرار انتهاك السيادة العراقية واستهداف وقصف إقليم كردستان وآخر المستجدات في المنطقة بصورة عامة شكلت محوراً آخر من الاجتماع.

مشكلات الموازنة .. الصفار يكشف خبايا زيارة بارزاني الى بغداد

الى ذلك كشف مقرر اللجنة المالية النيابية في البرلمان السابق أحمد الصفار ، عن ان "هناك نية لدى الحكومة لتقديم الموازنة.

مشيرا ، الى أنها " إذا لم تكن خلال الشهر الحالي فسيتم تمديد الفصل التشريعي إلى أن يتم إقرارها لكونها أصبحت ضرورة ملحة في ظل غياب موازنة العام الحالي ٢٠٢٢ مع وجود وفرة مالية كبيرة".

بين الصفار في حديث تابعه المسرى الاربعاء ، أن زيارة رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني إلى بغداد "لا تتعلق بالموازنة فقط وإنما لغرض التباحث مع الكتل السياسية المشاركة في الحكومة بشأن تنفيذ بنود الاتفاقية التي تم توقيعها والخروج بحكومة السوداني".

وأوضح ، أن "هذه المسائل لا تتعلق بالموازنة وإنما بتشريع قانون النفط والغاز والبيشمركة والمناطق المتنازع عليها وأمور أخرى، لغرض إنهاء المشكلات العالقة التي تسبب إرباكا بين الإقليم والحكومة الاتحادية منذ سنوات، وهذه الزيارة على مستوى رفيع لوضع حد لهذه المشكلات".

وفي حال عدم تقديم الموازنة، فإن "البرلمان سيتمتع بالعطلة التشريعية ومن الممكن أن يدعو رئيس مجلس النواب أعضاء المجلس للعودة خلال العطلة التشريعية لغرض إقرار الموازنة لأهميتها في تسهيل الأمور المالية والاقتصادية للبلاد". وفق الصفار.

المحكمة الاتحادية تقرر لصاح متقاعدي اقليم كردستان



أعلن المدير المفوض لشركة سما حمورابي للمحاماة والاستشارات القانونية المحامي محمد مجيد الساعدي، أن المحكمة الاتحادية اصدرت قرارا يالزام حكومة اقليم كردستان العمل بقانون التقاعد الموحد الاتحادي رقم ٩ لسنة ٢٠١٤. وعقدت المحكمة الاتحادية، الاربعاء (٢٣ تشرين الأول ٢٠٢٢)، جلسة ناقشت خلالها الدعوى المرفوعة ضد حكومة اقليم كردستان بشأن قانون التقاعد المتبع في اقليم كردستان.

وحسب المحامي المفوض بالقضية، قررت المحكمة الاتحادية العراقية ما يلي:

١-الزام المدعى عليه (حكومة اقليم كردستان) العمل بقانون التقاعد الموحد الاتحادي رقم ٩ لسنة ٢٠١٤.

٢- الغاء العمل وعدم صحة العمل بقانون رقم ٢٧ لسنة ٢٠٠٦ الملغى.

الدعوى التي تحمل الرقم (٢١٢/ اتحادية/ ٢٠٢٢) رفعها عضو المجلس الأعلى لاتحاد متقاعدي إقليم كردستان، أحمد علي صادق، ممثلاً عن مجموعة من المتقاعدين، على كل من رئيس حكومة إقليم كردستان ووزير المالية والاقتصاد بحكومة إقليم كردستان.

وطلب المدعي في دعواه بأن تقرر المحكمة أن العمل بقانون التقاعد العراقي رقم (٢٧) لسنة ٢٠٠٦ في إقليم كردستان «غير دستوري» وإلزام المدعى عليهما بالعمل بقانون التقاعد الموحد رقم (٩) لسنة ٢٠١٤ المعمول به في العراق.

وفي (٣٠ تشرين الأول ٢٠٢٢) صرح عضو المجلس الأعلى لاتحاد متقاعدي إقليم كردستان، أحمد علي صادق، لرووداو بأنه طالب في دعواه بأن «يجري العمل في إقليم كردستان بقانون التقاعد العراقي الموحد رقم (٩) لسنة ٢٠١٤، وليس بالقانون رقم (٢٧) لسنة ٢٠٠٦ المعمول به في إقليم كردستان والذي ألغي العمل به في العراق، حيث أصبح المتقاعدون في العراق يتمتعون بامتيازات كثيرة بينما متقاعدو إقليم كردستان محرومون من تلك الامتيازات». وأوضح أحمد علي صادق أنه يوجد في إقليم كردستان نحو ٢٥٠ ألف متقاعد «وبينما أدنى راتب تقاعدي في العراق هو ٥٠٠ ألف دينار، فإن الحد الأدنى للراتب التقاعدي في إقليم كردستان هو ٢٠٠ ألف دينار، ويجري التعامل هناك مع نسبة ١٠٠٪ من الراتب الاسمي بينما يتم التعامل عندنا (في إقليم كردستان) بنسبة ٨٠٪ منه، إلى جانب أمور كثيرة أخرى».

ومن بين الحقوق التي يتمتع بها المتقاعد حسب قانون التقاعد العراقي الموحد رقم (٩) لسنة ٢٠١٤:

- يكون الحد الأدنى للراتب التقاعدي للمتقاعد (٤٠٠٠٠٠) دينار (أربعمائة ألف دينار) شهرياً.

- يمنح المتقاعد عن خدماته مخصصات تحسين معيشة ليصبح مجموع ما يتقاضاه من راتب تقاعدي والمخصصات

(الشهادة، تحسين المعيشة) لا يقل عن (٥٠٠٠٠٠) دينار (خمسمائة ألف دينار) شهرياً.

- يصرف للمحال إلى التقاعد ولديه خدمة لا تقل عن (٢٥) خمس وعشرين سنة مكافأة نهاية الخدمة وتحتسب على

أساس كامل الراتب الأخير والمخصصات مضروباً بـ(١٢).

إيقاف استقطاع المبالغ المستوفاة عن خدمة الهاتف النقال وخدمة تعبئة الإنترنت البالغة 20% بدءاً من 1 كانون الأول 2022.

إصدار التعليمات الخاصة بتسهيل تنفيذ قانون إلغاء الامتيازات المالية للمسؤولين في الدولة.

إقرار تثبيت عقود وزارة الكهرباء ممن لديهم خدمة عقدية سنتين فما فوق.

منح مخصصات لا تزيد عن 30% لباحثي شبكة الحماية الاجتماعية وموظفيها.

تسلم صندوق التقاعد ملفات المتقاعدين في تربية البصرة.

تنظيم إيفادات المسؤولين الحكوميين.

مقررات مهمة لاجتماع مجلس الوزراء الاتحادي

*المكتب الاعلامي لرئيس الوزراء الاتحادي

ترأس رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، الثلاثاء، الجلسة الاعتيادية الخامسة لمجلس الوزراء. وجرت خلال الجلسة مناقشة مستجدات الأوضاع العامة في البلاد، والبحث في عدد من القضايا الاساسية، وإصدار التوجيهات بصدها.

وفي إطار تنظيم بيئة العمل، وجّه السيد رئيس مجلس الوزراء بتشكيل لجنة حكومية لمراجعة ملف العمالة الأجنبية في العراق، وتنظيم الإطار القانوني لها.

وشهدت جلسة مجلس الوزراء بحث جملة من الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال، وإصدار عدد من القرارات والتوصيات بشأنها.

ففي ضوء توجه الحكومة بتحويل المتقاعدين الى الملاك الدائم وفق الآليات القانونية المعتمدة، وتلبيةً لمطالب الشباب المتقاعدين مع وزارة الكهرباء، فقد وافق مجلس الوزراء على ما يأتي:

1- إقرار تثبيت عقود وزارة الكهرباء ممن لديهم خدمة عقدية سنتين فما فوق، وقيام وزارة المالية باستحداث درجات وعناوين وظيفية، ويتم المناقلة من الموازنة التخطيطية لكل شركة تابعة الى وزارة الكهرباء، بما فيهم عقود محافظة البصرة، وعدم طلب إضافة أي تخصيصات مالية جديدة من وزارة المالية. وامتناع وزارة الكهرباء بتعيين عقود جديدة أو أجور يومية مستقبلاً. على أن تدقق الأسماء من قبل ديوان الرقابة المالية الاتحادي.

2- تتولى الجهات الحكومية الأخرى والوزارات تزويد وزارة المالية بالمتطلبات الواردة في كتاب الأمانة العامة المرقم

بالعدد ٢٢٠٨١ في ١٤ حزيران ٢٠٢٢، وتتولى وزارة المالية أخذ ما يلزم تباعاً على مجلس الوزراء. وناقش مجلس الوزراء ملفاً مهماً يتعلق بإلغاء امتيازات المسؤولين، وتنفيذ القانون الصادر بشأنه. ويأتي ذلك ضمن حزمة من الإصلاحات التي مضت الحكومة نحو تنفيذها، وفق ما تضمنه منهاجها الوزاري. حيث أقر المجلس الآتي:

- الموافقة على إصدار التعليمات الخاصة بتسهيل تنفيذ قانون إلغاء الامتيازات المالية للمسؤولين في الدولة رقم (٢٨ لسنة ٢٠١٩)، استناداً إلى أحكام المادة (٨٠/البند ثالثاً)، والمادة (١٠) من قانون إلغاء الامتيازات المالية للمسؤولين في الدولة، مع الأخذ بعين الاهتمام رأي الأمانة العامة لمجلس الوزراء المثبت بموجب مذكرة الدائرة القانونية المرقمة بالعدد (م.د.ق/٢١/٢٢/بلا)، الموقعة في ١٧ تشرين الثاني ٢٠٢٢.

وناقش مجلس الوزراء موضوع الضريبة المفروضة على بطاقات شحن الهواتف الجوال وتعبئة الإنترنت، التي تسببت بارتفاع كلفة الاتصال في العراق. وبهدف التخفيف عن كاهل المواطنين، قرر مجلس الوزراء إيقاف استقطاع المبالغ المستوفاة عن خدمة الهاتف النقال وخدمة تعبئة الإنترنت البالغة (٢٠٪) بدءاً من ١ كانون الأول ٢٠٢٢. وتولي هيئة الإعلام والاتصالات تنفيذ هذا القرار، وأخذ الإجراءات الملائمة باسترجاع المبالغ المستوفاة قبل التاريخ المذكور آنفاً، وإرسالها إلى الخزينة العامة بالسرعة الممكنة.

وفي سياق الجلسة، ناقش مجلس الوزراء موضوع الإيفادات للمسؤولين الحكوميين، وضرورة تعديل آليات السفر وفق المعايير القانونية الصحيحة، وبالطريقة التي تحقق الأهداف المرجوة من الإيفاد، وتحقيق المصلحة العامة إلى جانب ضبط الإنفاق. حيث وافق المجلس على ما يأتي:

- ١- لا يجوز إجراء المناقلة من أي حساب إلى حساب السفر والإيفاد.
- ٢- لا يجري دفع مصاريف الجيب بشأن الإيفادات التي تتحمل الجهة الداعية فيها نفقات الإقامة وتذاكر السفر لعدم توافر التخصيصات المالية.
- ٣- عدا أيام السفر، يوم واحد للذهاب ويوم واحد للإياب، باستثناء الإيفاد إلى الدول الأمريكيةيتين الشمالية والجنوبية، وأستراليا وكندا وشرق آسيا، فتعد أيام السفر بما لا يزيد عن يومين للذهاب والإياب.
- ٤- يصرف للموفد أجور الفندق بما لا يتجاوز (١٥٠٪) من المخصصات الليلية لصفه في دول المجموعتين الخاصة والبيورو، وبما لا يتجاوز (١٠٠٪) من المخصصات الليلية المقررة لصفه في دول المجموعات: الأولى والثانية والثالثة، بحسب تصنيف وزارة الخارجية للدول.
- ٥- للوزير ومن بدرجته حصراً فأعلى، الحق في استخدام مقاعد الدرجة الأولى في الطائرة ويحق لوكلاء الوزارات وأصحاب الدرجات الخاصة والمحافظين والمديرين العاميين ومن بدرجتهم حق استخدام مقاعد رجال الأعمال لرحلة واحدة في رحلة الذهاب، ولرحلة واحدة في رحلة الإياب، في حال تطلبت الرحلة السفر على أكثر من طائرة.
- ٦- يكون السفر حصراً على شركة الخطوط الجوية العراقية في حال وجود رحلات مباشرة للشركة المذكورة إلى الدولة الموفد إليها يوم السفر.
- ٧- لا يجوز لوكلاء الوزارات وأصحاب الدرجات الخاصة والمحافظين والمديرين العاميين ومن بدرجتهم استئجار السيارات، والاكتفاء بالخدمات التي تقدمها سفارة جمهورية العراق في البلد الموفد إليه، إذا كان ذلك ممكناً.
- ٨- عدم صرف مخصصات النقل، من وإلى المطار لوكلاء الوزارات وأصحاب الدرجات الخاصة والمحافظين والمديرين العاميين ومن بدرجتهم.

٩- عدم منح الموافقة لأصحاب الدرجات الخاصة والمحافظين والمديرين العاميين ومن بدرجتهم للمشاركة في الورش والدورات التدريبية بصفة متدرب، مع إمكانية مشاركتهم بصفة محاضر بما لا يزيد عن مشاركتين في السنة.

١٠- يقدم الوزير ورؤساء الجهات غير المرتبطة بوزارة والمحافظون إلى رئيس مجلس الوزراء تقريراً مفصلاً عن كل إيفاد يتضمن (مدة الإيفاد أو السفر، غرض الإيفاد أو السفر، جهة الإيفاد أو السفر، الجهة التي تحملت نفقات الإيفاد أو السفر، تكلفة الإيفاد أو السفر، عدد المرافقين، المقترحات والتوصيات الناتجة عن الإيفاد أو السفر)، وتقدم تقارير مشابهة من وكلاء الوزارات وأصحاب الدرجات الخاصة والمديرين العاميين، ومن بدرجتهم عن طريق الجهة المنتسب إليها إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء/ دائرة شؤون مجلس الوزراء، واللجان لأخذ ما يلزم بشأنها، وحسب الملاحظات التي ذكرها رئيس الدائرة القانونية خلال النقاش..

وتداول مجلس الوزراء في ملف جائحة كورونا، التي تشهد حالياً انحساراً واضحاً في العراق والعالم، رافقها تخفيف الإجراءات التي فرضتها الجائحة. وفي ضوء التقارير الصادرة عن وزارة الصحة، وافق مجلس الوزراء على ما يلي :

١- إلغاء قرار مجلس الوزراء (٧٩ لسنة ٢٠٢٠)، وإلغاء الأمر الديواني (٩٧ لسنة ٢٠٢٠) الصادر عن مكتب رئيس مجلس الوزراء، بشأن تأليف اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية لمكافحة جائحة (فايروس كورونا).

٢- إلغاء الأمر الديواني (١٣ لسنة ٢٠٢٠) الخاص بتأليف اللجنة الاستشارية العليا للصحة والسلامة الوطنية.

٣- إلغاء الأمر الديواني (٢١٧ لسنة ٢٠٢٠) الصادر عن مكتب رئيس مجلس الوزراء بشأن تأليف لجنة تعزيز الإجراءات الحكومية في مجالات الوقاية والسيطرة الصحية والتوعوية.

٤- تولى وزارة الصحة العمل بقانون الصحة العامة (٨٩ لسنة ١٩٨١/ المواد ٤٤ إلى ٥٧) فيما يخص مكافحة الأمراض الانتقالية .

وبهدف إنصاف شريحة متقاعدية تربية محافظة البصرة، ومعالجة مشكلة تأخر التوقيفات التقاعدية وصرف المكافآت لهم، وافق مجلس الوزراء على تسلم صندوق التقاعد ملفات المتقاعدين في تربية البصرة، الذين تمت إحالتهم إلى التقاعد، المذكورين في تقرير ديوان الرقابة المالية الاتحادي، وصرف حقوقهم التقاعدية من تاريخ إحالتهم إلى التقاعد، وتقوم وزارة المالية/ دائرة الموازنة، بإدراج المبلغ (٢٢٩٤٧٦٩٨٤٠) ديناراً، الظاهر في المديرية لعام/٢٠٢١ في ضمن مشروع قانون الموازنة العامة الاتحادية للسنة المالية/٢٠٢٣.

وفي السياق ذاته، أقر مجلس الوزراء منح مخصصات لا تزيد عن ٣٠٪ لباحثي شبكة الحماية الاجتماعية وموظفيها، استناداً إلى المادة (١٥) من قانون (٢٢ لسنة ٢٠٠٨)، ويتم العمل بموجبه بدءاً من ١ كانون الأول ٢٠٢٢، بحسب الآلية المتبعة في قرار مجلس الوزراء (١٥ لسنة ٢٠٢٢).

وناقش مجلس الوزراء الموضوعات الأخرى المدرجة على جدول الأعمال، وصادر القرارات بشأنها. حيث أقر المجلس تخويل وزير المالية أو من يخوله صلاحية الاستمرار بالاقتراض من (Exim Bank)، لتمويل مشاريع البنى التحتية في العراق، كما جاء في مذكرة التفاهم الموقعة بين وزارة المالية والبنك المذكور آنفاً، شريطة وجود عقد موقع من الجهات المستفيدة.

وعند عدم تمويل البنك المذكور آنفاً المبلغ كاملاً، والمبالغ المدرجة، تعتبر مشروعاً استثمارياً يُموّل من الخزينة العامة.

قضايا كردستانية



ساطع راجي:

الممكن والمستحيل في القضية الكردية

الكبيرة للدولتين وكذلك العنف المفرط الذي مارسته حكومات الدولتين على مدار عشرات السنين، لكن

فشلت كل من إيران وتركيا في إنهاء القوى الكردية المسلحة على رغم الامكانيات العسكرية

فشلت كل من إيران وتركيا في إنهاء القوى الكردية المسلحة على رغم الامكانيات الكبيرة

إيران وتركيا وسوريا، بينما الأصل ان العراق ورث القضية الكردية من معارك وخلافات الدولتين الايرانية والعثمانية (تركيا) ثم الحرب العالمية الاولى ووقتها تجزأت القضية الكردية مثلما تجزأت الاراضي الكردية، وصار لكل جزء من اجزاء كردستان الاربعة حركاته السياسية التي بينها علاقات متذبذبة وخلافات راسخة، ودخلت الاحزاب الكردية على خط خلافات ومعارك الدول الاربعة والتوازنات الدولية، حتى يمكن القول ان دور الاحزاب الكردية وخلافاتها غطى على القضية الكردية كقضية شاملة في الشرق الاوسط.

في إيران وتركيا أزمت كثيرة، معظمها وجودية تتعلق بمصير أنظمة الحكم، ولا تريد الدولتان وضع القضية الكردية في أولوياتهما السياسية وتركتها للعسكر منذ زمن بعيد، وحتى لو لم تكن القضية الكردية عاملا مزعزا للنظام في الدولتين (كما ترى الحكومتان) فإنها ستكون قضية مساعدة تزيد من حدة أي أزمة تواجهها حكومتا البلدين، سواء كانت أزمة حجاب أو غلاء، كما ان أي دولة لديها مشاكل مع إيران أو تركيا

طهران وأنقرة تطالبان بتنفيذ هذه المهمة رغم مشاكله وأزماته الكثيرة بينما العراق هو ذاته نموذج كبير لفشل محاولات القمع وخطأ الحلول العسكرية في التعامل مع القضية الكردية.

عمر القضية الكردية في العراق هو من عمر الدولة الحديثة، أي منذ مئة عام تقريبا، لكن عمر القضية الكردية في إيران وتركيا أقدم من ذلك بكثير وإذا كان التحرك السياسي السلمي والمسلح للکرد في العراق هو نتيجة لرفض تسويات الحرب العالمية الاولى وتنكر القوى الغربية المنتصرة لعودها ثم المشاكل اللاحقة مع الدولة الجديدة، فإن التحرك الكردي السلمي والمسلح في ايران وتركيا منذ القرن السادس عشر تقريبا وحتى اليوم هو بسبب خلافات أكثر عمقا وأشد حدة ولولا هجمات صدام لكانت تعتبر أكثر دموية وبشاعة أيضا.

لأسباب كثيرة، كان وضع الكرد في العراق هو المقياس المعتمد لوضع الكرد في كل المنطقة وهذا عقد القضية الكردية كثيرا فهناك جزء تحت المراقبة (هو العراق) واجزاء أخرى مهملة في

إيران وتركيا لا تريدان وضع القضية الكردية في أولوياتهما السياسية وتركتها للعسكر

الوسط فقط وإنما حتى في البيئة السياسية الغربية المتقدمة كما في حرب أوكرانيا مثلا التي نسفت أناسيد الحدود المقدسة والخرائط الأبدية. إستمرار التعامل الإيراني والتركي مع القضية الكردية عسكريا سيؤذي البلدين ويهدد إستقرار المنطقة أكثر ومن الاجدى التوجه الى حل سلمي وعملية متدرجة لحل القضية إقليميا ودوليا وبالتفاهم بين الدول الاربعة، وليس من المعيب ان تعلن الحكومة العراقية بوضوح إنها غير قادرة على مواجهة الاحزاب الكردية الايرانية والتركية المسلحة وغير راغبة في ذلك بكل الاحوال كما انها ترفض تحول بلادنا لساحة تصفية حسابات ستكون الدولة العراقية وجميع المواطنين متضررين منها. إن أي محاولة لتحميل العراق مسؤولية وجود قوى مسلحة كردية على أراضيها وفشل قوات الدول الاخرى في مواجهتها هي محاولة يجب ان تجمع القوى العراقية على رفضها وتطالب كل دولة بإيجاد حلول سلمية لقضاياها الداخلية أو تعلق جراح هزائمها بصمت.

*صحيفة الصباح-الحوار المتمدن

ستحاول استغلال القضية الكردية ضدتهما، ولذلك على الدولتين المباشرة بحل القضية الكردية سياسيا الآن قبل تكرار ما حدث في العراق (بعد 1991) وسوريا بعد (2011)، حيث انتهت الحلول العسكرية الى أوضاع معقدة وضعف كبير لنظامي الحكم وإنهاك للدولتين.

من غير الواقعي ان تطلب إيران وتركيا من العراق خوض مواجهة مسلحة مع الاحزاب الكردية النازحة منهما وهي مواجهة نتائجها معروفة سلفا بالنظر لنتائج الملاحقات الايرانية والتركية الطويلة، ومن الخطأ والخطر ان تستمر الدولتان في استغلال الخلافات الحزبية الكردية في معالجة قضية حقيقية ومعقدة لا تتعلق بمعادلات سياسية قدما تتعلق بوقائع طبيعية جغرافية هي أرض كردستان التي فشلت جيوش أربع دول كبيرة في التغلب عليها، القضية الكردية هي ليست مواجهة مع أحزاب تقوى وتضعف، تتفق وتختلف، تضحي وتفسد، إنما مواجهة مع حقائق الجغرافيا والبشر والثقافة، وهي حقائق يؤدي تجاهلها والاحتياال عليها الى كوارث متواصلة ليس في بيئات سياسية متخلفة كالشرق



مروان قبلان:

فشل عنوانه المسألة الكردية

أراضيها. وفيما تعاني الدولتان العربيتان اللتان تتعرض لأراضيهما للهجوم من فشل عميق متصل بسياسات الحكم فيها (governance) وما استتبعه من نشوء سلطات موازية لسلطة الدولة، ومن تشكيك جزء معتبر من مواطنيها بشريعتها، تعاني إيران وتركيا من فشل من نوع آخر، يتمثل في عجز الدولة فيها، رغم أنها تملك، مقارنة بالعراق وسورية، سلطات مركزية أقوى، وشرعية حكم أكبر، وتقاليد مؤسساتية أعرق، عن إيجاد حل لمشكلة داخلية ممتدة، وتعتمد، بدلاً من ذلك، إلى تصديرها للخارج، لتعود بعد ذلك لملاحظتها هناك بدعوى انعكاسها على أوضاعها الداخلية. لا يجوز طبعاً أن نبسط مسألة معقدة مثل المسألة الكردية، أو أن نختزلها بطريقة تعوق فهمها على النحو

مع ارتفاع منسوب التوتر في مربع الوجود التاريخي للكرد في جغرافيا منطقة الشرق الأوسط بين إيران وتركيا والعراق وسورية، تعود المسألة الكردية إلى تصدّر عناوين الأخبار، لتعكس من جهة استمراراً لمشكلة مركبة عمرها من عمر الدول الأربع التي ظهرت بشكلها الحالي بعد الحرب العالمية الأولى (مع أن إيران وتركيا تعدّان، بشكل ما، استمراراً لدول أخرى، القاجارية والعثمانية على التوالي)، ولتبرز من جهة ثانية فشلاً متعدّد الأوجه لهذه الدول في التعامل مع هذه المسألة من بين مسائل أخرى كثيرة. إذ تصاعدت، في الفترة الأخيرة، وتيرة الهجمات التي تشنها تركيا وإيران على تنظيمات وقوى كردية معارضة، تتخذ من العراق وسورية ملجأين لها، مستفيدة من فشل الدولة في البلدين، وعجزها عن بسط سيطرتها على كامل

بسبب تشابكات الوضع السوري، ووجود مخاوف حقيقية لدى أنقرة من انعكاسات الدعم الأمريكي لتيارات وقوى كردية سورية مرتبطة بحزب العمال الكردستاني على أوضاعها الداخلية وأمنها القومي.

لكن بعضهم يربط التصعيد الأخير في سورية، والذي جاء على خلفية العملية الإرهابية التي وقعت في إسطنبول في ١٣ الشهر الجاري (نوفمبر/ تشرين الثاني) بالانتخابات الصعبة التي يواجهها حزب العدالة والتنمية الحاكم في يونيو/ حزيران المقبل، فالحزب (الحاكم) يعاني في السنوات الأخيرة من انخفاض كبير في شعبيته، تجلى بوضوح في خسارته بلديات المدن الكبرى في انتخابات ٢٠١٩،

وعلية، يمكن أن

تحول عملية عسكرية

في سورية اهتمام الناخب التركي بعيداً عن الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها مع وصول نسبة التضخم إلى ٨٠٪ وفقدان العملة التركية نحو ٩٠٪ من قيمتها مقابل الدولار في السنوات الأخيرة.

في كل الأحوال، سوف تبقى المسألة الكردية شاهداً على فشل الدول الأربع، بدرجات متفاوتة طبعاً، في الحكم والإدارة والإدماج وبناء دولة المواطنة، ولن يفيدتها في التعمية على فشلها محاولات تصدير مشكلاتها إلى الخارج، أو محاربة طواحين هواء، بزعم وجود مؤامرات خارجية تستهدفها.

المسألة الكردية تعكس استمراراً لمشكلة مركبة عمرها من عمر الدول الأربع

*العربي الجديد

الصحيح، لكن المرء يمكنه أن يخرج مع ذلك بملاحظات عن المواجهات التي جرت أخيراً، ووضعت القضية الكردية من جديد في دائرة الاهتمامين، الإقليمي والدولي.

إذ تعاني إيران وتركيا من أزمات وضغوط داخلية شديدة، يربطها كثيرون بالتصعيد الجاري وراء الحدود.

ففي إيران يواجه النظام حركة احتجاجات مستمرة تعد الأطول منذ الاحتجاجات التي اندلعت أواخر عام ١٩٧٧ وانتهت بعد ١٦ شهراً تقريباً بإطاحة نظام الشاه.

ورغم أن هذه الاحتجاجات لا تتركز في منطقة واحدة، ولا ترتبط بالإثنية التي تنحدر منها الفتاة الكردية مهسا أميني التي قضت تحت التعذيب، بسبب عدم ارتدائها الحجاب

«بالشكل المناسب»، إلا

أن السلطات الإيرانية

تسعى، بوضوح، إلى إبراز

مناطقية الاحتجاجات،

في محاولة لتصويرها

محصورة إثنياً بالكرد، وبما

يحول دون انضمام مناطق

وإثنيات أخرى إليها، رغم

أن القضية باتت بالنسبة

لملايين الإيرانيين من مختلف المناطق والإثنيات، متصلة بقضايا الحرية وحقوق الإنسان، خصوصاً المرأة، وطبيعة النظام الحاكم.

لهذا السبب تحديداً، تعتمد السلطات الإيرانية إلى

تصدير مشكلتها إلى الخارج في مسعى لتأكيد زعمها

بوجود مؤامرة خارجية تستهدف النظام، وأن الكرد هم

أدواتها، فتكتف وفقاً لذلك هجماتها على مناطق وجود

أحزاب معارضة كردية إيرانية في كردستان العراق، والتي

من المؤكّد أنها وجدت في قضية الفتاة أميني فرصة

لتصعيد مقاومتها ضد النظام.

تواجه تركيا مشكلة مشابهة، وإن كانت أكثر تعقيداً،



هيفار محمد :

الضمانات الدستورية

وواجبات المواطنين الذين صوتوا على هذا الدستور الدائم (دستور جمهورية العراق الاتحادي الفيدرالي لسنة ٢٠٠٥)، وذلك تعبيراً ورغبة منهم في رسم هيكل السلطة

الإرادة الوطنية حينما يتم التعبير عنها في إرادات ديموقراطية سياسية جماهيرية، تنتج الدستور ومبادئها الوطنية في صياغات وقواعد ونصوص تمثل حقوق

في العراق والمنطقة والعالم. لذا فعلى الحكومة العراقية (الكابينة الوزارية) أن تتطرق إلى الملفات العالقة والمتراكمة وإدارة دفة الحكم بعدالة دستورية وقانونية وبروج وإرادة وطنية حرة وموضوعية ومجردة بعيدة عن المصالح الشخصية و الحزبية الضيقة التي تهدم كيان الدولة والحكومة والمجتمع وتفكك الثوابت الوطنية، وأن تعتمد على برامج منتظمة ومنظمة وفقاً للسياقات الإدارية المتطورة والحديثة، أسوةً ببقية الحكومات المتقدمة والعمل على رفع المستوى الإداري والوظيفي والحكومي والهنوض بالواقع المرير والهش وتخليص الفرد والمواطن من الأعباء اليومية التي ترهق الفرد والأسرة في المجتمع، ومحاولة العمل على تقريب

الوجهات السياسية من خلال نفوذها السياسي وذلك في أن تصب البرنامج السياسي للأحزاب في أهداف ومشاريع سياسية واقتصادية تصب في المصلحة الوطنية الخالصة والشعب وأن

تبتعد عن الأجندة والمصالح الخارجية والإقليمية التي تضعف الحكومة والسلطة، وذلك لأن الدستور هوية وطنية قبل كل شيء للمواطنين والدولة.

ومن هنا فإن المادة الدستورية (١٤٠) من الدستور العراقي الدائم تعالج العديد من المشاكل الدستورية القائمة بين الأقليم والحكومة الفدرالية ومسألة الميزانية وحصة الاقليم من الميزانية الوطنية وتخصيصات رواتب قوات البيشمرگة وقوانين النفط والغاز وتوزيع الثروات بعدالة دستورية على جميع مكونات الشعب.

*محمامية وكاتبة في الشؤون السياسية والقانونية

و الإدارة وسلطات الحكومة وتحديد المفاهيم والأسس التي تنظم الحياة العامة والخاصة للمواطن وفقاً للدستور. وبالتالي فإن الدستور ضامن لكل هذه الحقوق والحريات و الواجبات، وبمعنى آخر أن الضمانات الدستورية هي ضمانات وطنية وجماهيرية عامة، لا بد للسلطات والحكومة الامتثال لها وعدم انتهاكها لا جزئياً ولا كلياً، وبخلافه تكون الجهة المنتكهة أياً كانت مرتبتها داخل السلم والهرم الدستوري، أمام جريمة دستورية معاقب عليها وفقاً للنصوص الدستورية والقوانين النافذة والمعمول بها في التشريعات و القوانين الوطنية، وعلى القضاء الدستوري والقضاء الاتحادي والمحاكم بمختلف درجاتها التصدى لها أينما حصل خرق دستوري في نص أو بند من بنوده، أينما كان وحينما كان.

لذا ولتكون حتمية أن تلتزم كافة الأحزاب السياسية المشاركة وغير المشاركة في السلطة الحفاظ على هذه المبادئ الدستورية والإلتزام بها شكلاً و

روحاً ومضموناً، بل وحتى التي لم تحصل ولم تفز بمقاعد نيابية تؤهلها للمشاركة في السلطة أو عدم الاتفاق مع الكتل الأخرى للمشاركة كقطيعة سياسية، لا بد لها هي الأخرى اللتزام والعمل وفقاً للدستور والقواعد السياسية و التوافق الوطني حول عمل وإدارة السلطة.

وهنا مما تجدر الإشارة إليه أن على المجتمع الدولي والأنظمة السياسية الدولية والإقليمية التي ترغب في الحفاظ على مصالحها وحقوقها الدولية، أن تتعهد بدعم الجهود الوطنية والحكومة المقبلة التي بدأت أولى خطواتها وفقاً للبرنامج والمنهاج الحكومي المعتمد من قبلها والذي لقي قبولاً وترحيباً من قبل الأطراف السياسية، وعليها هي الأخرى أن تكون جزءاً من الحفاظ على اللحمة الوطنية حفاظاً على الأمن و السلم الدوليين

لابد للسلطات الامتثال للضمانات الدستورية وعدم انتهاكها

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق



تعدد السلطات كحل لأزمة الحكم في العراق

رؤى كتاب و محليين

*مركز آدم للدفاع عن الحقوق والحريات

ناقش مركز آدم للدفاع عن الحقوق والحريات وضمن نشاطاته الفكرية الشهرية موضوعاً حمل عنوان (تعدد السلطات كحل لأزمة الحكم في العراق)، بمشاركة عدد من مدراء المراكز البحثية، وبعض الشخصيات الحقوقية والأكاديمية والإعلامية والصحفية في ملتقى النبا الأسبوعي الذي يعقد بمقر مؤسسة النبا للثقافة والإعلام. قدم الورقة النقاشية وأدار الجلسة الحوارية الباحث في المركز الاستاذ جميل عودة حيث ابتدأ حديثه قائلاً:

«كباحثين وناشطين في مجال حقوق الإنسان والحريات السياسية نرى أن من واجبنا الوطني والإنساني أن ندلي برأينا بشأن عملية إصلاح النظام السياسي في العراق من خلال العمل على توسعة المشاركة في الحكم وإرساء حالة من الاستقرار السياسي والمجتمعي وأن نعمل على دعوة جميع أصحاب القرار وجماعات الضغط لوضع الحلول المناسبة قبل فوات الأوان، عسى أن تحظى دعوتنا هذه وأفكارنا بالقبول والاستحسان لدى صناع القرار السياسي في هذا البلاد، ولا بد لهم من العمل على الفعاليات المطلوبة في صنع القرار السياسي وأن يأخذوا بنظر الاعتبار ما يأتي:

١. تمثيل الشعب والمجتمع بشكل أفضل في نظام الحكم؛

٢. توسيع قاعدة المشاركة الشعبية في الحكومة؛

٣. إحراز رضى عامة الناس بأعلى صورة ممكنة؛

٤. إيجاد التوازن بين السلطات، وبيان الكمية والكيفية-كمية آراء الناخبين، وكيفية المنتخبين، أو الفاعلين في قرارات الدولة، وصولاً إلى قرار الحق، وشمول العدل للناس كافة.

تعد مشكلة الحكم والحكومة من أهم المشكلات البشر على الإطلاق (قديمًا وحديثًا) فأينما كان هنالك تجمعات بشرية ظهرت الحاجة إلى وجود حكومة تتولى إدارة شؤون هذه التجمعات البشرية والمحافظة على عيشها وأمنها واستقرارها. وقد تدار هذه الحكومة من قبل شخص واحد هو (الحاكم، أو الأمير، أو الملك، أو الزعيم، أو الرئيس، أو رئيس الوزراء...) أو تدار من (عدة أشخاص، أو من عائلة واحدة، أو من حزب واحد، أو من طائفة واحدة، أو من تكتل سياسي واحد...).

وفي الغالب؛ نتج عن وجود حاكم واحد، أو مجموعة من طيف واحد تحكم المواطنين الآخرين، وتتحكم في قدرات المجتمع وإمكاناته البشرية والمادية مصادرة للحقوق السياسية والاجتماعية والاقتصادية والمدنية لعامة المواطنين أو تجاهلها وتكريسها عند شخص واحد مستبد، أو عند جماعة مستبدة وظالمة وقاهرة.

وقد عبر الإمام علي (عليه السلام) عن استبداد أفراد قلائل بالحكم، وعن نتائج ذلك؛ بقوله: (وَتَدَبَّرُوا أحوَالَ الْمَاضِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَكُمْ، كَيْفَ كَانُوا فِي حَالِ التَّمَجِيسِ وَالْبَلَاءِ. أَلَمْ يَكُونُوا أَنْقَلَ الْخَلَائِقِ أَعْبَاءً، وَأَجْهَدَ الْعِبَادِ بَلَاءً، وَأَضْيَقَ أَهْلَ الدُّنْيَا حَالاً).

أَتَخَذْتَهُمُ الْفِرَاعِنَةَ عَيْدًا فَسَامُوهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ، وَجَرَعُوهُمْ الْمُرَارَ، فَلَمْ تَبْرَحِ الْحَالُ بِهِمْ فِي ذُلِّ الْهَلَكَةِ وَقَهْرِ الْغَلْبَةِ، لَا يَجِدُونَ حِيلَةً فِي امْتِنَاعٍ، وَلَا سَبِيلًا إِلَى دِفَاعٍ...)

ومع تقادم الأيام والسنين؛ عرفت الدول الحديثة مبدأ (الفصل بين السلطات) كمبدأ سياسي للحكم، وهو يقوم على أساس فصل السلطات الرئيسة الثلاث للحكم: التشريعية، والتنفيذية، والقضائية، بعضها عن بعض، والدافع الرئيسي لظهور هذا المبدأ السياسي هو التخلص من ظاهرة الاستبداد الذي يترتب على تركيز السلطات في يد واحدة أو هيئة واحدة. وعلى أساس مبدأ (الفصل بين السلطات) جرى توزيع السلطة والصلاحيات على هيئات متخصصة، لكل منها مهمات محددة، وتنسق هذه الهيئات فيما بينها لإدارة السلطة من دون أن تتدخل في شؤون بعضها بعضاً.

خطوة إلى الإمام لتفكيك الاستبداد

إلا أن مبدأ (الفصل بين السلطات الثلاثة) وإن كان خطوة إلى الإمام لتفكيك الاستبداد عبر تفتيت السلطة وتقسيمها إلى السلطات الثلاثة، لكن هذه الخطوة ليست كافية أبداً، نظراً لامتلاك السلطة التنفيذية قدرات هائلة

جدا، حتى بعد فصل القوة القضائية والسلطة التشريعية عنها، وامتلاك الأخيرة صفة الرقابة على السلطة التنفيذية، إذ تتمركز في أيدي السلطة التنفيذية عمليا كافة أدوات القوة العسكرية والسياسية والاقتصادية والعلمية وغيرها، كالجيش والشرطة والمخابرات، وكالضرائب والثروات الطبيعة والصناعات، وكالخارجية والداخلية، والكهرباء والماء والطاقة، وكالتعليم والتربية والإعلام والثقافة. وتتمركز القوة في أيدي السلطة التنفيذية أكثر وضوحا في الأنظمة الرئاسية وشبه الرئاسية.. إضافة إلى التفاف السلطة التنفيذية على البرلمان والقضاء، أو تضليل النواب والقضاة أو شراء ضمائرهم لم يعد صعبا على الحكومات، بل أصبح أمرا واقعا حتى في الحكومات الديمقراطية.

لذلك كله، فإن نظرية الفصل بين السلطات الثلاثة، لم تعد تعطي حلا شاملا لكل المشكلات السياسية والاجتماعية المعاصرة، وأصبحت قاصرة عن حل المعضلات الحقيقية. كما لا تتكفل الانتخابات في كثير من الأحيان بتمثيل الأكثرية حقيقة، سواء في أصل انتخاب الممثلين في مجلس النواب، أم بعد ذلك في عملية تأليف الحكومة، وذلك للأسباب الآتية:

١. ضعف نسبة المشاركة في الانتخابات:

ليس البرلمان في واقعه الخارجي، ولا رئيس الجمهورية المنتخب ممثلا لكل الشعب، وذلك واضح في الدول الديمقراطية كافة. حيث نجد نسبة المشاركة في انتخابات البرلمان أو رئاسة الجمهورية لا تبلغ عادة عتبة الـ ٨٠% أو الـ ٩٠%، في أحسن فروضها، بل قد تكون فوق الـ ٥٠% بقليل أو حتى تحت الـ ٥٠% وهذا يعني أن ١٠% من الشعب إلى ٥٠% أو أكثر أو أقل لا يمثله البرلمان، ولا رئيس الجمهورية، أو رئيس الوزراء، فكيف تكون قراراته نافذة عليهم؟ قد يقال إن من يهمل حقه في التصويت يسقط حقه؟ لكنه مردود بان إهمال الحق لا يعني سقوطه أو إسقاطه. وكذلك فإن الكثير من الناس لا يشارك في التصويت إهمالا، وإنما اعتراضا واحتجاجا على النظام السياسي. إذ يرى دورانه في حلقة مفرغة ولا جدوى منه بعد أن فقد ثقته بالعملية الانتخابية كلها لأسباب قد تكون وجيهة في كثير من الحالات.

٢. تعذر المشاركة في الانتخابات:

إن هنالك الكثير من الناس ممن يتعذر عليهم إبداء الرأي والمشاركة، إما لعذر تكويني، أو لسبب تقني، وذلك مثل الكثيرين ممن يعيشون في بلد لا يحملون جنسيته، فإن القوانين تنطبق عليهم، مع أنهم لا رأي لهم فيها. وذلك مخالف لحقوق الإنسان، وهو تمييز مرفوض.

٣. الانتخابات في حقيقتها حكم الأقلية لا الأغلبية:

إن الأنظمة التمثيلية، وإن كانت تقوم نظريا على أساس الحكم للأغلبية، فأنها في الواقع لا تحقق ذلك، بل إن الحكم عمليا يؤول في النهاية إلى أقلية لا إلى الأغلبية. حيث إن جميع الديمقراطيات التمثيلية لا يشترك جميع أفراد الشعب في العملية الانتخابية، بل فقط جزء منهم. ولو فرضنا أن هذا الجزء يمثل غالبية الشعب، فإن البرلمانين الذين يختارهم الشعب سينقسمون إلى فئتين غالبية حاكمة، وأقلية معارضة. والقرارات المتخذة من قبل الأغلبية الحاكمة تتخذ بأغلبية الحاضرين من نواب الغالبية الحاكمة، ومن ثم فإن الدراسات والإحصاءات تدل على أن القرارات التي يلزم بها جميع أفراد الشعب، ليست صادرة سوى من أقلية.

٤. إن وجود الأحزاب السياسية أصبح لازماً للديمقراطية التمثيلية.

وهذه الأحزاب بشكلها الحالي تعمل على انحراف الديمقراطية عن مسارها الصحيح. فهذه الأحزاب ليست إلا مؤسسات انتخابية لا هدف لمناصريه سوى الوصول إلى السلطة، ولو عن طريق اتخاذ مواقف لا تتفق مع المصلحة العامة. كذلك فإن هذه الأحزاب مسيطر عليها من قبل الزعماء، وعليه، فإن وصل الحزب إلى السلطة، يعني أن الذي يحكم هو فئة قلية تمثل الحزب، وبالتالي نصل إلى حكم الأقلية أيضا.

٥. ضغط الجماعات الداخلية والخارجية:

في كل دول العالم، لاسيما في الدول الديمقراطية، هنالك جماعات (لوبيات) ضاغطة على أصحاب القرار، وهي كثيرا ما تأخذ أكثر من حجمها في التأثير على سياسة الدولة الاجتماعية أو الاقتصادية أو العسكرية أو غيرها مما يسبب خلا في العلمية الديمقراطية، وكذلك الشركات العابرة للقارات فإنها تمارس ضغوطا ممنهجة على الحكومة، وعلى النظام كله ليتخذ سياسات تتماشى مع مصالحها الخاصة، وكذلك المافيات والمنظمات ذات الأهداف الخاصة، بل وبعض الشخصيات النافذة أحيانا.

٦. سيطرة السلطة التنفيذية على مقدرات البلاد:

إن مبدأ الفصل بين السلطات بحسب بعض الباحثين هو مبدأ وهمي، يصعب إن لم نقل يستحيل تطبيقه على أرض الواقع إذ سرعان ما تعمل إحدى السلطات بالسيطرة والتحكم في السلطات الأخرى. وبالتالي يصبح هذا المبدأ مبدأ نظريا فقط.

إن السلطة التنفيذية بلغت من القوة أكثر من الحد الطبيعي لها، لان كل أدوات السلطة الرئيسية هي بيدها، الجيش والشرطة والاستخبارات وغيرها، فضلا عن الوزارات السيادية ونظائرها، إضافة إلى تعاضم قدرتها بتعاظم مداخنها من الضرائب، ومن الثروات الطبيعية، كالنفط والغاز، ومن عائدات بيع الأسلحة وغيرها، هذا بالإضافة إلى أن بيدها شرايين الاقتصاد الأساسية كوزارة الزراعة والتجارة والصناعة.

٧. زيادة التأثيرات السلبية على السلطات الثلاثة:

إن أصحاب القوة في المجتمع طوروا أدوات وآليات خاصة للتحكم أو للتأثير بدرجة متفاوتة على السلطات الثلاث، حيث إن المرشحين كثيرا ما يخضعون لضغوط شديدة كي يرضخوا لشروط تضعها عليهم بعض المنظمات أو الأحزاب أو الشخصيات النافذة أو الممولين، بل إن كثيرا من المرشحين يستبعدون تماما من الترشيح إذ لا يحصلون على التمويل أو الدعم الكافي من منظمات أو شخصيات ذات أهداف معينة، رغم أنهم قد يكونون ممن يتمتع بشعبية كبيرة وكفاءة عالية. وبعد الوصول إلى قاعة البرلمان أيضا يخضع المرشح لضغوط كثيرة أو لمغريات متنوعة من قيادات حزبية، ومن الجماعات الضاغطة، ومن الشخصيات النافذة.

وإن الرئيس المنتخب والوزراء وسائر التنفيذيين والقضاء يخضعون لضغوط ممنهجة أو لمغريات متنوعة من الدوائر القريبة المحيطة بهم: تشمل أعضاء الأسرة: الأبناء الزوجة، الأخوة، وسائر الأقرباء، ومن الخواص من الأصدقاء، فلم يعد

خافيا على الناس التأثير الكبير الذي تتركه زوجة الوزير أو المدير (أو زوجها) أو ابنه أو احد اقرباه عليه، وقد ذكر ذلك الإمام علي عليه السلام هذا المعنى بقوله (وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الرَّعِيَّةِ أَثْقَلَ عَلَى الْوَالِي مَثُونَةً فِي الرَّخَاءِ وَأَقْلَ مَعُونَةً لَهُ فِي الْبَلَاءِ وَأَكْزَرَ لِلْإِنْصَافِ وَأَسْأَلَ بِالْإِلْخَافِ وَأَقْلَ شُكْرًا عِنْدَ الْإِعْطَاءِ وَأَبْطَأَ عُدْرًا عِنْدَ الْمَنْعِ وَأَضْعَفَ ضَبْرًا عِنْدَ مُلِمَاتِ الدَّهْرِ مِنْ أَهْلِ الْخَاصَّةِ) هذا كله بالإضافة على الأهواء والشهوات التي تتحكم في شخصية المسؤول، والقوة الغضبية والحسد والحقد التي كثيرا ما تكون الباعث والحافز الأول لاتخاذ القرار.

وفي رأي السيد مرتضى الشيرازي أن السلطات الثلاثة، سواء كانت في النظام الرئاسي أو النظام البرلماني لم تعد تصلح لإدارة الدولة مع ما يحصل من تطورات سياسية واقتصادية واجتماعية وتقنية. وإنه لابد من حصول تمثيل حقيقي لغالبية أفراد المجتمع يضمن تحقيق العدالة الاجتماعية، ورضا المجتمع ككل. حيث يرى الشيرازي أن (تمثيل الشعب والمجتمع بشكل أفضل في نظام الحكم، وفي توسيع قاعدة المشاركة الشعبية في الحكومة، وفي إحراز رضى عامة الناس بأعلى صورة ممكنة، وفي إيجاد التوازن بين السلطات وبين الكمية والكيفية-كمية آراء الناخبين، وكيفية المنتخبين، أو الفاعلين في قرارات الدولة- وصولا إلى قرار الحق، وشمول العدل للناس كافة، هو أن تكون السلطات عشرا لا ثلاثا، وأن يكون البرلمان مكونا من عشر برلمانيات متوازية، إضافة إلى عشر برلمانيات أخرى فرعية).

وبذلك يمكن بشكل أفضل الوصول إلى القواعد والأسس الثلاثة الإنسانية والعقلانية التي رسمها الإمام علي عليه السلام للحكومة العادلة المثالية (وَلْيَكُنْ أَحَبَّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَوْسَطُهَا فِي الْحَقِّ، وَأَعْمَمُهَا فِي الْعَدْلِ، وَأَجْمَعُهَا لِرِضَى الرَّعِيَّةِ) والدقيق في كلامه عليه السلام أنه لم يجعل المقياس (الحق) و(العدل) و(رضى الرعية) فقط، بل جعل ما هو الأدق من ذلك هو المقياس وهو (الأوسط في الحق) و(الأعم في العدل) و(الأجمع لرضى الرعية).

وبناء على ذلك، ولغرض معالجة كل هذه الإشكالات التي تحدث في الواقع السياسي في البلدان الديمقراطية التي تأخذ بنظام الفصل بين السلطات الثلاث، فإن السيد مرتضى الشيرازي يقدم أطروحة جديدة لإدارة البلاد تركز على الآتي:

1. ضرورة إعادة هيكلة البرلمان، بحيث يتكون من عدة برلمانات، وليس من مجلس واحد أو من مجلسين، أي يكون البرلمان يتكون من عشر برلمانات أساسية وعشر أخرى فرعية.
2. ضرورة إعادة هيكلية الحكومة، بحيث تتوزع على عدة قوى بدون أن تتمركز بيد رئيس الجمهورية، أو رئيس الوزراء مع الوزراء، أو مع مجلس الوزراء (السلطات العشر).
3. تمثيل السلطتين التنفيذية والقضائية في البرلمان، بان تكون لكل منها غرفة برلمانية أو برلمان موازي بحيث يشكل البرلمان من عشر برلمانات متوازية.

ويخلص السيد مرتضى الشيرازي أن أطروحة (السلطات العشر والبرلمانات العشر) تحقق الآتي:

1. إن هذه الأطروحة تساعد على وجود الفصل المرن بين جميع هذه السلطات إلى حد ما وليس صلبا.
2. إن الأطروحة تنسج التوازن بين السلطات والتعاون بينها بطريقة فريدة غير مسبوقة لذلك تحتاج هذه الأطروحة إلى المساهمة الجادة من قبل المفكرين ومراكز الدراسات في دراسة نقاط قوتها وضعفها وترشيدها

وتطويرها.

٣. بحسب هذه الأطروحة يكون من الصعب إن لم نقل انه من شبه المستحل سيطرة إحدى السلطات على سائر السلطات إذ عملت الأطروحة على تجزئة السلطات اقصى حد ممكن مع آلية للتوازن بينها والتعاون مع بعضها.
٤. في هذه الأطروحة تكون جميع المسؤوليات محددة بشكل واضح، ومجزئة إلى حد ما.
٥. إن هذه الأطروحة تحول دون تعاظم قدرات السلطة التنفيذية، بل تقوم بتجزئتها إلى أقصى حد ممكن.
٦. إن هذه الأطروحة تجعل من الصعب جدا إن لم يكن من المستحيل على أي حزب أن يسيطر على السلطة التشريعية أو غيرها».

وللاستزادة من الآراء والمداخلات حول الموضوع نطرح السؤالين الآتيين:

السؤال الأول /

إذا كان لابد من إحداث تغييرات جوهرية في البنية الهيكلية للسلطات الثلاثة؛ هل تعتقد أن أطروحة (السلطات العشر والبرلمانات العشر) يمكن أن تكون الحل الأمثل لضمان مشاركة شعبية أوسع في الانتخابات، وضمان تمثيل أوسع للفئات الاجتماعية في المؤسسات الحكومية؟.

السؤال الثاني /

ماهي الآليات والوسائل التي يمكن من خلالها اعتماد أطروحة (السلطات العشر والبرلمانات العشر) بحيث يكون غالبية الشعب العراقي وفئاته الاجتماعية ومؤسسات البرلمانية والحكومية تتبنى هذه الأطروحة، وتعمل على ترجمتها دستوريا وقانونيا؟.

المداخلات

الدكتور علاء إبراهيم الحسيني/ أستاذ جامعي وباحث في مركز آدم للدفاع عن الحقوق والحريات:

«الفكر الدستوري انتهى في تطوره الى ضرورة تقسيم السلطات العامة من بعد تقسيم السلطات ذهب الى مرحلة توزيع السلطات ومن بعدها ذهب الى مرحلة توزيع الاختصاصات لإيجاد حلول لمشكلة الديكتاتورية او الاستبداد او التعسف الذي عانت ويلاتة الانسانية والبشرية عبر مراحل الحكم المختلفة، تقسيم السلطة هي المرحلة الاولى التي مررنا بها حيث قسمت السلطة الى تشريعية وتنفيذية وقضائية، وكان هذا في بداية كتابات الفقهاء عن ضرورة الانتهاء من الحكم المستبد الى الانتقال للحكم الديمقراطي، وجاءت تلك الحقبة من جون لوك وروسو وانتقلوا في مرحلة لاحقة الى توزيع السلطة اي ان السلطة التنفيذية يجب ان توزع بين اكثر من جهة (رئيس دولة وحكومة) والحكومة يجب ان يكون في داخلها هناك نوع من التوزيع.

كذلك في السلطة التشريعية ان يكون هناك اكثر من مجلس، مجلس أعلى ومجلس أدنى، مجلس شيوخ

ومجلس نواب وغيره من المجالس وتوزع في داخلها السلطة التشريعية بين هذه المجالس، ثم انتقلوا في مرحلة لاحقة الى مرحلة تقسيم او توزيع الاختصاصات بمعنى في داخل هذه السلطة التي وزعت جاءوا الى توزيع الاختصاصات، فهناك اختصاص على مستوى التشريع وكذلك اختصاص في اقتراح المشاريع والقوانين وهناك اختصاص بمناقشة هذه المشاريع او دراستها وهناك اختصاص نهائي الذي يتمثل بالتصويت على هذه المشاريع التي تتحول بعد ذلك الى قوانين، وتم نوع من المزوجة في هذا الامر في ما بدأ نوع من التعاون بين السلطات حيث اشرك السلطة التنفيذية في جزء من الاختصاصات التشريعية، على سبيل المثال السلطة التنفيذية هي من بدأت تقترح مشاريع القوانين وهي من تصادق وتنشر القوانين وهي من تنفذها وحصل نوع من التشبيك بين هذه السلطات الثلاثة.

عندما نريد ان نتكلم عن البرلمانات العشر او السلطات الحكومية العشر اقول بالفعل نحن نحتاج الى مثل هذا الرأي في الوقت الحاضر على أقل تقدير فكلما وزعت السلطة ولم تتركز في يد جهة معينة كلما انتقلنا بالفعل الى الحكم الديمقراطي، او على اقل تقدير قلنا من سلطة بعض الجهات والاحزاب وبعض الشخصيات المستبدة التي تميل الى الاستبداد، وان مجلس النواب كبير جدا من حيث العدد واجتماعاته دورية وبالتالي لا يمكن ان نسند اليه هذه السلطات المهمة والخطيرة وخصوصا في وجود هذه الحزبية والوضعية السياسية كذلك السلطة التنفيذية تحتاج الى تفتيتها وتفتيت السلطة يعني ان نفتت عصب السلطة وبالتالي تصبح سلطة ضعيفة وواهنة، ولكن الاجدر ان نوزع الاختصاصات على اكبر عدد ممكن من المستويات وان نقسم السلطة تقسيم جديد ومستحدث وهذا ما نحتاجه في العراق وهناك سلطات اتحادية ودونها التي دون الاتحادية هي سلطات اقليمية وسلطات لا مركزية ثم المحلية كل واحد من هذه السلطات تحتاج الى وضع اختصاصات حتى تتمكن من تلبية الاحتياجات وتقديم متطلبات الشعب».

الدكتور قحطان حسين طاهر/ باحث في مركز المستقبل للدراستات الاستراتيجية:

«السلطات العشر فكرة او اطروحة قد يتبادر للذهن صعوبة تطبيقها خصوصا في شعب يعاني من الاشكاليات وقلة الوعي والانقسام والتعدد النوعي والطائفي، وان هناك اتفاق بين اغلب فئات النخبة الفكرية والثقافية والاكاديمية والباحثين على ان النظام السياسي الحالي اصبح هرم ولا بد من تغييره او تعديله وهذا اصبح مطلب شعبي ومطلب ملح جداً، ونلاحظ بالتجربة الحالية وبالسلوك السياسي الحالي تحول النظام الى نظام برلماني مستبد واصبح البرلمان مستبداً وتجاوز الكثير من صلاحياته المرسومة بالدستور وفي القوانين النافذة، كذلك يجب اعادة ضبط هذا النظام بطريقة ما بحيث يكون العمل بالنظام الديمقراطي القائم على توزيع السلطات بين المؤسسات الثلاث، وان لكل نظام سياسي مقترح او مطبق حالياً سلبيات وايجابيات، واذا اتيح لنظام السلطات العشر ان يطبق هل سيكون هناك ضمانات بنجاح هذا النظام بما ان لدينا الواقع يؤشر فشل النظام القائم على سلطات ثلاث والسلطات الثلاث انتجت سلطات فرعية مرتبطة بها، ونرى مدى حجم الفساد والارباك والفوضى، فكيف سيصبح الحال اذا كان لدينا سلطات عشر، وفي حال اذا اريد لهذا النظام ان يؤسس ويعمل به كيف

ستكون آلية التطبيق، وفي حال تم الاتفاق على هذا النظام ستكون الديمقراطية جانباً وحكم الاغلبية كذلك كما هناك صعوبة بالتوصل لاتفاق في ظل هذا الانقسام، اما ايجابيات هذا النظام فان السلطة توزع على الجميع والغاء الشعور بالإقصاء والتهميش من قبل فئات معينة شعرت طوال هذه المدة بأنها محرومة، وكذلك هناك ايجابية اخرى في هذا النظام وهو القضاء على الاستبداد».

الدكتور خالد العرداوي / مدير مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية:

«السلطات العشر بهذه الاطروحة لا تناسب الوضع العراقي وان السلطة واحدة ولكن الهيئات متعددة، وان الفصل بين السلطات الثلاث يعتبر اساس للديمقراطية الحديثة والتي قامت على مبدئين وهما مبدأ التمثيل او النيابة ومبدأ الفصل بين السلطات، وعندما نتكلم عن اطروحة السلطات العشر كحل لأزمة الحكم في العراق وتعدد الهيئات معناه تطور في النظام الديمقراطي وان الفكر الديمقراطي هو فكر ميال نحو التطور، وان السلطات العشر تتناسب مع النظام الديمقراطي ويمكن تطبيقها في الدول الغربية اكثر من العراق لان العراق لم يستوعب الديمقراطية الى هذا اليوم، وعندما طبقنا الديمقراطية اعتبرناها مرادفة للفوضى، والعلاقة بين الهيئات هي علاقة غير واضحة ولا يزال الصراع على الحكم للحصول على المغنم وليس لبناء الدولة، وان فكرة الديمقراطية غير واضحة في العراق وان الاحزاب الاسلامية تعتبر الديمقراطية بدعة، وان ازمة الحكم في العراق تحتاج الى حكم اقرب للمركزية وليس بعيد عنها».

حيدر الاجودي/ باحث لدى مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية:

«ان فكرة السلطات العشر هي فكرة جديدة ومتميزة لأنها تأتي بعنصرية لإدارة الحكم في بلد ما، وان هذه النظرية فيها رؤيا لبناء جيل ما يسهم في بناء واستقرار مجتمع انساني وهذا المجتمع يتطور وينمو، وجاءت هذه النظرية للحد من قوة التركيز ومصادرة شخص او فئة او طبقة معينة للسلطة وجعلها متمركزة في يدها، والتي تهتمش الاخر وهي ضد مبدأ الاستبداد ولا بد من وضع دراسات موضوعية تشمل المجتمعات بما فيها الشعب والامة وتلامس فكرهم ثقافيا واجتماعيا ونفسياً، ولاياتي دفعة واحدة كما حصل في العراق بعد التحول الديكتاتوري الذي اصبح ديمقراطي، ونأمل ان هذه السلطات الثلاث تتحول الى عشر ولكن بمراحل متعددة فيجدر بنا وضع دراسات موضوعية لدراسة الشعب نفسياً واجتماعيا وثقافيا لهذه الفكرة وتطبيقاتها على ارض الواقع».

عدنان الصالحي/ مدير مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية:

«ان تعدد السلطات في العراق اصبح جزء من المشكلة وليس جزء من الحل، رغم ان الاطلاع على نظرية السلطات العشر نجد فيها قمة في ادارة الدولة والديمقراطية كنظام ديمقراطي حقيقي لا كنظام تسوية للانتخابات، والاطروحة تتحدث عن دولة مستقرة تمتلك ايمان في الديمقراطية وفي تداول الحكم، والمشكلة في العراق ان اغلب نسب الانتخابات لم تتجاوز الـ 60% كأفضل نسبة، بالنتيجة ان هذه الاغلبية الصامتة لها ارادة ورأي، وان من

يمارس الحكم لايؤمن بتطبيق الديمقراطية على ارض الواقع ولا يؤمن بنظرية التداول السلمي للسلطة حتى في داخل الحزب الواحد نفسه».

احمد جويد/ مدير مركز ادم للدفاع عن الحقوق والحريات:

«في اي وقت تحدث فيه الازمات يحضر المفكرون وفي الازمنة الماضية كانت السلطة سلطة الحاكم وتطورت هذه السلطة بفعل الفلاسفة والمفكرين وتم تجزئة السلطة الى سلطة تشريعية واخرى قضائية واخرى تنفيذية، ونشهد في البلدان تداول السلطات قبل السلطة التشريعية والتنفيذية وتنتهج نهجاً ديكتاتورياً في سلطاتها، وجاءت هذه النظرية لحل ازمة السلطة والحكم في العراق، كما في وجود السلطة الرابعة وهي سلطة الاعلام وكذلك سلطة المجتمع المدني وهي الخامسة وهكذا الى ان تصل السلطات عشر في العراق، وهذا يأتي بتوازن بين السلطات ولا يمكن لجهة واحدة ان تنفرد في قرار مصيري يهيم البلد ما لم يكن هناك موافقة من غالبية المجتمع».

المحامي صلاح الجشعمي/ مؤسسة مصباح الحسين للإغاثة:

«وجود كل دولة يتشكل من ثلاث عناصر الاقليم والشعب والسلطة حسب فهمي للنظرية كلاهما يدور حول كيفية ادارة السلطة، وقد عملت هذه الاطروحة او النظرية الى طرح شيء جديد لكيفية ادارة الدولة والسلطة وهذه الاطروحة موجهة لمنتجي السياسة والى النخب، وهذه فكرة جديدة وان كان هناك مقارنة في كيفية ادارة السلطة في سويسرا، والشعب العراقي لم يصل الى مستوى الثقافة الذي تجعله يتدخل في نظام الحكم والشأن السياسي فقد وجد الشعب من يفكر عنه دائماً في هذه الامور، لذلك نحتاج الى اعلام سياسي مستقل بلا قيد او شرط اضافة الى ترويح هذه الفكرة من خلال مشروع تقسيم هذه الاطروحة الى جانبين نظام سياسي ونظام قانوني واستخراج نظرية سياسية لتطوير هذه النظام من خلال النضج الذي تتطلبه هذه النظرية، وهناك مخاوف لإضعاف وجود الدولة وترهيل السلطات بشكل افقي مما يكون وجود فوضوية بين السلطات، كذلك خروج قوة طائفية او عرقية مما يؤدي الى ضمور القوى السياسية».

وفي ختام الملتقى تقدم مدير الجلسة الباحث جميل عودة، بالشكر الجزيل والامتنان إلى جميع من شارك وأبدى برأيه حول الموضوع.

* * مركز آدم للدفاع عن الحقوق والحريات

* مركز آدم: هو أحد منظمات المجتمع المدني المستقلة غير الربحية مهمته الدفاع عن الحقوق والحريات في مختلف دول العالم، تحت شعار (ولقد كرمنا بني آدم) بغض النظر عن اللون أو الجنس أو الدين أو المذهب. ويسعى من أجل تحقيق هدفه الى نشر الوعي والثقافة الحقوقية في المجتمع وتقديم المشورة والدعم القانوني، والتشجيع على استعمال الحقوق والحريات بواسطة الطرق السلمية، كما يقوم برصد الانتهاكات والخروقات التي يتعرض لها الأشخاص والجماعات، ويدعو الحكومات ذات العلاقة إلى تطبيق معايير حقوق الإنسان في مختلف الاتجاهات...

المرصد السوري و الملف الكردي



مظلوم عبدي ، القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية:

نريد علاقات جوار سلمية مع تركيا ولاحل عسكريا للقضية الكردية

*المونيتور-الترجمة: المرصد

امبرين زمان:قال مظلوم كوباني (المعروف أيضًا باسم مظلوم عبدي) ، قائد قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة ، في أول مقابلة له مع وسائل الإعلام الدولية في أعقاب غارة يوم الثلاثاء بطائرة بدون طيار على مقره الرئيسي في شمال شرق سوريا ، إن الهدف الأكثر ترجيحًا هو مظلوم عبدي. هجوم بري تركي محتمل ضد المناطق التي يسيطر عليها الكرد سيكون مدينته كوباني.

قُتل عضوان من المجموعة المدعومة من الولايات المتحدة في هذا الهجوم ، وهي المرة الأولى التي تستهدف فيها طائرة تركية بدون طيار منطقة قريبة جدًا من قاعدة أمريكية في سوريا.

كوباني معقل القومية الكردية في سوريا ، حيث تشكل التحالف المناهض للدولة الإسلامية بين التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة والكرد السوريون.

وأعرب كوباني عن إحباطه مما أسماه الرد الضعيف من قبل روسيا والولايات المتحدة على عشرات الغارات الجوية التركية التي أودت بحياة ١١ مدنيا على الأقل في المنطقة التي يسيطر عليها الكرد في وقت سابق من هذا الأسبوع. عزز الغزو الروسي لأوكرانيا من قيمة تركيا في نظر روسيا والغرب على حد سواء. يعتقد الكثيرون أن رد الفعل الضعيف من كلا الجانبين على حرب تركيا المتصاعدة ضد الكرد السوريين يرجع إلى رغبتهم في جذب أنقرة إلى جانبهم.

واتفق كوباني بأنه ما لم يقف الكرملين وواشنطن بحزم ، فمن المرجح أن تتابع تركيا التهديدات المتكررة بتحريك قواتها ضد قواته كما فعلت في عمليتي غزو منفصلين في ٢٠١٨ و ٢٠١٩. ونسف الجهود التي تقودها الولايات المتحدة لاقتلاع فلول الدولة الإسلامية.

وعزا كوباني هجمات تركيا الأخيرة إلى جهود الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لإذكاء المشاعر القومية قبل الانتخابات العام المقبل.

يهدد الركود الاقتصادي المطول مع التضخم الجامح والبطالة المتزايدة ، حكم أردوغان الذي يقترب من عقدين من الزمن. أي إلهاء أفضل من الحرب؟

وتقول تركيا إن الجماعات الكردية السورية المسلحة ومؤيدي حزب العمال الكردستاني المزعومين كانوا مسؤولين عن هجوم في ١٣ تشرين الثاني / نوفمبر في اسطنبول أودى بحياة ستة أشخاص. ووصفت الضربات الجوية هذا الأسبوع بأنها انتقام لتلك الوفيات. ونفى كوباني أي صلة له بالتفجير قائلًا إنه يريد علاقات جوار سلمية مع أنقرة.

فيما يأتي النص الكامل للحوار :

كنت هدفا للقصف التركي

المونيتور: هل يمكنك أن تؤكد أن مقرك المجاور لقاعدة التحالف بقيادة الولايات المتحدة في الحسكة حيث قابلتك عدة مرات قد تعرض لهجوم بطائرة مسيرة تركية اليوم؟

كوباني: نعم. ضربت الطائرة بدون طيار منطقة على بعد حوالي ٥٠٠ متر من ذلك المبنى.

المونيتور: أنت ضمن قائمة المطلوبين في تركيا. هل كنت هدفا لذلك الهجوم؟

كوباني: لا أستطيع أن أقول ذلك بالتأكيد. ولكن من الحقائق أيضًا أن تركيا حاولت قتلي في الماضي في عدة مناسبات ، وهذا هو المكان الذي عُرف عني فيه أن أؤدي أنشطتي.

المونيتور: هل تعتقد أن تركيا أعطت إشعارًا مسبقًا للولايات المتحدة قبل الهجوم لأن القوات الأمريكية وقوات التحالف تتمركز فعليًا بجوار مقر القيادة الخاص بك؟

كوباني: الأتراك يعرفون أن الأمريكيين موجودون هناك. إنها منشأة مشتركة. نجري تدريبات مشتركة لقواتنا هناك. يجب على المرء أن يسأل الأمريكيين أنفسهم ما إذا كان قد تم تحذيرهم مسبقًا ، ولكن على حد علمنا ، نفذ الأتراك هجومًا فعليًا.

المونيتور: ماذا تقصد بذلك؟

-كوباني: لا أعتقد أن الأمريكيين كانوا يعرفون أن هذا الهجوم سيحدث. يمكننا القول إن الهجوم وقع على الرغم من وجودهم هناك.

المونيتور: هل كنت هناك عندما وقع الهجوم؟

كوباني: لا أستطيع ان اقول لكم ذلك.

التحديات وجدوى التحذيرات الامريكية والروسية

المونيتور: هل تعتقد أن تركيا ستشن بالفعل هجومًا بريًا كما هدد الرئيس أردوغان مجددًا اليوم؟

كوباني: نحن نأخذ هذه التحديات على محمل الجد. ما لم يكن هناك جهد جاد لردع تركيا ، وخاصة من جانب الولايات المتحدة وروسيا ، فإنهم سيفعلون ذلك.

المونيتور: أصدرت وزارتنا الدفاع والخارجية بيانات منفصلة تحذران من مزيد من التصعيد ، كما فعل الروس ، الذين قالوا إنهم يعملون منذ شهر لمنع هجوم تركي. ماذا فعلت بهذه التصريحات؟

كوباني: إنهم ليسوا على الإطلاق بالقوة الكافية عند مقارنتهم بتهديدات تركيا ، وبالتأكيد ليسوا كافيين لردع المزيد من العدوان التركي. هم بحاجة لفعل المزيد.

المونيتور: لكننا نعلم أيضًا أنه بدون الضوء الأخضر من واشنطن أو موسكو ، لا يمكن لتركيا شن هجوم بري ضد القوات الكردية الموجودة في مناطق نفوذها. تتطلب أي عملية برية ناجحة دعمًا جويًا ، كما رأينا في الغزوات التركية السابقة. ما لم تسمح روسيا والولايات المتحدة للطائرات التركية باستخدام المجال الجوي تحت سيطرتهم ، فلن تكون تركيا قادرة على التحرك ، أليس كذلك؟

كوباني: صحيح أنه ما لم يتم منحهم مثل هذا الإذن ، فلن يقوم الأتراك بأي هجوم بري. هذا ، على أي حال ، هو ما أؤمن به وما يؤمن به شعبنا. إذا كان هناك غزو بري فسيكون بسبب منح هذا الإذن أو لأن روسيا والولايات المتحدة] اختارتا الصمت.

المونيتور: بالتأكيد تحدثت مع الأمريكيين. هل أخبروك أنهم لن يأذنوا بتوغل تركي؟

-كوباني: كان هذا هو موقفهم حتى الوقت الحاضر. يقولون لنا إنهم لا يوافقون على أي إجراء من هذا القبيل من جانب تركيا وأنهم سيعارضونه. بعد هجوم اليوم تحدثنا إلى محاورينا الأمريكيين. لكن هذا وضع جديد تمامًا ولذا فإننا نقوم بتقييمه بشكل مشترك.

المونيتور: هل حاولت التواصل مع منسق البيت الأبيض لشؤون الشرق الأوسط بريت ماكغورك بعد الهجوم؟

-كوباني: تحدثت شعبي مع شعبه ، لكنني لم أتحدث معه شخصيًا. بصراحة ، كانت أيدينا ممتلئة بكل ما حدث اليوم.

على الولايات المتحدة ان تتخذ موقفا أكثر حزما

المونيتور: إذن ما الذي قاله المسؤولون الأمريكيون الذين تحدثت إليهم بعد الهجوم؟

كوباني: قالوا إنهم لا يتوقعون مثل هذا الهجوم وأنهم كانوا يقيمون هذا الوضع الجديد. أمل أن تكون نتيجة هذا التقييم أن تتبنى الولايات المتحدة موقفا أكثر حزما في مواجهة العدوان التركي على شعبنا.

المونيتور: وماذا يقول الروس؟

-كوباني: إنهم يقولون بشكل أو بآخر ما يقوله الأمريكيون ، لكنني أود أن أضيف أنهم أقل حزماً مع تركيا. تعارض روسيا التوغل التركي البري ، لكن هذا لا يكفي. كوباني ، منيج ، كل تلك المناطق التي تستهدفها تركيا تخضع للسيطرة الروسية.

المونيتور: ادعى المسؤولون الأتراك لوسائل الإعلام بعد الموجة الأخيرة من الغارات الجوية على أراضيكم أنهم لا يستخدمون الأجواء السورية. قالوا إنهم شنوا هجماتهم من الأراضي التركية.

كوباني: القوات المسلحة التركية تكذب. لقد هاجموا للتو منطقة بعمق ٧٠ كيلومتراً في أراضينا بين الرقة والحسكة ، الخاضعة لسيطرة مشتركة من قبل القوات الأمريكية والروسية.

المونيتور: حسناً ، لا بد أن هذا هز ثقتك في كل من روسيا والولايات المتحدة بعد ذلك؟

كوباني: يتوقف الكثير على كيفية استجابتهم لهذا الوضع الجديد. وصلت هذه الهجمات إلى عتبة حرجة. إنهم بحاجة إلى ردعهم من هنا.

تركيا تستغل الصراع الروسي الاوكراني

المونيتور: هل من العدل القول إن الصراع في أوكرانيا عامل في كل هذا؟ برزت تركيا كلاعب رئيسي بسبب موقعها الجغرافي وعلاقتها الوثيقة بروسيا وأوكرانيا ، من بين أمور أخرى. من الواضح أن روسيا تريد الحفاظ على العلاقات مع أنقرة على قدم المساواة ، مثلما تريد واشنطن وحلفاؤها الأوروبيون. هل هذا يحدث على حساب الكرد؟

كوباني: ليس هناك شك في أن تركيا استغلت الصراع وسوّقت نفسها بنجاح للولايات المتحدة وروسيا على حد سواء. وإذا فشل كلا البلدين في تلبية توقعاتنا في مواجهة العدوان التركي ضدنا ، فإن ذلك مرتبط جزئياً بالديناميكيات حول الصراع في أوكرانيا. من الصحيح أيضاً أن اهتمام الولايات المتحدة بالشرق الأوسط وفي سوريا على وجه الخصوص قد تضاعف.

المونيتور: كيف تدافع عن نفسك في هذا الموقف؟ ما هي خياراتك؟ هل تحتاج إلى اللجوء إلى دمشق للحصول على مساعدتها؟

كوباني: هذا ما تريده روسيا بطبيعة الحال. يريدوننا أن نسعى لاتفاق مع النظام السوري. أما بالنسبة للولايات المتحدة ، فهم بحاجة إلى صياغة سياسة أوضح بشأن سوريا. ليس لديهم استراتيجية غير محاربة [الدولة الإسلامية] وفشلوا في صياغة سياسة واضحة فيما يتعلق بمستقبل المناطق الواقعة تحت سيطرتنا. غياب هذه السياسة يجعل من الصعب علينا التفاوض بنجاح مع دمشق.

المونيتور: لكنّ الولايات المتحدة لا تعارض إجراءكم محادثات مع دمشق؟

كوباني: هذا صحيح.

عقبات الاتفاق مع دمشق

المونيتور: ما هي عقبة الاتفاق مع دمشق؟

-كوباني: إنهم ليسوا مستعدين ، وروسيا لا تمارس عليهم ضغوطاً كافية. المشكلة الأخرى ، بالطبع ، هي أن الحكومة في دمشق ترى نفسها لا يمكن الاستغناء عنها ، ولا بديل لها ، وهذه العقلية تجعلها أكثر استعصاءً على الحل ولا تستجيب لمطالبنا.

المونيتور: هل تؤثر الاحتجاجات في إيران وتركزها في المناطق ذات الأغلبية الكردية على الديناميكيات في سوريا؟

كوباني: لم نتعامل مع إيران في هذه القضايا ، لكن الاضطرابات في إيران تؤثر بالتأكيد على الديناميكيات في سوريا. ومع ذلك ، فإن إيران مشغولة بمشاكلها الداخلية. لم نلاحظهم وهم يزيدون نفوذهم في سوريا بأي شكل من الأشكال.

هدفهم الحقيقي هو كوباني

المونيتور: هل ينبغي لأردوغان أن يفي بتعهداته بغزو بري ، أي جزء من شمال شرق سوريا من المحتمل أن يهاجمه هذه المرة؟

كوباني: لقد تحدثوا مؤخرًا عن منبج ، لكننا نعتقد أن هدفهم الحقيقي هو كوباني. كوباني رمز كبير للکرد. إنه المكان الذي انطلق فيه كفاحنا الوطني وأيضًا حيث انطلق القتال ضد الدولة الإسلامية. كما أنه ذو أهمية استراتيجية ، حيث سيسمح لتركيا بالانضمام إلى أعزاز [غرب نهر الفرات] إلى المناطق التي استولت عليها تركيا في أكتوبر 2019.

المونيتور: هل لاحظت أي نشاط عسكري تركي متزايد ، مثل حشد عسكري وما شابه ، بالقرب من كوباني؟
كوباني: ليس حتى الآن. كل ما لدينا هو الضربات الجوية. لكن العملية ضد كوباني لن تتطلب الكثير من الاستعدادات.

المونيتور: بالنسبة لروسيا ، يمكن الاستغناء عن كوباني أكثر من منبج أو تل رفعت ، على سبيل المثال ، وهما حيويان للدفاع عن حلب. فربما تكون أقل مقاومة لفكرة الغزو التركي لكوباني؟

كوباني: صحيح أنهم قلقون أكثر من المناطق الواقعة غرب الفرات. لكن كوباني رمز بالنسبة للامريكيين.
المونيتور: هل تخشون أن تتصرف تركيا بالتنسيق مع مقاتلي هيئة تحرير الشام في أي غزو بري؟ من المؤكد أن بعض زملائك أعربوا عن هذا القلق.

كوباني: التطورات الأخيرة التي شهدت سيطرة هيئة تحرير الشام على أجزاء من عفرين ، وعلاقتها مع تركيا بشكل عام ، تشير إلى استعدادات محتملة لهجوم مشترك ضدنا. تريد تركيا استخدامها في عملية ضد منبج والمناطق المحيطة بها.

تركيا ضد جميع المكاسب الكردية

المونيتور: لماذا تهاجمك تركيا بهذه الكثافة في هذا الوقت بالذات؟
كوباني: تركيا تعارض مكاسب أي كردي ، سواء كان ذلك في سوريا أو العراق أو إيران أو داخل تركيا نفسها. تركيا تريد تدمير إدارتنا المستقلة. هذا هو هدفها الشامل.
لكن في أقرب وقت هناك مسألة الانتخابات في تركيا. على الرغم من هذه الهجمات ، فإن أردوغان وحكومته يمهدون الأرضية ، ويضعون المزاج العام للانتخابات المقبلة.
المونيتور: أنا حاليًا في أربيل ، كما تعلم ، ويواصل كبار المسؤولين هنا القول إنك إذا أردت رسم خط واضح بينك وبين حزب العمال الكردستاني ، فإن تركيا ستكون مستعدة للعمل معك. ما هو ردك؟
-**كوباني:** لا أعتقد أن هذه هي المشكلة الحقيقية. إنه مجرد ذريعة. تركيا ضد كل المكاسب الكردية. إذا كان

المجلس الوطني الكردي [السوري المعارض] يدير هذه المنطقة ، فإنه سيواجه أيضًا العداء نفسه من تركيا. تركيا ضد الكرد.

أمام أردوغان طريقان

المونيتور: يزعم بعض المحللين في تركيا أن تفجير اسطنبول نفذته عناصر من الدولة العميقة عازمة على عرقلة افتتاح أردوغان الجديد المحتمل على الكرد وعلى وجه الخصوص لزعيم حزب العمال الكردستاني المسجون عبد الله أوجلان. هل ذلك منطقي بالنسبة لك؟
كوباني: سمعنا هذه النظريات. الحقيقة أن أمام أردوغان طريقان قبل الانتخابات. إما أن يتوصل إلى اتفاق مع الحركة الكردية ، فيعطيه ميزة في الانتخابات ، أو يشعل الحرب. لقد اختاروا الحرب. اختار أردوغان الحرب.

احلام بشير تنحدر من عائلة مرتبطة بالدولة الإسلامية

المونيتور: من برأيك المسؤول عن تفجير اسطنبول؟
كوباني: أعتقد أنه كان عملاً استفزازيًا تم تصوره من قبل الحكومة التركية من أجل تمهيد الطريق للحرب ضدنا. لقد أجرينا الكثير من الأبحاث وخلصنا إلى أن الهجوم نفذته جماعات معارضة سورية تعمل تحت سيطرة تركيا. أثبتنا ، على سبيل المثال ، وأنا أكشف هذه المعلومات لوسائل الإعلام لأول مرة ، أن المرأة التي تم القبض عليها بزرع القنبلة تنحدر من عائلة مرتبطة بالدولة الإسلامية.
لقي ثلاثة من أشقائها حتفهم وهم يقاتلون في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية. مات واحد في الرقة ، وآخر في منبج ، والثالث في العراق.
وشقيق آخر هو قائد في المعارضة السورية المدعومة من تركيا في عفرين. كانت متزوجة من ثلاثة مقاتلين مختلفين من الدولة الإسلامية والأسرة من حلب. لا علاقة لنا مطلقًا بالقصف وليس لدينا مثل هذه السياسة.
المونيتور: تعهدتم بالرد على هجمات تركيا. وغرد المتحدث باسم قوات سوريا الديمقراطية فرهاد شامي باللغة التركية عن «الانتقام». هل تخطط لخوض حرب ضد تركيا؟
كوباني: لا ، نحن نخطط للدفاع عن أراضينا ضد تركيا ، للقتال إذا هاجمونا داخل أراضينا ، في سري كانيه [رأس العين] في اعزاز ، في عفرين ، في جرابلس. ليس لدينا أي نية أو رغبة في محاربة تركيا داخل الأراضي التركية.

السلام مع تركيا في ظل اردوغان

المونيتور: أعلم أنك مشغول جدًا ، لذا سؤال أخير. لقد أجريت العديد من المقابلات معك على مدار السنوات وفي كل مرة عبرت فيها عن رغبتك في إقامة علاقات سلمية مع تركيا. هل ما زلت تعتقد أن السلام مع تركيا ممكن طالما ظل أردوغان في السلطة؟
كوباني: بالحكم على التجربة السابقة والهجمات الأخيرة التي شنتها تركيا ، للأسف ، يجب أن تكون إجابتي لا. المونيتور: لكن بعد ذلك ، رأينا للتو أردوغان يصافح الرئيس المصري [عبد الفتاح] السيسي ومع ولي العهد السعودي ، الرجال الذين تعرضوا للشتم والانتقاد بشدة. ربما يمكنه مصافحتك أيضًا ، أليس كذلك؟
كوباني: صحيح أن أردوغان هو صاحب المنعطفات. إنه براغماتي للغاية. دعونا نأمل أن يكون هناك سلام بيننا وبين تركيا يومًا ما.



ضغوط ومعارضة أمريكية وروسية لتفادي العملية التركية البرية

برايس الذي عبّر عن تعازي بلاده بـ«مقتل السكان المدنيين في سورية وتركيا»، دعا إلى «وقف التصعيد في سورية لحماية المدنيين، ودعم الهدف المشترك، وهو القضاء على تنظيم داعش». وأكد «مواصلة واشنطن معارضتها أي عمليات عسكرية غير منسقة في العراق تنتهك سيادة هذه البلاد».

وسبقت تحذيرات برايس تصريحات مشابهة لمنسق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض، بريت ماكغورك، الذي دعا، في بيان، إلى التوقف عن زعزعة الاستقرار في شمال سورية، مؤكداً التزام الولايات المتحدة وحرصها على إبقاء الحدود السورية التركية آمنة.

كرر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، يوم الثلاثاء، تهديده بشنّ القوات التركية عمليات برية ضد «قوات سورية الديمقراطية» (قسد) في شمال سورية، ومواقع لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق، في إطار عملية «المخلب - السيف»، في الوقت الذي كانت فيه المواقف الأمريكية والروسية تشي بمعارضة لخطوة كهذه.

في موازاة ذلك، أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، نيد برايس، في بيان الثلاثاء، أن واشنطن تؤكّد ضرورة وقف التصعيد في سورية، وتعارض العمل العسكري في العراق على خلفية عملية «المخلب السيف» التركية.

التي سَنَّتْها تركيا على مواقع كردية في سورية والعراق، ناشدة أنقرة «ضبط النفس». بدورها، ناشدت الحكومة الألمانية، في بيان، تركيا الردّ بطريقة «متكافئة» على الهجمات التي تستهدفها.

مطالبة تركية بوقف دعم «الوحدات»

في المقابل، طالبت أنقرة، الثلاثاء، حلفاءها، وعلى رأسهم واشنطن، أن «يوقفوا كل دعم لـ»وحدات حماية الشعب« الكردية، التي تعتبرها تركيا «إرهابية». وقال وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، في كلمة أمام لجنة برلمانية: «نؤكد لجميع محاورينا، والولايات المتحدة على وجه الخصوص، أن وحدات حماية الشعب تعادل حزب العمال الكردستاني الذي تصنفه تركيا وحلفاؤها، الغربيون إرهابياً،

ونطالبهم بقوة بأن يوقفوا كل دعم للإرهابيين». وأكد أردوغان، خلال حفل افتتاح سد ومحطة التوليد الكهرومائية «يوسف إيلي» بولاية أرتفين شمال شرقي البلاد، الثلاثاء، أن «القوات المسلحة التركية دمرت معاقل للإرهابيين شمالي سورية والعراق رداً على الهجوم الإرهابي الذي نفذوه في إسطنبول». مع العلم أن حزب العمال الكردستاني وقوات سورية الديمقراطية نفيا أي علاقة لهما بالهجوم.

وأضاف أردوغان: «حانت نهاية الطريق لأولئك الذين يعتقدون أن بإمكانهم تشتيت انتباه تركيا من طريق التلاعب بالحروف وتغيير اسم التنظيم الإرهابي».

بدوره، حذّر الكرملين، الثلاثاء، تركيا من «زعزعة الاستقرار» في شمال سورية. وقال المتحدث باسمه دميتري بيسكوف، في مؤتمر صحفي: «نفهم مخاوف تركيا المرتبطة بأمنها، لكن في الوقت عينه، ندعو جميع الأطراف إلى الامتناع عن أي مبادرة يمكن أن تؤدي إلى زعزعة خطيرة للوضع العام». وأضاف: «قد يأتي ذلك بنتائج عكسية ويزيد من تعقيد الوضع الأمني».

ونقلت وكالات أنباء روسية عن المبعوث الروسي إلى سورية ألكسندر لافرنتييف قوله، على هامش اليوم الأول من اجتماعات «أستانة ١٩» السورية برعاية الثلاثي الضامن (روسيا، تركيا وإيران) في أستانة، إن موسكو تدعو أنقرة إلى

التحلي بضبط النفس والامتناع عن استخدام القوة العسكرية «المفرطة» في سورية، ومنع تصاعد التوتر.

وأشار إلى أن تركيا لم تبلغ روسيا مسبقاً بضرباتها على

سورية والعراق. وأضاف أنّ «روسيا تبذل منذ أشهر كلّ ما بوسعها لمنع أيّ عملية برّية واسعة النطاق» ضدّ سورية، ناشداً أنقرة «مواصلة العمل مع جميع أصحاب المصلحة لإيجاد حل سلمي، بما في ذلك للقضية الكردية». ونقلت وكالة «تاس» عن لافرنتييف قوله إن انسحاب القوات الامريكية من شمال شرق سورية من شأنه أن يساهم في «استقرار» الوضع.

قلق فرنسي والماني

وكانت وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا قد أعربت، الاثنين، عن «قلقها» إزاء الغارات الجوية

ماكغورك: على تركيا ان
تتوقف عن زعزعة الاستقرار
في شمال سورية

إلى الأميركيين والروس. وأضاف: «أعلنا مراراً أن لا علاقة لنا بما حدث في إسطنبول بأي شكل من الأشكال»، متهماً تركيا باستخدام التفجير «حجة». ودعا عبيدي واشنطن، التي تنشر قوات في المنطقة، إلى أن «يكون لها موقف أكثر حزماً يمنع على الأقل استهداف المدنيين».

وقال: «تفاجأنا بالموقف الضعيف جداً من حكومة دمشق» التي اكتفت بإعلان مقتل «عدد» من عسكريها، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن عددهم بلغ ١٦ قتيلاً. وأضاف: «لدينا استعدادات للدفاع عن المنطقة، لكننا نطلب من جميع الأطراف، إن الأميركيين أو الروس، أن يفوا بالتزاماتهم» بمنع هجوم جديد. واعتبر أن هدف تركيا «احتلال الشريط الحدودي بأكمله بعمق ٣٠ كيلومتراً بحجة إنشاء منطقة آمنة تكون ورقة للحفاظ على

الكرملين حذر تركيا من زعزعة الاستقرار في شمال سورية

نفوذها في سورية».

لا معلومات عن خطة لعملية برية

من جهته، كشف الصحافي والمحلل السياسي التركي هشام غوناي، أنه رغم تصريحات أردوغان بالذهاب نحو شنّ عمل عسكري بري، إلا أن هناك معلومات من داخل المؤسسة العسكرية التركية تؤكد عدم وجود خطة لهجوم بري. وأضاف غوناي، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن المعلومات تفيد بأن الجيش التركي سيشن ضربات جوية محدودة النطاق، بدون الدخول في تنفيذ عمل عسكري بري.

وتابع أردوغان: «لا أحد يستطيع منعنا من سحب الخط الأمني إلى حيث يجب أن يكون، في الأماكن التي تتواصل فيها الهجمات على حدودنا ومواطنينا». وشدد على «إنزال القوات المسلحة التركية ضرباتها على الإرهابيين بالطائرات والمدفعية والمسيرات»، قائلاً: «سنقتلع جذورهم جميعاً بأقرب وقت إن شاء الله» في إشارة مبطنة إلى إمكانية شنّ هجوم بري.

أردوغان: بايدن وبوتين يعلمان امكانيتنا

وفي ما يتعلق بردود الفعل على الضربات الجوية أو الإخطار بشأنها، نفى أردوغان إجراء أي محادثات مع الرئيسين الأميركي جو بايدن والروسي فلاديمير بوتين بخصوص العملية العسكرية، قائلاً: «لكن بايدن وبوتين يعلمان أنه يمكننا بأي لحظة تنفيذ مثل هذه الأمور في المنطقة».

مظلوم عبيدي: على واشنطن ان تكون حازماً في المقابل، أعلن القائد العام لـ«قسد» مظلوم عبيدي، في مقابلة مع وكالة «فرانس برس»، أن «قوات سورية الديمقراطية» تسعى لوقف التصعيد التركي ضدها عبر التواصل مع واشنطن وموسكو، واصفاً موقف واشنطن والنظام السوري بـ«الضعيف».

وقال عبيدي: «تتركز مساعيها الأساسية حالياً على خفض التصعيد من قبل الطرف التركي، وسنعمل كل ما في وسعنا من أجل تحقيق ذلك من خلال التواصل مع جميع المعنيين في الملف السوري»، في إشارة

ستشارك في عملياتها ضد التنظيمات الإرهابية التابعة لحزب العمال الكردستاني، من دون انتظار موافقات دولية لذلك من الجيوش الموجودة على الأراضي السورية أو العراقية».

وأشار إلى أنه «بالرغم من قرب موعد الانتخابات الرئاسية في تركيا، وممانعة امريكا، وكذلك روسيا، لعملية تركية برية مرتقبة، إلا أن الشارع التركي يؤيد هذه العملية بعد التفجير الإرهابي في تقسيم. ويبدو أن العملية ستكون لمصلحة الحزب الحاكم والأحزاب المعارضة، فالشعب

التركي موحد بموقفه على ضرورة محاربة الإرهاب، وهو ما نؤيده وننسق حوله مع الجيش التركي في سورية، بصفتنا معارضة مسلحة. وحال اتخاذ تركيا القرار ببدء العمل فسنكون إلى جانبها في ذلك».

العلاقة بين واشنطن وأنقرة أصبحت صعبة

من جهته، رأى الباحث رضوان زيادة، المقيم في واشنطن، أن «العلاقة بين واشنطن وأنقرة أصبحت صعبة ومعقدة رغم إدراك الطرفين حاجة أحدهما إلى الآخر». وأعرب، في تصريح لـ«العربي الجديد»، عن اعتقاده بأن «امريكا بحاجة إلى تركيا الآن في أوكرانيا، وقد تسمح لها بعملية عسكرية محدودة للغاية، لكن ليست شاملة ضد كل الأراضي التي تسيطر عليها قسد، وكل ذلك مرهون بمدى الحوار التركي - الأمريكي في هذا الإطار».

وأشار إلى أن أنقرة لا يمكنها حالياً الإقدام على عملية عسكرية واسعة النطاق، لكونها لا تستطيع تحمّل عبات ذلك، «فالاقتصاد متهاوٍ والعملية بانهييار مستمر، وإذا كان هناك من يقول إن العملية قد تعزز موقف الحكومة الحالية وحزب «العدالة والتنمية» خلال الانتخابات المقبلة، فأنا أرى عكس ذلك، وخصوصاً إذا لم تحقق كل الأهداف الموضوعة لها».

وأشار غوناي إلى أن معسكرات وقواعد القوات الكردية تنتشر إلى جانب القواعد الامريكية في شمال وشرق سورية، وهذه

القواعد لا يمكن تجاوزها في إطار أي عملية عسكرية، وبالتالي لن يكون هناك تحقيق كامل للأهداف التركية، هذا فضلاً عن معارضة روسيا للعملية أيضاً.

لكن المحلل العسكري والقيادي في المعارضة السورية العميد فاتح حسون، رأى أن «العملية التركية بدأت بعد تفجير إسطنبول بساعات، حيث شنّ الطيران التركي، بما فيه المسيّر، هجمات على مواقع لحزب العمال الكردستاني في مناطق بعيدة عن الحدود التركية، ما أدى إلى مقتل العشرات من العناصر، ومثل هذه الهجمات لا يمكن تنفيذها بدقة من دون فرق استطلاع ميداني وجوي وإلكتروني، وبالتالي تحتاج إلى تنسيق مع عدة صنوف من القوات لتحقيق النتائج المرجوة».

وأشار حسون، في حديث، لـ«العربي الجديد»، إلى أنه «بالنسبة إلى القوات البرية، تعلن تركيا بوضوح أنها

أردوغان: سنسحب الخط الأمني إلى حيث يجب أن يكون

المرصد الايراني



إيران تصعد وتباشر إنتاج اليورانيوم المخصب بنسبة ٦٠ في المئة

يلزم لصنع قنبلة ذرية يورانيوم مخصب بنسبة ٩٠٪، لذا فإن التخصيب بنسبة ٦٠٪ يُشكل خطوة مهمة نحو تخصيب اليورانيوم إلى المستوى المستخدم في صنع الأسلحة. ولطالما نفت إيران أن يكون لديها أي طموح لتطوير قنبلة ذرية، مؤكدة أن أنشطتها النووية هي للأغراض المدنية فقط. أبرمت إيران في العام ٢٠١٥ اتفاقاً بشأن برنامجها النووي مع ست قوى كبرى هي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا

أعلنت إيران هذا الأسبوع أنها تتخذ إجراءات للرد على قرار الوكالة الدولية للطاقة الذرية ينتقد عدم تعاون طهران مع الوكالة. وأوردت وكالة الأنباء الطلابية الإيرانية (إسنا) أن «إيران بدأت ولأول مرة إنتاج اليورانيوم المخصب بنسبة ٦٠٪ في مجمّع فوردو النووي». وأكد رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية محمد إسلامي المعلومة في وقت لاحق.

«ستأكد من أن تكون جميع الخيارات متاحة للرئيس» مضيفاً «بالتأكيد لم نغير وجهة نظرنا في أننا لن نسمح لإيران بامتلاك القدرة (لحيازة) السلاح النووي».

إدانة أوروبية

من جانبها أصدرت المملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا بياناً مشتركاً دانت فيه قرار النظام الإيراني بتوسيع برنامجه النووي، كما أكدت ذلك الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وقال بيان الترويكا الأوروبية إنه من خلال زيادة قدراتها الإنتاجية في فوردو ونطنز، بما يتجاوز حدود خطة العمل الشاملة المشتركة ومن خلال تسريع إنتاجها لليورانيوم المخضب، اتخذت إيران خطوات مهمة أخرى في تفرغ خطة العمل الشاملة المشتركة.

واضاف البيان: «ما يثير القلق بشكل خاص قرار إيران زيادة إنتاجها من اليورانيوم عالي التخصيب في منشأتها تحت الأرض في محطة فوردو للتخصيب. خطوة إيران تحد للنظام العالمي لعدم الانتشار. هذه

الخطوة، التي تنطوي على مخاطر كبيرة تتعلق بالانتشار، ليس لها أي مبرر مدني موثوق به».

وقالت الدول الثلاث إن تصرفات إيران أكثر إثارة للقلق منذ أن توقفت إيران قبل 5 أشهر عن تنفيذ جميع تدابير الشفافية المتعلقة بخطة العمل الشاملة المشتركة.

واضافت أن هذا التصعيد جاء ردة فعل على تبني مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية قراراً يدعو إلى تعاون إيران بشأن الضمانات. وإيران ملزمة قانوناً بموجب معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية بالتنفيذ الكامل لاتفاقية الضمانات الخاصة بها.

وفي الختام، أكدت الدول الأوروبية الثلاث على مواصلة التشاور، إلى جانب الشركاء الدوليين، حول أفضل السبل للتعامل مع التصعيد النووي الإيراني المستمر.

وروسيا والصين وألمانيا، بعد أعوام من التوتر والمفاوضات الشاقة.

وبموجب الاتفاق، وافقت إيران على وقف تشغيل مجمّع فوردو والحدّ من تخصيبها لليورانيوم إلى عتبة ٣,٦٧٪، وهو ما يكفي لمعظم الاستخدامات المدنية، في إطار حزمة من القيود المفروضة على أنشطتها النووية بهدف منعها من تطوير سلاح نووي.

في كانون الثاني/يناير ٢٠٢١، أعلنت إيران بدء تخصيب اليورانيوم بنسبة ٢٠٪ في مجمّع فوردو. وفي نيسان/أبريل من العام نفسه، أعلنت بدء تخصيب اليورانيوم بنسبة ٦٠٪ في مجمع نطنز (وسط).

وُبني مجمّع فوردو تحت الأرض، في محاولة لحمايته من الضربات الجوية أو الصاروخية من قبل أعداء إيران.

ولم تستبعد إسرائيل،

العدو اللدود لإيران، أن تقوم بعملية عسكرية إذا رأتها ضرورية لمنع إيران من اكتساب القدرة على تطوير أسلحة نووية.

وقال رئيس منظمة

الطاقة الذرية الإيرانية محمد إسلامي «سبق أن

حذرنا من أن الضغوط السياسية والقرارات لن تغير شيئاً وأن تبني القرار سيثير ردّاً جدياً»، موضحاً «لهذا السبب، بدأ إنتاج اليورانيوم المخضب بنسبة ٦٠٪ في فوردو اعتباراً من الاثنين».

واشنطن قلقة

هذا وعبرت الولايات المتحدة عن «قلق عميق» الثلاثاء بشأن التقدم الذي تحرزه إيران في برنامجها النووي وتطوير قدراتها الصاروخية الباليستية في أعقاب إعلان إيران أنها باشرت إنتاج اليورانيوم المخضب بنسبة ٦٠ بالمئة في منشأة فوردو.

وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي للبيت الأبيض جون كيربي خلال إيجاز صحفي في واشنطن



الرئيس الإيراني: للحكومة أذان صاغية والاحتجاج يختلف عن الفوضى

✽ وكالة الأنباء الإيرانية

قال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي : للحكومة أذان صاغية تسمع أصوات المحتجين والمتظاهرين والمعارضين ، لكن الاحتجاج يختلف عن الفوضى.

وخلد إبراهيم رئيسي « في الاجتماع الوزاري اليوم حلول أسبوع التعبئة (البيج) وذكرى الشهداء التعبويين ووصف المعنويات التعبوية بأنها تتمتع بالإخلاص والتدبير والعقلانية والتحفيز وروح الخدمة والمقاومة والتوكل على الله امام المصاعب والصعوبات وأكد على الحفاظ على الروح الثورية وتعزيزها.

و فيما يتعلق بالاحتجاجات قال ، الاحتجاج يختلف عن الفوضى و إن أعمال الشغب عقبة أمام الحوار وعقبة أمام أي نوع من التطوير ، ويتوقع الناس أن يتم التعامل معها بشكل حاسم. واعتبر رئيس الجمهورية انعدام الأمن الخط الأحمر للحكومة ، وقال: إن الأمن والسلام هما أساس نمو البلاد وتطورها وكما أنهما أساس الأنشطة العلمية والاقتصادية والتجارية للشعب ، و على الأجهزة المسؤولة أن تولي بهما اهتماما خاصا .

تبادل الرسائل مع امريكا بشأن رفع الحظر مستمر

في غضون ذلك وفي اول مؤتمر صحفي له بحضور وسائل الاعلام الداخلية والاجنبية مساء الاربعاء في طهران، أعلن وزير الخارجية الإيراني حسين امير عبداللهيان ان تبادل الرسائل بين ايران وامريكا مستمر عن طريق الاتحاد الاوروبي والدول الوسيطة من أجل رفع الحظر عن الجمهورية الاسلامية، مضيفاً من جانب آخر ان اوكرانيا لم تقدم حتى الآن أي دليل على استخدام مسيرات إيرانية في الحرب الروسية الأوكرانية.

و أكد عبد اللهيان فشل المؤامرة الاخيرة التي اثبتت الوثائق الموجودة لدى الجهاز الدبلوماسي الإيراني انها كانت تهدف الى نشر الارهاب واشعال الحرب الداخلية وبالتالي تقسيم الجمهورية الاسلامية.

التدخل الأجنبي بلغ ذروته في الأسابيع الثمانية الماضية

وتحدث عبداللهيان عن الاعمال ضد البلاد خلال الشهرين الاخيرين والمشاورات الدبلوماسية المتخذة، وقال : لقد كانت لنا خلال الاسابيع الثمانية الماضية عدة لقاءات في بغداد وطهران مع وفود أمنية عالية المستوى من حكومة بغداد المركزية وحكومة اقليم كردستان العراق. ووضح ان هذه اللقاءات اسفرت عن اتفاقيات عديدة من بينها تعهد حكومة العراق المركزية بابعاد الارهابيين عن حدود ايران، مضيفاً اننا نتابع مع الأخوة العراقيين التطبيق العملي للاتفاقيات، واذ استقرت القوات العراقية على الحدود المشتركة بين ايران و اقليم كردستان وضمنت تحقيق الأمن في هذه المناطق عندها لن نكون بحاجة الى مواجهة ما يهدد وحدة اراضيها.

وتابع قائلاً : ما دامت القوانين الدولية وميثاق الأمم المتحدة يكفلان حق الدفاع ضد تهديدات الجوار فإن القوات المسلحة الإيرانية ستواصل اجراءاتها من أجل تأمين الحد الاعلى من الاستقرار، فيما سيواصل الجهاز الدبلوماسي التفاوض والحوار مع العراق الشقيق والصديق لتجاوز هذه المرحلة. وفي اشارته الى ما جرى في زاهدان جنوب شرق البلاد والمشاكل الأمنية في بعض المحافظات الغربية، قال عبداللهيان ان هناك ٧٦ بؤرة ضد ايران في اقليم كردستان العراق وقد ادخلوا الاسلحة الاسرائيلية والامريكية الى البلاد.

تبادل الرسائل مع امريكا مازال متواصلا

وبشأن المحادثات النووية ورفع الحظر عن ايران قال عبداللهيان انه ورغم المواقف غير البناءة لأمريكا والدول الأوروبية الثلاث خلال الاسابيع الثمانية الماضية في الحوار بشأن رفع الحظر، فإن ايران ستبقي باب الاتصال مع امريكا مفتوحا عن طريق الاتحاد الاوروبي وبعض الوسطاء، مؤكدا ان ايران لم تتجاوز خطوطها الحمراء اثناء هذه الاتصالات.

واضاف ان الطرف الامريكى تصور خلال اعمال الشغب ان ايران باتت في وضع تتنازل فيه عن خطوطها الحمراء لكننا قلنا لهم اننا جاهزون للتوصل الى اتفاق جيد وثابت في اطار خطوطنا الحمراء.

الوكالة الدولية انحرفت من المسار التقني الى المسار السياسي

وحول تطورات التفاوض لرفع الحظر عن ايران مع صدور القرار الاخير لمجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، قال عبداللهيان ان من النقاط الموجودة في مفاوضات رفع الحظر هي حل قضية الاتهامات الموجهة لايران من قبل الوكالة، لكن المقترح الامريكى في الرسائل المتبادلة هو انه يمكن يؤيدون ما جاء في الاتفاق النووي اما الخلافات بين الوكالة وايران فيمكن حلها في فرصة مناسبة في المستقبل.

واوضح ان معنى الرسالة الامريكية هو ان تتراجع ايران عما جاء بقانون مجلس الشورى الاسلامي بشأن قدرات ايران النووية الجديدة ، وعندما تفقد ايران كل اوراقها تتفاوض مع الوكالة الدولية، في حين ان هذا الأمر من خطوطنا الحمراء.

واضاف : لقد اكدنا في محادثات الاشهر الماضية مع الاطراف الاوروبية وروسيا والصين وفي الرسائل المتبادلة مع الجانب الامريكى ان الوكالة الدولية انحرفت على الدوام من مسارها التقني وانتهجت المسار السياسي ، وقالت تلك الاطراف انها ستوصي الوكالة بالالتزام بالجانب التقني. كما اشار عبداللهيان الى الزيارة الاخيرة لوفد ايراني الى فيينا وقال ان الوفد التقى مع مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية وتوصل الى خارطة طريق ، واكد مسؤولو الوكالة عدم صدور قرار جديد ، وستقوم وفود من الوكالة وحسب الاتفاق بزيارة ايران للحصول على أجوبة اسئلة الوكالة ويتم رفع الغموض الموجود لكننا فوجئنا بصدور قرار جديد ضد الشعب الايراني.

السعودية لم تنفذ اتفاقياتها حتى الان

وحول سير العلاقات بين ايران والسعودية اشار عبداللهيان الى تدخل المملكة في شؤون ايران الداخلية وقال : اننا في الجانب السياسي ملتزمون بما تم الاتفاق عليه في الدورة الخامسة من الحوار الايراني السعودي الذي جرى في العاصمة العراقية بغداد، وما يخص الجانب الايراني في الاتفاق تم تنفيذه لكن جوانب اخرى من الاتفاق لم يتم تنفيذها من قبل السعودية.

واضاف اننا نرى ان التفاوض والتعاون بين طهران والرياض مفيد ومؤثر في استتباب الأمن والسلام في المنطقة ، موضحا : لقد ابلغنا المسؤولين السعوديين عتبنا وانتقادنا لقيام قناة محسوبة على السعودية بالحث على الارهاب والاعتقالات خلال الاحداث الاسبوع الاخيرة في ايران ، واوضحنا لهم ان المواقف غير البناءة لهذه القناة تتعارض مع اتفاقيات طهران والرياض في بغداد.



إيران تقف على أعتاب حقبة سياسية مختلفة

فروع السلطة الثلاثة جميعها تحت سيطرة المحافظين. كانت هناك علامات على أن الاضطرابات كانت تختمر في البلاد. على الرغم من أن خامنئي أكد أن التصويت «واجب ديني»، كما حث زعيم حركة الإصلاح الرئيس السابق محمد خاتمي الناس على التصويت، فإن نسبة المشاركة في العام الماضي كانت الأدنى في تاريخ الجمهورية الإسلامية، أقل من 50 في المئة على الصعيد الوطني. أدار الناس ظهورهم لصناديق الاقتراع، مشيرين إلى اختفاء إيمانهم وآمالهم في الإصلاح السلمي. في ظل إدارة رئيسي، أصبحت شرطة الأخلاق سيئة السمعة عنيفة في تطبيق قواعد اللباس الوطني على النساء اللواتي لم يرتدين الحجاب بشكل صحيح. في طهران، في سبتمبر، اعتقلوا مهسا أميني التي انهارت في

*موقع «ميدل إيست آي» البريطاني

منذ ظهور حركة الإصلاح في إيران عام 1997، دعم فصيل كبير من المجتمع دعوته للإصلاحات من داخل المؤسسة، من خلال صناديق الاقتراع. لكن في عام 2020، خلال الولاية الثانية للرئيس المعتدل حسن روحاني، كانت الانتخابات البرلمانية إيذانا بنهاية حقبة. اختار مجلس صيانة الدستور، الذي يفحص المرشحين، استبعاد مئات الأشخاص من الترشح، واستهدف في الغالب الإصلاحيين والمعتدلين.

ثم جاءت انتخابات 2021 الرئاسية. تم استبعاد أي مرشح يمكن أن يهدد انتخاب إبراهيم رئيسي، بما في ذلك رئيس البرلمان علي لاريجاني. لأول مرة منذ أن أصبح آية الله علي خامنئي المرشد الأعلى في عام 1989، سقطت

كانت الاحتجاجات هي الأطول حتى الآن في العقود الأربعة الماضية

المستوى، حيث ألقى المتظاهرون ألفاظ نابية شديدة ضده، بهدف نزع الصفة الشرعية عن مركزه الديني والقانوني.

كانت المشاركة بعيدة المدى للجامعات والمدارس، وخاصة مدارس الفتيات، غير مسبوق منذ انتفاضة عام 1999. لعبت وسائل التواصل الاجتماعي هذه المرة دورًا رئيسيًا، حيث وثقت بشكل مكثف حملة القمع التي شنتها السلطات الإيرانية ودفعت جيل الشباب لمواصلة الاحتجاجات. عبر المشاهير، داخل إيران وخارجها، علنًا بشكل مذهل عن دعمهم للاحتجاجات المناهضة للحكومة. قام العديد من المشاهير، كرمز للتضامن النسوي، برفع أصواتهن في جميع أنحاء العالم.

نظم الإيرانيون في أوروبا وكندا والولايات المتحدة وأستراليا تجمعات حاشدة غير مسبوق لإظهار الوحدة مع المحتجين داخل إيران. لكن هل ستغير هذه الاحتجاجات سلوك النخبة الحاكمة، أو حتى تغيير النظام نفسه؟ ما الذي يتطلبه نجاح هذه الانتفاضة غير المسبوقة التي استمرت لأسابيع؟

الشعار المركزي «المرأة، الحياة، الحرية» تقدمي وتدعمه ملايين النساء الإيرانيات. ومع ذلك، لا يكفي اجتذاب فئة كبيرة من المجتمع تكافح من أجل وضع الطعام على المائدة. بينما وفقًا لوزارة العمل، يعيش 30 مليون إيراني في «فقر مدقع»، يؤكد تقرير صادر عن وكالة

مركز احتجاج وتوفيت بعد ثلاثة أيام. نفت الشرطة التقارير التي تفيد بأن الضباط ضربوها بهراوة وضربوا رأسها بسيارتهم.

تزامنت وفاة أميني مع واحدة من أسوأ الأزمات الاقتصادية منذ قيام الجمهورية الإسلامية. أدى التضخم المتفشي، والبطالة المرتفعة، والفساد المستشري، والافتقار إلى الحريات الاجتماعية والسياسية، والتمييز ضد المرأة إلى استياء عارم في البلاد. أدى وباء كوفيد إلى جانب إصرار خامنئي على الاحتفاظ بالبرنامج النووي، الأمر الذي أدى إلى فرض عشرات العقوبات الدولية والأمريكية أدت إلى تدمير أرزاق ملايين الإيرانيين، إلى تفاقم الوضع.

الحشد البلاء

في ظل هذه الخلفية، لم تكن البلاد بحاجة سوى إلى فتيل للانفجار. بعد وفاة أميني المأساوية، هزت إيران أكبر احتجاجات منذ سنوات - لكن الانتفاضة كانت مختلفة عن جميع الانتفاضات الأخرى في العقود الأربعة الماضية. لأول مرة، احتلت النساء مركز الصدارة، حيث أصبحت «المرأة، الحياة، الحرية» صرخة حشد للمحتجين.

كانت الاحتجاجات هي الأطول حتى الآن في العقود الأربعة الماضية. مع ذلك، إذا لم تتراجع النخبة الحاكمة ولا المحتجون، فقد تتجه البلاد نحو صراع طويل الأمد. نادرًا ما تعرض خامنئي للهجوم بشكل مباشر على هذا

حركة الاحتجاج بلا قيادة وهذا يجعلها منيعة ضد التدمير السهل

٢٠٠٩ من خلال وضع مير حسين موسوي تحت الإقامة الجبرية. قد يكون الحل الواقعي هو القيادة الشعبية خارج البلاد. كان آية الله روح الله الخميني، الذي قاد ثورة ١٩٧٩ الإيرانية، يعيش خارج إيران. في الوقت الحاضر، لا وجود لزعيم معارضة شعبي يدعمه أشخاص من جميع مناحي الحياة، سواء داخل البلاد أو خارجها.

حتى الآن، تمسكت النخبة الحاكمة بشدة بـ «نظرية تأثير الدومينو»، بحجة أنه إذا تراجع النظام خطوة إلى الوراء، فإن المحتجين سيصبحون أكثر عدوانية ويطالبون بالمزيد حتى ينهار النظام. مع ذلك، حاول بعض الشخصيات المحافظة داخل النظام إقناع مراكز القوة بأن مراجعة بعض القوانين «لن تؤدي إلى سقوط يشبه الدومينو للنظام».

بشكل عام، كي تنجح أي حركة في إيران تحتاج إلى زعيم شعبي للتعبئة والتوحيد وإعطاء التوجيه وملاء فراغ السلطة في نهاية المطاف إذا انهار النظام. يجب على القائد أن يضع مطالب المحتجين في مركز الصدارة، ويعطي صوتاً لملايين الأشخاص الذين يكافحون من أجل إبقاء رؤوسهم فوق الماء. هذا لا يعني التخلي عن الشعار الحيوي «المرأة، الحياة، الحرية» الذي يهدف إلى إنهاء التمييز البشع ضد المرأة.

* الترجمة والتحرير: ايلاف

أنباء العمل الإيرانية شبه الرسمية (ILNA) أن سبعة من كل عشرة (٥٩ مليون) من السكان الإيرانيين يعيشون تحت خط الفقر.

«تأثير الدومينو»

في الوقت نفسه، حركة الاحتجاج بلا قيادة. هذا يجعلها منيعة ضد التدمير السهل. كانت بعض انتفاضات الربيع العربي التي أطاحت بالديكتاتوريين نموذجًا واضحًا للحركة بلا قيادة، لكن الآمال المبكرة في أن الثورات ستنهى الفساد وتفتح حقبة جديدة من العدالة الاقتصادية انهارت بسرعة مع ظهور فراغات في السلطة. حتى تونس، مهد الربيع العربي، أصبحت الآن دولة أوتوقراطية.

في الوقت نفسه، فإن النظام الإيراني «نظام» شمولي، على عكس حكم الرجل الواحد، على الرغم من أن خامنئي يقع في مركز النظام. إسقاط نظام يحظى بدعم فصيل من المجتمع ليس سهلاً مثل إسقاط زين العابدين بن علي أو حسني مبارك، القادة التونسيين والمصريين السابقين الذين حكموا لعقود، في غضون أيام. الحقيقة هي أن الصراع الحالي هو جزئيًا استمرار لمعركة عمرها قرن داخل المجتمع الإيراني المجرأ بين المعسكر المحافظ - العنصر الرئيسي للنخبة الحاكمة في الجمهورية الإسلامية - والحداثيين (المسلمون الليبراليون والعلمانيون).

قد يجادل المرء بأن زعيمًا داخل إيران يمكن أن يتم تحييده من قبل النظام، كما حدث خلال انتفاضات

رؤى و قضايا عالمية



٢٣ مفهوماً حول التحولات العالمية خلال عام ٢٠٢٣

*الإيكونوميست

عرض: إنترريجنال للتحليلات الاستراتيجية: يشهد العالم العديد من التحولات المتسارعة على كافة المستويات، السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحتى على مستوى المناخ. هذه التحولات استدعت معها بعض المفاهيم الجديدة الناظمة لعلاقات الدول والمجتمعات.

وفي هذا السياق، نشرت مجلة The World Ahead ٢٠٢٣ الصادرة عن "الإيكونوميست"، بتاريخ ١٤ نوفمبر ٢٠٢٢، تقريراً بعنوان "٢٣ عنصراً من المفردات الحيوية تحتاج إلى معرفتها في عام ٢٠٢٣"، وهو التقرير الذي يتعرض لمجموعة من المفاهيم الجوهرية التي يمكن أن تشكل ملامح حياة الدول والمجتمعات خلال الفترة القادمة.

ديناميات الصراعات

تناول التقرير عدداً من المفاهيم الرئيسية في المجال السياسي، وخصوصاً فيما يتعلق بالصراعات والتسليح، التي يمكن أن تفسر الظواهر خلال عام ٢٠٢٣. وتتمثل أهم هذه المفاهيم فيما يلي:

١- التصعيد الأفقي والعمودي (escalation):

وضِعاً في الاعتبار احتمال تصاعد الصراع، في أوكرانيا على نحو خاص، خلال عام ٢٠٢٣، يميز العسكريون بين بعدين من أبعاد التصعيد هما: التصعيد الأفقي: وهو المكان الذي يتسع فيه النطاق الجغرافي للصراع (على سبيل المثال، إذا هاجمت روسيا دولة أخرى فتجرها إلى الصراع)، والتصعيد العمودي: وهو المكان الذي تزداد فيه حدة الصراع؛ إما بهجمات على أنواع أهداف جديدة، أو من خلال إدخال أنواع جديدة من الأسلحة (مثل الرؤوس الحربية الكيميائية أو النووية).

٢- الأسلحة النووية التكتيكية (Tactical nuclear weapons):

تميل هذه الأسلحة ليكون لها نطاقات أقصر وتداعيات أقل من الأسلحة "الاستراتيجية" التي تدمر المدن، مثل الصواريخ الباليستية العابرة للقارات؛ فإذا كانت القوات الأوكرانية، مثلاً، على وشك استعادة شبه جزيرة القرم في عام ٢٠٢٣، فقد يميل "فلاديمير بوتين" إلى استخدام واحدة من الأسلحة النووية التكتيكية لوقف تقدم أوكرانيا العسكري. ورغم أن فاعليتها أضعف، لكنها قد تجنب روسيا الهجمات الانتقامية من القوى الغربية في حال تبادل استخدام الأسلحة الاستراتيجية الأخطر والأكثر قوة.

٣- الصراع المجمد (Frozen conflict):

هو مواجهة عسكرية يتوقف فيها القتال الفعلي، ولكن دون حل النزاع الأساسي؛ ما يجعل خطر استئناف القتال أمراً قائماً في أي وقت. ويُشار هنا إلى أن "بوتين"، بحسب التقرير، تسبب في العديد من النزاعات المجمدة في أجزاء مختلفة من الاتحاد السوفييتي السابق؛ وذلك منذ عام ٢٠١٤ حتى عام ٢٠٢٢، كوسيلة لزعزعة الاستقرار العام في الدول المجاورة. ويمكن أن تستمر مثل هذه الصراعات لعقود، كما هو الحال مع أوسيتيا الجنوبية وأبخازيا؛ الجمهوريتين المدعومتين من روسيا اللتين انفصلتا عن جورجيا في أوائل التسعينيات.

ملف الطاقة

يحتمل أن يشكل ملف الطاقة أحد الملفات المهمة التي ستستحوذ على اهتمام الدول المختلفة خلال الفترة القادمة، وهو ما يتناوله تقرير إيكونوميست من خلال ما يلي:

١- الهيدروجين الأخضر والأزرق والبنّي (hydrogen):

عند صنع الهيدروجين النقي، تتفاوت الطرق في مدى نظافتها عن غيرها؛ لذلك يستخدم متخصصو الطاقة ألواناً مختلفة للتمييز بين الطرق المختلفة؛ فيتكون الهيدروجين "الأخضر" باستخدام الطاقة المتجددة لتقسيم الماء إلى

هيدروجين وأكسجين عن طريق التحليل الكهربائي، وهو ما تروج أوروبا لاستخدامه، وتأمل المناطق الغنية بمصادر الطاقة المتجددة من أستراليا إلى الهند إلى أن تصبح مُصدرة للهيدروجين الأخضر.

على النقيض من ذلك، فإن صنع الهيدروجين "الأسود" أو "البنّي" ينطوي على حرق الفحم أو الليجنيت، وإطلاق كميات هائلة من ثاني أكسيد الكربون. ورغم كون هذه التقنية رخيصة، لكنها سيئة من الناحية المناخية، فيما يتكون الهيدروجين "الرمادي" من الغاز الطبيعي، في عملية تطلق أيضاً ثاني أكسيد الكربون، ولكن أقل من استخدام الفحم. هذا ويتكون الهيدروجين "الأزرق" أيضاً من الغاز الطبيعي، ولكن يتم بعد ذلك التقاط ثاني أكسيد الكربون الناتج وتخزينه تحت الأرض.

فيما يستخدم الهيدروجين "الفيروزي" عملية مختلفة لتقسيم الغاز الطبيعي؛ ما ينتج عنه الهيدروجين والكربون الصلب. أما الهيدروجين "الوردي"، مثل النوع الأخضر، مصنوع باستخدام التحليل الكهربائي، لكنه مدعوم بالطاقة النووية. أخيراً، فإن الهيدروجين "الأبيض" هو النوع النقي الذي يحدث في الطبيعة لكنه نادر على الأرض.

٢- إعادة تحويل الغاز إلى غاز (Regasification):

يُنقل الغاز الطبيعي عادة عبر خطوط الأنابيب؛ لأنه على عكس النفط، يصعب تحميله وتفريغه على السفن، وهو ما يجعل أسواق الغاز الطبيعي أقل سيولة بكثير من أسواق النفط، غير أن الغاز الطبيعي المسال يغير المعادلة؛ إذ يؤدي تبريد الغاز الطبيعي إلى -162 درجة مئوية إلى تحويله إلى سائل ويقلل حجمه بمقدار ٦٠٠ ضعف؛ ما يتيح نقله لمسافات طويلة باستخدام سفن ناقلة خاصة مبردة.

وهذا يسمح بالتجارة العالمية في الغاز الطبيعي، وهو أمر مفيد للدول الأوروبية التي ترغب في تقليل اعتمادها على الغاز الروسي الذي يتم تسليمه عبر خطوط الأنابيب. ويُطلق على هذه العملية إعادة تحويل الغاز الطبيعي المسال إلى غاز (Regasification)، بحيث يمكن تغذيته في خطوط الأنابيب واستخدامه كوقود.

٣- الوقود الصناعي والوقود الإلكتروني (Synfuels and e-fuels):

الوقود الصناعي يمثل بديلاً للوقود الهيدروكربوني التقليدي، مثل البنزين والديزل ووقود الطائرات، التي يتم إنتاجها صناعياً بدلاً من صنعها من النفط، أما الوقود الكهربائي أو الوقود الإلكتروني فهو أيضاً وقود صناعي لكن باستخدام الطاقة المتجددة؛ حيث تستخدم الطاقة الشمسية أو طاقة الرياح لتقسيم الماء إلى هيدروجين وأكسجين عن طريق التحليل الكهربائي، ثم يتم دمج الهيدروجين مع ثاني أكسيد الكربون، إما مأخوذاً من العمليات الصناعية أو مستخرجاً من الغلاف الجوي، لإنتاج وقود هيدروكربوني. وبالاعتماد على العملية المستخدمة، يمكن أن يكون للوقود الناتج بصمة كربونية أقل من الوقود التقليدي، أو أن يكون محايداً تماماً للكربون.

التغيرات البيئية

تستدعي التغيرات البيئية عدداً من المفاهيم الجديدة المركزية، وهو ما يمكن تناوله على النحو التالي:

١- التجفيف (Aridification):

لم يعد مصطلح "الجفاف"، أو حتى "الجفاف الضخم" كافياً لوصف فترات الجفاف في بعض الأماكن؛ لذا يتحدث العلماء والمسؤولون الآن عن "التجفيف" أو "الجفاف الطويل المدى" لمنطقة ما؛ وذلك في ضوء أن درجات الحرارة

المرتفعة الناجمة عن تغير المناخ لها الكثير من الآثار غير المباشرة في المناطق القاحلة بالفعل، مثل جنوب أوروبا وأستراليا الساحلية وجنوب أفريقيا؛ حيث يؤدي تغير المناخ إلى تقلص كتلة الجليد في الجبال وتجفيف الأنهار والتربة والغابات.

٢- انبعاثات النطاقات ١ و ٢ و ٣ (Scope ١, ٢ and ٣ emissions):

انبعاثات "النطاق ١" هي تلك الانبعاثات التي تسببها مباشرة أنشطة الشركات، مثل حرق الوقود في المصانع. أما انبعاثات "النطاق ٢" فهي الانبعاثات غير المباشرة التي تنتج عن استخدام الطاقة من قبل الشركة، فيما أن انبعاثات "النطاق ٣" هي جميع الانبعاثات الأخرى التي تنشأ من أنشطة موردي الشركة وعملائها. بالنسبة لشركة النفط، فإن الانبعاثات التي تنتج عندما يحرق الآخرون المنتج المبيع هي ما تمثل انبعاثات "النطاق ٣"، فيما يتوقع أن يتزايد الجدل خلال العام المقبل، بحسب التقرير، حول إذا ما كانت الشركات يجب أن تكون مسؤولة عن مثل هذه الانبعاثات.

٣- مراكز التكيف والأرصفة الباردة

تتبنى المدن في جميع أنحاء العالم تدابير مختلفة للتعامل مع خطر موجات الحر التي تزداد وتيرتها، لتمثل "مراكز التكيف" مباني مخصصة داخل مجتمع يوفر ملاجئ مكيفة مع مياه الشرب والوصول إلى الإنترنت ومرافق لشحن الهاتف؛ وذلك فيما تعمل المدن أيضاً على تقليل درجات الحرارة من خلال إدخال أسقف باردة (مغطاة بطلاء أبيض أو مواد عاكسة) وأرصفة باردة (معالجة بطبقات خاصة) لعكس ضوء الشمس بعيداً وامتصاص حرارة أقل. ومن المدن الرائدة في هذا المجال لوس أنجلوس وفينيكس وطوكيو.

٤- الأحواض الميتة (Dead pool):

بعدما تم إنشاء معظم الخزانات الكبيرة في الغرب عن طريق بناء السدود في القرن العشرين، تقلصت هذه البحيرات الصناعية خلال العقدين الماضيين مع جفاف الأنهار التي تغذيها، وعندما ينضب الخزان إلى النقطة التي لا يمكن فيها إرسال المياه إلى مجرى النهر، يصبح حوضاً جامداً أو "ميتاً". وفي عام ٢٠٢٣، ستقترب بعض الخزانات من هذه الحالة، ومنها بحيرة "ميد" وبحيرة "باول" أكبر خزانين في الولايات المتحدة الأمريكية، الذين يمتدان على نهر كولورادو.

الاقتصاد وسوق العمل

تطرح "إيكونوميست" عدداً من المفاهيم الصاعدة في المجال الاقتصادي وسوق العمل خلال العام القادم، وتتمثل فيما يلي:

١- جنون الارتياح في الإنتاجية (Productivity paranoia):

في استطلاع أجرته شركة Microsoft على ٢٠ ألف عامل في ١١ دولة، اعتقد ٨٧٪ أنهم يعملون بنفس الكفاءة من المنزل، لكن ١٢٪ فقط من الرؤساء كانت لديهم ثقة كاملة بأن فرقهم كانت منتجة بالقدر نفسه، والنتيجة هي "جنون الارتياح في الإنتاجية"، بين العمال (الذين يخشون أن يُنظر إليهم على أنهم متهربون) والرؤساء (الذين يخشون من تهرب العمال).

٢- مدينة (TWaT city):

ثبت عدم صحة المخاوف التي تنامت في وقت مبكر من جائحة "كوفيد-١٩" من أن الموظفين لن يعودوا أبداً إلى مكاتبهم، وبدلاً من ذلك ظهر اتجاه العمل من مقر الأعمال خلال أيام محددة من كل أسبوع (TWaTH) Tuesdays، Wednesdays and Thursdays، وسيكون على المدن التكيف مع هذا الاتجاه في عام ٢٠٢٣، كما سيتعين على مشغلي النقل العام التكيف أيضاً مع ذلك الوضع؛ فبدلاً من تقليل الخدمات يومي الاثنين والجمعة، يمكنهم محاولة تغيير الطلب عن طريق خفض الأسعار في تلك الأيام.

٣- تأثير دونات (Doughnut effect):

إن ازدياد نمط العمل من المنزل الناجم عن الوباء ينعكس كذلك في قبول الموظفين السكن في مناطق أبعد، ليظهر مصطلح "تأثير الدونات" في المدن الكبيرة، مع ابتعاد العمال عن مراكز المدن، ولترتفع في المقابل قيم الإيجارات في الضواحي؛ ما يخلق حلقة من النمو.

٤- حزام البطارية (Battery Belt):

"حزام الصدأ" (The Rust Belt) كان هو الاسم الذي يطلق على أجزاء من الولايات المتحدة، وهي الأجزاء التي عانت من تراجع التصنيع منذ الخمسينيات، وتُبدل الآن جهود لتنشيط هذه المناطق من خلال تشجيع الاستثمار في الصناعات الخضراء الجديدة مثل تصنيع السيارات الكهربائية و"المصانع العملاقة" التي تصنع بطاريات السيارات. فعلى سبيل المثال، تستثمر "فورد" (Ford) مثلاً ٥٠ مليار دولار لتوسيع إنتاج السيارات الكهربائية، وتستثمر منافستها "جنرال موتورز" ٣٥ (GM) مليار دولار، وهي استثمارات تستهدف تطوير ما يعرف بـ "حزام البطارية" المتوقع تصاعدها في العام الجديد.

٥- تناهي نمط "يمباي" (YIMBY):

بينما لا يحبذ نمط NIMBY أي بناء في الساحات الخلفية، يدعم YIMBY التنمية، وذلك من خلال تشجيع التنمية العالية الكثافة على امتداد طرق السيارات. ورغم أن هذا الاتجاه الجديد حقق نجاحاً محدوداً من قبل في تغيير قواعد التخطيط، فإن ذلك يتوقع أن يتغير في عام ٢٠٢٣، وسيدخل قانون الإسكان الميسور والوظائف على الطرق السريعة حيز التنفيذ في كاليفورنيا في يوليو المقبل، الذي سيسهل بناء المنازل في المناطق التي تهيم عليها حالياً المكاتب والمتاجر ومواقف السيارات، وسيخفف الفصل الصارم بين مناطق المعيشة والعمل التي أنشأتها قوانين تقسيم المناطق.

الابتكار المتسارع

تشكل الابتكارات محوراً هاماً في المفاهيم التي تطرحها "إيكونوميست"؛ حيث طرح التقرير عدداً من المفاهيم الصاعدة في مجال الابتكارات التكنولوجية وتوظيف الذكاء الاصطناعي في إدارة العديد من المجالات التي تخدم الدول، وتتمثل أهم هذه المفاهيم فيما يلي:

١- محطة طاقة افتراضية (Virtual power plant):

بحسب التقرير يوجد عدد متزايد من المنازل والشركات لديها ألواح وبطاريات شمسية يمكنها توفير الكهرباء للممتلكات، ويمكنها أيضاً توصيل الطاقة إلى شبكة الكهرباء عند الحاجة. وعند استخدامها معاً بأعداد كبيرة، وتنسيقها عبر أوامر الإنترنت، يمكن لمئات أو آلاف من أنظمة التوليد والتخزين الصغيرة الحجم هذه أن تعمل بشكل جماعي، وأن تعمل في الواقع كمحطة طاقة افتراضية يمكن تشغيلها وإيقافها؛ حيث يجب على المستخدمين الاشتراك للسماح باستخدام معداتهم بهذه الطريقة، ويتم الدفع لهم مقابل الطاقة المقدمة.

٢- شرائح وحدات هوية المشترك الإلكترونية (eSIM):

من المرجح اختفاء الشرائح الصغيرة التي تدخل الهواتف الذكية وتربطها بتفاصيل الفوترة ورقم الهاتف، المعروفة باسم وحدات هوية المشترك، أو بطاقات SIM. حيث سيتم الاستعاضة عنها بتقنية eSIM والتي تعتمد على أكواد رقمية يمكن تحويلها من هاتف قديم إلى هاتف جديد وذلك بدلاً من الرقائق المادية. هذه التكنولوجيا موجودة منذ عام ٢٠١٧، لكن قرار Apple إطلاق مجموعة iPhone ١٤ الخاصة بها في أمريكا كهواتف eSIM من شأنه دفع ملايين الأشخاص إلى البدء في استخدام التقنية الجديدة في عام ٢٠٢٣، مع دفع مشغلي الهاتف المحمول في جميع أنحاء العالم للانتقال إلى استخدام البطاقات الإلكترونية الجديدة.

٣- تشفير ما بعد الكم (Post-quantum cryptography):

يمكن لأجهزة الكمبيوتر الكمية القيام بمهام لا يمكن للحواسيب العادية القيام بها، ويتضمن ذلك رموز التكمير؛ فيمكن لجهاز حاسوب كمي عامل، إذا أمكن بناؤه، كسر التشفير المستخدم حالياً لتأمين الاتصالات وحماية البيانات الحساسة. للحماية من هذا الاحتمال، تمت الموافقة في عام ٢٠٢٢ على معايير تشفير جديدة "لما بعد الكم"، مصممة لتكون محصنة حتى لأجهزة الكمبيوتر الكمية، وستبدأ الاستعدادات لتنفيذها بشكل جدي في عام ٢٠٢٣.

٤- الحقيقة المختلطة (Mixed Reality):

فيما يلغي الواقع الافتراضي (VR) العالم الحقيقي بالنسبة لمستخدميه لصالح واقع بديل يتم إنشاؤه بواسطة الحاسوب. فإن الواقع المعزز (AR) يقوم بتركيب العناصر التي تم إنشاؤها بواسطة الكمبيوتر على رؤية الشخص للعالم الحقيقي، فيما يخطو الواقع المختلط (MR) خطوة إلى الأمام من خلال السماح للعناصر الحقيقية والافتراضية بالتفاعل معاً، ليصبح السؤال الكبير لعام ٢٠٢٣ هو: ما الذي ستختاره Apple للاتصال بالتكنولوجيا عندما تعلن عن أول AR/VR/XR لساعات الرأس، التي يُشاع أنها تعمل بواسطة برنامج يُسمى "RealityOS".

٥- مفاتيح المرور (Passkeys):

ينتظر أن تحل "مفاتيح المرور" محل كلمات السر، التي تمثل تقنية جديدة مدعومة من قبل عمالقة التكنولوجيا،

بما في ذلك Apple و Google و Microsoft، التي تستبدل بكلمات المرور رموزاً يتم التحقق من صحتها من الناحية البيومترية. وبشكل أساسي، بدلاً من كتابة كلمة مرور، فإنه يتم استخدام رمز مميز مخزن على الهاتف أو جهاز الحاسوب ومحمي ببصمة الإصبع أو التعرف على الوجه، لتسجيل الدخول إلى التطبيقات أو مواقع الويب المختلفة.

٦- ميناء عمودي (Vertiport):

سيارات الأجرة الجوية، المعروفة أيضاً باسم السيارات الطائرة " (Electric, Vertical TakeOff and Landing) (EVTOL)، هي في الأساس طائرات بدون طيار متعددة المحركات وكبيرة بما يكفي لنقل الأشخاص. وتأمل العديد من الشركات في جميع أنحاء العالم أن تحوز هذه المركبات الموافقة التنظيمية في عام ٢٠٢٣ كشكل سريع ومستدام للنقل الحضري. لكن EVTOL لا يمكنها الإقلاع والهبوط في أي مكان؛ حيث تحتاج إلى أماكن مخصصة تسمى المنافذ العمودية، وهي الأماكن التي تسمح لهذا النمط الجديد بالتكامل مع شبكات النقل الحالية، مثل الطرق والسكك الحديدية.

٧- الطاقة الشمسية الفضائية (Space solar power):

كانت فكرة التقاط الطاقة في الفضاء باستخدام مصفوفات شمسية ضخمة متصلة بالأقمار الصناعية التي تدور في مدارها، ثم إرسالها إلى الأرض على شكل موجات دقيقة، موجودة من قبل، لكنها لم توضع موضع التنفيذ بسبب التكلفة العالية؛ الأمر الذي يمكن أن يتغير إذا انخفضت تكاليف الإطلاق بدرجة كافية، أو إذا ظهرت تقنيات تصنيع فضائية جديدة، مثل تعدين الكويكبات للمواد الخام. وفي هذا الصدد، يمكن لقمر صناعي يعمل بالطاقة الشمسية، وخاصة إذا كان في مدار عالٍ بما يكفي، أن يظل في ضوء الشمس على مدار الساعة؛ ما يوفر مصدراً نظيفاً وموثوقاً للطاقة. وتمول وكالة الفضاء الأوروبية وأمريكا وبريطانيا والصين واليابان عدداً من الأبحاث في هذا المجال.

٨- الفضاء المداري للقمر (Cislunar):

تنوي الولايات المتحدة إرسال رواد فضاء إلى القمر في الأعوام القليلة المقبلة، لهدف طويل الأجل يتمثل في إنشاء قاعدة دائمة هناك. وكجزء من برنامج Artemis الخاص بها، تعتزم وضع محطة فضائية، تسمى Lunar Gateway في مدار حول القمر لتكون بمنزلة مركز اتصالات ومختبر علمي ومساحة معيشة قصيرة المدى، من المقرر إطلاقه في عام ٢٠٢٤، مع انطلاق سلسلة من المهمات الروبوتية التحضيرية إلى القمر في عام ٢٠٢٣، ليشهد فضاء القمر "cislunar" تطورات متسارعة في العام الجديد.

ختاماً،

فإن هذه المفاهيم قد تقدم مدخلاً مهماً لتفسير التغيرات المحتملة خلال العام القادم؛ وذلك في ظل السياسات التي تتبناها الدول ومساعدتها لتعزيز مكانتها على الساحة العالمية؛ إذ بدأ الابتكار والتطوير أداة مهمة للنفوذ الخارجي، علاوة على ذلك فإن الابتكار يسمح للدول والمجتمعات بطرح حلول جديدة للتعاطي مع الأحداث المتسارعة والأزمات المستعصية التي تواجهها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.



دبلوماسية رئيس الدولة ترسم مسار تطوير العلاقات الصينية . الأمريكية

تعليق صحيفة (الشعب) الصينية

العملي. ما يشير إلى اتجاه تطور العلاقات الصينية - الأمريكية في المستقبل. تلعب دبلوماسية رئيس الدولة دوراً رائداً استراتيجياً لا غنى عنه في تطوير العلاقات الصينية - الأمريكية. ويعتبر اللقاء بين رئيسي الصين والولايات المتحدة هو أول إجتماع مباشر منذ ثلاث سنوات، وأول لقاء مباشر بين الزعيمين بعد تولي الرئيس بايدن منصبه، ما يجعل اللقاء ذي أهمية كبيرة. وقد كانت التبادلات بين رئيسي الدولتين شاملة ومتعمقة وصريحة وبناءة واستراتيجية، وغطت أهم جوانب العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية والعالمية الأكثر إلحاحاً في الوقت

عقد الرئيس الصيني شي جين بينغ اجتماعاً مع نظيره الأمريكي جو بايدن بعد ظهر يوم 14 نوفمبر بالتوقيت المحلي في بالي إندونيسيا، حيث أجرى رئيسا البلدين تبادلاً صريحاً ومتعمقاً لوجهات النظر حول القضايا الاستراتيجية في العلاقات الصينية - الأمريكية، فضلا عن القضايا العالمية والإقليمية الرئيسية، كما أولى رئيسا البلدين أهمية كبيرة للأهمية العالمية للعلاقات الصينية - الأمريكية، مؤكداً أهمية إرساء المبادئ التوجيهية للعلاقات الصينية - الأمريكية، ومعربان عن أملهما في تعزيز استقرار العلاقات الثنائية، كما إتفقا على تعزيز التواصل والتبادلات وتعزيز التعاون

تلعب دبلوماسية رئيس الدولة دورا استراتيجيا في تطوير العلاقات الثنائية

النظرة الصحيحة للسياسات الداخلية والخارجية والنوايا الإستراتيجية لبعضهما البعض هي شرط أساسي مهم للتعامل السليم للعلاقات المتبادلة. وتعتبر الولايات المتحدة الصين «أهم منافس استراتيجي» و «أهم تحد جيوسياسي»، وهو سوء تقدير للعلاقات الصينية - الأمريكية وإساءة قراءة لتنمية الصين، الأمر الذي لن يؤدي إلا إلى تضليل شعبي البلدين والمجتمع الدولي. يتعين على الصين والولايات المتحدة أن تتماشى مع الإجماع المبدئي العام وتعتقد الصين دائماً أن العلاقات الصينية - الأمريكية يجب ألا تكون لعبة محصلتها صفر تخسر فيها وتفوز، ونجاح الصين والولايات المتحدة هي فرص وليس تحدياً لبعضها البعض، والارض شاسعة تتسع للتنمية والإزدهار المشترك للصين والولايات المتحدة.

وفي ظل الوضع الحالي، لم يتم تقليص المصالح المشتركة للصين والولايات المتحدة، ولكن أكثر من ذلك. وينبغي على الجانب الأمريكي تنفيذ وعد الرئيس بايدن بأنه «ليس لديه النية للسعي إلى الانفصال عن الصين، وليس لديه نية لعرقلة التنمية الاقتصادية للصين، وليس لديه نية لإحاطة الصين.»

كما أشار الرئيس شي جين بينغ، إلى أن الالتزام بالمعايير الأساسية التي تحكم العلاقات الدولية

الحاضر، وحققت اتصالات متعمقة، ونوايا واضحة، ورسمت الخطوط الحمراء، ومنع الصراع، وتقديم التوجيه، ومناقشة الغرض المقصود من التعاون.

يمر العالم بنقطة تحول تاريخية كبرى، وتحتاج البلدان إلى مواجهة تحديات غير مسبقة واغتنام الفرص غير المسبوقة.

ويتعين على كل من الصين والولايات المتحدة النظر إلى العلاقات الصينية - الأمريكية والتعامل معها من هذا المنظور. وقد أكد الرئيس شي جين بينغ أن الصين والولايات المتحدة بحاجة إلى تبني موقف المسؤولية تجاه التاريخ، والعالم، والشعوب، ومناقشة الطريقة التي يمكن للبلدين من خلالها التعايش بشكل صحيح في العصر الجديد، والعثور على الاتجاه الصحيح لتنمية العلاقات الثنائية، وتعزيز عودة العلاقات الصينية - الأمريكية إلى مسار التنمية الصحية والمستقرة، بما يعود بالنفع على البلدين والعالم. ومن جانبه، قال الرئيس بايدن إن الولايات المتحدة والصين تتحملان مسؤولية مشتركة لإثبات للعالم أن البلدان يمكنهما إدارة الخلافات والسيطرة عليها، وتجنب ومنع سوء التفاهم وسوء التقدير أو المنافسة الشرسة من التحول إلى مواجهة أو حتى صراع.

يُظهر تاريخ العلاقات الصينية - الأمريكية وواقعها أن

يتعين على الصين والولايات المتحدة أن تتماشى مع الإجماع المبدئي العام

الحروب التجارية، والحروب التكنولوجية، وبناء الجدران بشكل مصطنع، وفرض «الانفصال» ينتهك بشكل كامل مبادئ اقتصاد السوق ويقوض قواعد التجارة الدولية، ولن يؤدي إلا إلى الإضرار بالأخرين وعدم إفادة الذات. وللصين مبادئها القديمة وخطوطها النهائية، ومصالحها المشروعة والشرعية التي يجب التمسك بها بحزم، ولن تخضع لأي هيمنة أو تنمر.

السيطرة على العلاقات الصينية - الأمريكية واستقرارها وأستقرارها هي عملية مستمرة وغير منقطعة.

وإن الاجتماع بين رئيسي الصين والولايات المتحدة في بالي ليس له أهمية إرشادية عملية كبيرة فحسب، بل سيكون له تأثير مهم وبعيد المدى على العلاقات الصينية الأمريكية في المرحلة المقبلة وحتى لفترة أطول أيضاً.

ويتعين على فرق الجانبين متابعة أولويات العمل التي حددها رئيسا الدولتين، والحفاظ على الحوار والتواصل، وإدارة النزاعات والخلافات والسيطرة عليها، وتعزيز التبادلات والتعاون، وإضافة طاقة إيجابية للعلاقات الصينية - الأمريكية، وتركيب صمام أمان، وضخ الاستقرار واليقين في العالم المضطرب والمتغير.

والبيانات الثلاثة المشتركة بين الصين والولايات المتحدة هو المفتاح لإدارة النزاعات والخلافات والسيطرة عليها ومنع نشوب النزاعات، كما أنه أهم شبكة حماية وأمان للعلاقات الصينية - الأمريكية. وإن قضية تايوان هي جوهر المصالح الجوهرية للصين، وأساس الأساس السياسي للعلاقات الصينية - الأمريكية، وأول خط أحمر لا يمكن تجاوزه في العلاقات الصينية - الأمريكية.

كما أن حل قضية تايوان مسألة تخص الصينيين أنفسهم وهي من شؤون الصين الداخلية. ويتعين على الجانب الأمريكي أن ينفذ ما قاله ووعده به، والالتزام بسياسة صين واحدة وبنود البيانات الثلاثة المشتركة بين الصين والولايات المتحدة، ويفي بالتزامه «بعدم دعم» استقلال تايوان»، وكبح جماح الكلمات والأفعال الانفصالية عن «استقلال تايوان» ووقفها، ولا تدع الموقف يتطور إلى درجة الخروج عن نطاق السيطرة. كما يتعين على الجانبين الالتزام بالاحترام المتبادل وتجنب المواجهة الأيديولوجية والمواجهة بين المعسكرين في قضايا مثل الديمقراطية وحقوق الإنسان والمسار المؤسسي. وأنجوهر العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الصين والولايات المتحدة هو المنفعة المتبادلة، وأن



حازم رعد:

غواية الهيمنة

السياسية المختلفة. اذن فالهيمنة هي ترسيخ مجموعة من المفاهيم بفعل الدعاية والاعلام المسيس المسلط على المواطنين ليتشكل من خلال ذلك وعي الجماعة وهويتها الثقافية العامة. معلوم ان فعل السياسة وكما يرى جملة من علماء الاجتماع من الاهتمامات الغريزية للانسان فيسعى بعضهم «وهو الفاعل من الناس» لاشغالها والحظوة بها كاستجابة طبيعية فما دامت غريزة فالاستجابة تكون من جنس الطبيعة، و في خضم ذلك الحراك نشهد تنافس محموم بين

لو جربنا ان نقدم معادل للهيمنة فأن حاصل جمع الشعبوية + الدعاية فان النتيجة اكيد = اغتراب الانسان. ان اطراف المعادلة انفة الذكر تنص على ان حاصل مزج المفاهيم الشعبوية «الوعي المزيف» بتعبير كارل ماركس، والتي تبتكر السلطة طرق انتاجها وترسيخها في ذهنية الجماهير من خلال ربطها بالدعاية المنظمة كوعي جمعي فانها تفضي الى احداث اغتراب للانسان بحيث انه سيجد نفسه معتقد بعدد من الافكار المسلطة عليه لم يسبق له ان اختارها بمحض ارادته، او نتيجة لاستدلالاته فتكون النتيجة الحتمية استلاب شخصية الانسان و «غوايته» واعتباره آلة تخدم مصالح الطبقات

الشعبوية + الدعاية = اغتراب الانسان

اكذوبة صدقها بفعل تأثير الدعاية وهيمنة المفاهيم والغواية الذهنية.

محاولة بث الفرقة بين الجماعات داخل الرقعة الجغرافية الواحدة واحداث القطيعة بينهم وفصلهم «ايدولوجياً وفكرياً» بحيث تخشى كل جماعة التقرب من الاخرى وتتخوف من الانفتاح عليها، ويتوجس كل فرد من الاخر حتى لا يحدث بينهما تلاقي او تواصل الذي من الممكن ان يحدث تفاهماً وتفهماً ومن ثم يحصل جراء ذلك معاودة التفكير بالآخر وربما تغيير ايجابي باتجاه فكرة الاخر وبالتالي تصفوا النفوس والاجواء، وذلك لا يرضى السلطة «لانه يبدد مطامحها وغاياتها في التوسع والنفوذ» فتعتمد على بث ما من شأنه زيادة الفجوة والتفرقة بينهم وما من شأنه بث الخوف بين الجماعات احدها من الاخرى حتى تبقى السلطة مستحكمة وتفرض نفوذها ويبقى الافراد والجماعات ملتفين حولها.

قد فهمت السلطة جيداً ان بقاء اوجه للتقارب وخطوط من الاتصال بين الجماعات الانسانية يعني ضعف لهيمنتهم وتكون معرضة للاهتزاز في ايه لحظة، فلذا عمدت الى زيادة رقعة القطيعة والخلاف بين الناس بحيث يصل الامر الى بغض احدهم للاخر لا لشيء ذو بال او ينفع في حياتهم الدنيا بل من اجل مفاهيم وافكار لو حللناها ونقدناها وراجعناها في لحظة من الصفاء

اطراف متنافسة في سعي السلطة، حتى ان حدة ذلك تستعر لينتقل التنافس الى منطقة الصراع بين تلك الاطراف والتي قد يكون بعضها متحابية قبل فعل السعي نحو السلطة، فضلاً عن البعض الاخر ذو الخصومة من الاساس، وفي هذ المساق ازهقت الانفس وهتكت الحرم وخربت المدن واسقط بلدان وجرت المأسى عبر تاريخ البشرية الطويل الذي تتفشى فيه السياسة.

ولعل ما تسعى الاطراف السياسية بشكل عام الى ترسيخ فعل «الهيمنة» المعروف على انه محاولات التوسع الثقافي - الاجتماعي لنموذج معين في مجتمع ما مثلما يصفه غرامشي «فالهيمنة من اهم الاشتغالات المتاحة والتي من خلالها يحكم السلطوي قبضته على مصادر القوة «الجمهور» ليحتكر بعدها الحضور القوي في الميدان السلطوي ويحسم الفوز بالصراع نهاية الامر.

تتنوع انماط الهيمنة من زمان ومكان لاخرين ومن نسق ثقافي واجتماعي لاخرين ايضاً اذ تختلف ذهنية المستهدف حسب اختلاف تلك الظروف، وكذلك حسب تنوع اهتماماته وتطلعاته ومن خلال تلك الانماط يشتغل السلطوي على احداث تأثير وهيمنة.

فمن الاساليب المهمة التي توفر السلطة نفوذها وهيمنتها من خلالها هو بث نفس الاستعداد والخصومة بين افراد المجتمع وجعل كل فرد منهم يخاصم الاخر حول موضوعات لو امعن فيها الانسان النظر لوجدها

فرق تسد كانت الممارسة المفتاحية لكل هيمنة تستحكم السلطة

اشكال من سوء الفهم التي ارتكبتها بل لاصبحت الصورة واضحة عنده كيف انه كان يتعرض الى تركيز عالي من الشحن بالافكار المغلوطة والاوهام المصطنعة وانه جرى ذلك وفق ظروف استثنائية منها طائفية واخرى صراعات عرقية ومنها سياسية لاجل ترسيخها في الذهن وبالتالي السيطرة على الناس من خلالها فيكون الانسان في تلك اللحظة اشبه بالمأسور المقيد بأصفاد وقد صوب اتجاه وجهه نحو جهة واحد لا يرى الحقيقة في غيرها من الجهات كما يصف لنا ذلك افلاطون في مثال الكهف، عدا من بأستطاعتهم فك تلك القيود فيتعرفون على الحقيقة كاملةً فلا تغريهم بهرجة الكلمات ولا تسحبهم قوة جذب المفاهيم المضللة لانهم يعيشون وفقاً لعقولهم.

فرق تسد كانت الممارسة المفتاحية لكل هيمنة تستحكم السلطة فيها على مساحة من من الجغرافيا او الجماعة البشرية فما لم يتمزق المجتمع ويتقاطع الافراد ويسود بينهم الخلاف ويصل حد الصراع لن يتمكن المستبدين والمغمورين بالسلطة من احكام قبضتهم على العقول والاجسام بل ولا يفرضون وصايتهم على المقدرات، وكان ذلك احد الاساليب الشائعة التي تفرد بها الطامحين للتسيّد على الناس عبر العصور المختلفة.

«صحيفة» المدى

والتجرد لفهمنا انها مجرد كلمات صنعها الاقوياء للتأثير في عقول الناس كما يعبر عن ذلك فريدريك نيتشه. وفيما يبدو ان الناس مزودون بمجسات استقبال مناسبة في ذاكرتهم قابلة لهكذا لون من الخطاب الاختزالي والموجه لسلوكات الافراد حيث يأخذ بالتموضع من ثم ينمو ويستفحل اذا لم يحرص الفرد الى مراجعته باستمرار ونقده ذاتياً ومساءلة الافكار الوافدة عليه وايضاً يأخذ بالتماهي مع غواية الضخ الدعائي بمفاهيم تدغدغ الجانب الوجداني والعاطفي من نفس الانسان فالناس في كل لحظة امام ماكنة الاعلام السياسية معرض لأكبر عملية اغتراب داخل متاهة الافكار التي تستلب ذاته وتجعل منه اله تتحرك وفق ضغط ازرار اوثان السلطة.

ولكن يكون الحال افضل فيما لو قدر للانسان ان يجري دائماً مراجعة نقدية وتصحيحية لافكاره ويعيد تحليل المساقات التي تمرر القوالب الفكرية المصطنعة بشرياً لفاهمته ويقارب بالملاحظة الافادات العملية عن تلك المفاهيم [من ناحية الانتفاع والخسائر المحتملة] الناتجة عن تلك الافكار والرؤية التي تبناها في مرحلة ما من محطات حياته على ان تكون تلك المراجعة «على سبيل التحقق والمساءلة والفحص بحثاً كلياً عن الحقيقة» في هذه اللحظة واثناء هذه العمليات الحفرية ستتمظهر عنده الاخطاء والمغالطات وسيتحقق من وجود نواقص في الكثير من افكاره ومتبنياته ولتبيين له

كيف تخطى العالم حاجز 8 مليارات نسمة؟

8 مليار نسمة



حجم سكان العالم في نوفمبر 2022 وفقاً لتقديرات الأمم المتحدة

الهند



تتخطى الصين وتصبح أكبر مساهم في الزيادة (177 مليون نسمة)

70%



من الزيادة مصدرها البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل

11 سنة



أقل مدة زمنية لكسر حاجز مليار نسمة.

2.1



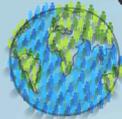
مليارات نسمة حجم الزيادة السكانية خلال الـ 25 سنة الماضية

أفريقيا



جنوب الصحراء أكثر المناطق مساهمة في الزيادة السكانية (2022-2050)

10



مليارات نسمة حجم سكان العالم المتوقع في عام 2050.

10%



نسبة السكان البالغين 65 سنة فأكثر عام 2022 مقابل 5% عام 1990.

83%



من سكان العالم أصبحوا يعيشون في دول نامية مقابل 66% عام 1950

8 دول فقط

ستكون مسؤولة عن أكثر من نصف الزيادة السكانية للفترة (2022 - 2050)

الكونغو الديمقراطية - مصر - إثيوبيا - الهند - نيجيريا - باكستان - الفلبين - تنزانيا



المركز
AL-MARSAD

الموسم الثاني للإنصات المركزي